



نتقدم بثقة
Moving Forward
with Confidence

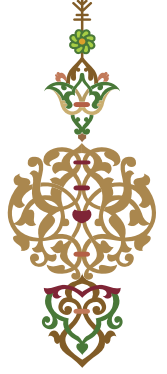


سَلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّحْلِيلِ

كتاب التربية الإسلامية ديني قيّم

الفصل الدراسي الأول

الصف السابع

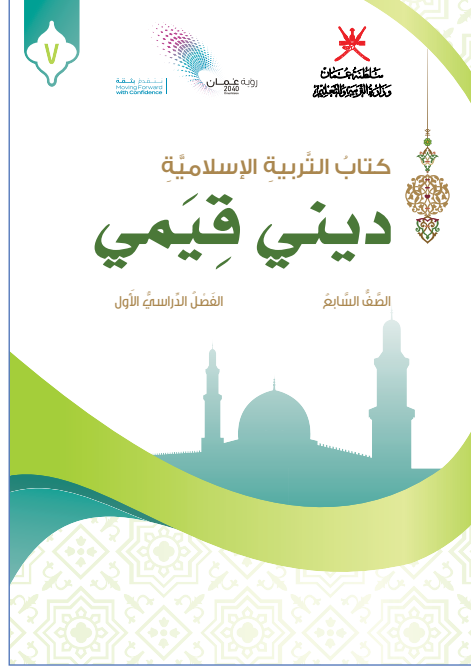


كِتَابُ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

دِينِي قِيمِي

الفصل الدراسي الأول

الصف السابع



أُلّف هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠٢٢/٤٢ م

تمّ إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي بالمديرية العامة لتطوير المناهج

جميع الحقوق
محفوظة

جميع حقوق الطبع والتأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم
ولا يجوز طبع الكتاب أو تصويره أو إعادة نسخه كاملاً أو مجزأً أو ترجمته أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات بهدف تجاري بأي شكل من الأشكال إلا بإذن كتابي مسبق
من الوزارة، وفي حالة الاقتباس القصير يجب ذكر المصدر.



حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ
السُّلْطَانِ هَيْثَمِ بْنِ طَارِقِ الْمَعْظَمِ
حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ



الْمَغْفُورُ لَهُ
السُّلْطَانُ قَابُوسُ بْنُ سَعِيدٍ
طَيِّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ

سلطنة عُمان
(المحافظات والولايات)



النشيد الوطني



يا رَبَّنَا احْفَظْ لَنَا
وَالشَّعْبَ فِي الْأَوْطَانِ
وَلِيَدُمُ مَوْيِّدًا
جَلَالَةَ السُّلْطَانِ
بِالْعِزِّ وَالْأَمَانِ
عَاهِلًا مُمَجِّدًا

بِالنُّفُوسِ يُفْتَدَى

يَا عُمَانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ
فَارْتَقِي هَامَ السَّمَاءِ
أَوْفِيَاءُ مِنْ كِرَامِ الْعَرَبِ
وَأَمْلِي الْكُونَ ضِيَاءَ

وَاسْعَدِي وَأَنْعَمِي بِالرَّخَاءِ

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالي المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ وركائزها التي أكدت أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالمياً في جميع المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، وقانون التعليم المدرسي في تنظيم مجالات العمل التربوي، وتهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات المستقبل؛ كقيادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، الذي وضع ليستقي منه الطالب معلومات شاملة ومتنوعة، وليكتسب منه مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -.

والله وليُّ التوفيق

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ
وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد،،،

أبناءنا وبناتنا طلبة الصفِّ السَّابع:

بين يديكم كتاب التربية الإسلامية (ديني قيمى) متضمَّنًا في صفحاته مقررًا للتلاوة والحفظ، وأربع وحدات تضمنت دروسًا مختلفة في تفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والقيم، بموضوعات تلامس واقع الحياة ومستجداتها، وتمكِّن الطالب من البحث والتقصي؛ للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

وقد اعتمد الكتاب منهجًا يجعل المتعلِّم محور العملية التعليمية، في بناء المعرفة واكتساب مهارات التواصل الشفهي، والتفكير الناقد، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وحسن التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وغيرها من مهارات المستقبل، التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها ضمن إستراتيجيتها الوطنية للتعليم وفق رؤية عمان ٢٠٤٠ التي أكدت على ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء المعايير الوطنية، وأفضل الممارسات الدَّولية؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعرفة والتقانة، ولتلبية احتياجات المجتمع العماني، وضمان مخرجات تعليمية تمتلك المهارات اللازمة لمتطلبات سوق العمل، والتعليم العالي، وتتماشى مع معطيات الثورة الصناعية الرَّابعة.

وفقكم الله ويسرَّ لكم سبل المعارف والعلم النافع، والإسهام في بناء مجتمع الفضيلة والمحبة والوئام تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله ورعاه -.

والله وليُّ التوفيق

المؤلفون



المحتويات

● التلاوة والحفظ

١٥

الوحدة الأولى

- | | | |
|---|---|----|
| ١ | مُقدِّمةٌ في التَّفخيمِ والتَّرقيقِ/ تَجْوِيدٌ | ٢٢ |
| ٢ | سورةُ الإسراءِ: (٢٣-٣٠)/ تَقْسِيرٌ | ٢٧ |
| ٣ | الأعمالُ بالنيَّاتِ/ حَدِيثٌ شَرِيفٌ | ٣٣ |
| ٤ | اللهُ «الوَّهَّابُ»/ عَقِيدَةٌ | ٣٨ |
| ٥ | قضاءُ الصَّلواتِ الفائتةِ/ فِقْهٌ | ٤٢ |
| ٦ | يومٌ بَدْرٍ/ سِيرَةٌ | ٤٦ |
| ٧ | آدابُ السَّفَرِ/ قِيَمٌ وَأَخْلَاقٌ | ٥١ |

الوحدة الثانية

- | | | |
|---|---|----|
| ١ | الألفُ المديَّةُ والغنةُ/ تَجْوِيدٌ | ٥٨ |
| ٢ | سورةُ يس: (٢٠-٣٠)/ تَقْسِيرٌ | ٦٣ |
| ٣ | المسلمُ أخو المسلمِ/ حَدِيثٌ شَرِيفٌ | ٦٧ |
| ٤ | الدِّينُ/ عَقِيدَةٌ | ٧٢ |
| ٥ | أحكامُ الصَّيامِ/ فِقْهٌ | ٧٦ |
| ٦ | عاقبةُ نقضِ العَهْدِ/ سِيرَةٌ | ٨٣ |
| ٧ | الفألُ الحسنُ/ قِيَمٌ وَأَخْلَاقٌ | ٨٨ |

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

- | | | | |
|-----|-------|---|---|
| ٩٤ | | ١ | ترقيقُ الرِّاءِ / تَجْوِيدٌ |
| ٩٨ | | ٢ | سورةُ سبأ: (١٠-١٤) / تَقْسِيرٌ |
| ١٠٣ | | ٣ | المؤمنُ شاكراً صابراً / حَدِيثٌ شَرِيفٌ |
| ١٠٩ | | ٤ | الرجاءُ والخوفُ / عَقِيدَةٌ |
| ١١٣ | | ٥ | الغُسْلُ / فِقْهٌ |
| ١١٨ | | ٦ | يومُ أحدٍ / سِيرَةٌ |
| ١٢٤ | | ٧ | أَعْتَرَفَ بالجميلِ / قِيمٌ وَأَخْلَاقٌ |

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

- | | | | |
|-----|-------|---|--|
| ١٣٠ | | ١ | تَفْخِيمُ الرِّاءِ / تَجْوِيدٌ |
| ١٣٤ | | ٢ | سورةُ آلِ عمرانَ: (١٩٠-١٩٥) / تَقْسِيرٌ |
| ١٤٠ | | ٣ | عاقبةُ الكِبَرِ / حَدِيثٌ شَرِيفٌ |
| ١٤٥ | | ٤ | أَشْرَاطُ السَّاعَةِ / عَقِيدَةٌ |
| ١٤٩ | | ٥ | صلاةُ الاستِخارةِ / فِقْهٌ |
| ١٥٣ | | ٦ | أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ <small>رحمته الله</small> / سِيرَةٌ |

التلاوة والحفظ



المخرجات التعليمية لمقرر التلاوة والحفظ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بِنَهَايَةِ مُقَرَّرِ التَّلَاوَةِ وَالْحِفْظِ أَنْ:

- ١ يتلو سورتي «الحاقة، والمعارج»، مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التَّجْوِيدِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا.
- ٢ يستخلص المعنى الإجماليَّ لسورتَي «الحاقة، والمعارج».
- ٣ يحفظ سورتي «الحاقة، والمعارج» حفظًا مُتَقَنًا.
- ٤ يتعرَّفَ العلاماتِ التَّوْضِيحِيَّةَ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ.
- ٥ يستشعر قيمةَ المُدَاوِمَةِ عَلَى تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ذَلِيلَةً منكسرةً تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ يغشاهم ذلٌ وخسراً وندامة ﴿٤٤﴾ فَذَرْنِي دَعِي، اتركني ﴿٤٥﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ أَملهم ﴿٤٦﴾ كَيْدِي مَتِينٌ إن أخذني شديد لا يطاق ﴿٤٧﴾ مَغْرَمٌ غرامة ذلك الأجر مَثْقُلُونَ مكلّفون حملاً ثقيلاً ﴿كصاحب الحوت﴾ مثل يونس عليه السلام كَيْدِي مَتِينٌ

﴿مَكْظُومٌ﴾

امتلاً قلبه غيظاً

﴿٤٩﴾ تَذَارِكُهُ

نعمة

أدر كنهه رحمة

﴿تَبِيدَ﴾

بالعرَاء

طرح من بطن

الحوت

بالأرض

الخالية ﴿٥٠﴾

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾

اصطفاه ﴿٥١﴾

﴿لِيَرْزُقَنَكَ﴾

بأبصارهم

ينظرون إليك

نظراً شديداً

يكاد أن

﴿سُورَةُ﴾

الحاقة

﴿١٧﴾ الحاقة

القيامة

﴿٤﴾

﴿بِالْقَارِعَةِ﴾

بالقيامة

﴿٥﴾

﴿بِالطَّائِفَةِ﴾

... بالصيحة

﴿٦﴾

﴿صَرَصَرٌ﴾

ريح لها

صوت مزعج

﴿٧﴾

﴿حُسُومًا﴾

متتابعات

تتابعاً يحسم

الأمم وينتهي

﴿أَعْجَازٌ﴾

نخل

خاوية

أصول نخل

ساقطة فارغة

سُورَةُ الْحَاقَّةِ ٥٦

خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ هَذَا الْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مَثْقُلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْحَاقَّةِ ٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثُمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة المروف والتعين بالأمر إدغام
٣ المد اللازم ق صلة كبرى و صلة صغرى إنهار محم م د قلقله اوى طبيي اللون الأزرق لا يلفظ



[٩٩] ﴿الْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ أهل قرى قوم لوط عليه السلام ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ بالفعلة ذات الخطأ الجسيم [١٠٠] ﴿أَخَذَ رَابِيَةً﴾ زائدة في الشدة على غيرها [١٠١] ﴿لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ علا وجاوز الحد، أو كاد يجاوزهُ ﴿حَمَلْنَاكُمْ﴾ حملنا آباءكم ﴿الْجَارِيَةِ﴾ سفينة نوح عليه السلام [١٠٢] ﴿تَذَكُّرَةً﴾ عظة وعبرة

وَعِبرَةٌ ﴿تَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ لحفظها أذن حسنة الاستعداد للحفظ [١٠٤] ﴿فَذُكِّنَا﴾ ضرب بعض حتى تندق وتصير كنيياً وهباءً مُبِينًا [١٠٦] ﴿وَاهِيَةً﴾ ضعيفة متداعية [١٠٧] ﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ .. جوائنها [١٠٩] ﴿هَآؤُمْ﴾ خذوا [١٢٠] ﴿ظَنَنْتُ﴾ تيقنت [١٢١] ﴿رَاضِيَةً﴾ مرضية (غير مكروهة) [١٢٤] ﴿هَنِيئًا﴾ أكلا غير مُنْغَصٍ ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾ قدتمتم [١٢٩] ﴿سُلْطَانِيَّةٍ﴾ حجتى [١٣٠] ﴿فَغْلَوْهُ﴾ ضَعُوا الْغُلَّ فِي يَدَيْهِ وَعَنْقَهُ [١٣١] ﴿الْجَحِيمِ﴾ صَلَوَهُ ﴿صَلَوَهُ﴾ أدخلوه [١٣٢] ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ فادخلوه فيها

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ٩ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرَةً وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ١٢ فَاذْنُفَخْ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ١٣ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكِّنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً ١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمْنِيَةٌ ١٧ يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ١٨ فَأَمَّا مَنْ أَوْرَ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً ١٩ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً ٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ٢٣ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ٢٤ وَأَمَّا مَنْ أَوْرَ كَتَبَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْنِي لِمَ أُوتِ كِتَابِيَّةً ٢٥ وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيَّةً ٢٦ يَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ٢٧ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ٢٩ خَذَوْهُ فَعْلَوْهُ ٣٠ ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلَوَهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ٣٢ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ٣٣ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ٣٤

١٢ انقلاب ١٣ غنة ١٤ إدغام بلاغنة الحروف والتعيين بالأحرادغام ١٥ إخفاء ١٦ مدمتصل ١٧ منفصل ١٨ المد اللازم ١٩ صلة كبرى ٢٠ صلة صغرى ٢١ إظهار ٢٢ م ٢٣ قلقة ٢٤ اوى ٢٥ طبيعى اللون الأزرق ٢٦ لا يلفظ



﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾ يبصر الأقارب بعضهم بعضاً ولا يتكلمون من شدة الهول ﴿١٢٦﴾ ﴿صَاحِبَتِهِ﴾ زوجته ﴿١٢٧﴾ ﴿فَصِيلَتِهِ﴾ عشيرته الأقربين (أسرته التي فصل عنها وتفرغ) ﴿تَوَوِيَهُ﴾ تضمُّهُ عند الشدائد، أو ينتسبُ إليها ﴿١٢٨﴾ ﴿إِنَّا لَنُظَى﴾ إنَّ الثَّارَ هي نارُ جهنَّمَ ﴿١٢٩﴾ ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ قِلَاعَةٌ لجلدة الرأس

﴿١٢٧﴾ ﴿أَدْبَرَ﴾

أدار ظهره

للحق ﴿١٢٨﴾

﴿جَمَعَ﴾

فأوعى

جمع المال

فأمسكه في

وعاءٍ حرصاً،

ولم يؤذِ حقَّ

الله منه

﴿١٢٩﴾ ﴿خَلُّوعاً﴾

شديد الصَّخَرِ

والحرص ﴿٢٠﴾

﴿جَزُوعاً﴾

كثير الجزع

والأسى ﴿٢٥﴾

﴿وَاخْرُومَ﴾

الختان الذي

يتعفف عن

السؤال فيحرم

﴿٢٦﴾ ﴿يَوْمِ

الَّذِينَ﴾ يوم

الحساب

(يوم القيامة)

﴿٢٧﴾

﴿مُشْفِقُونَ﴾

خائفون

﴿٢٨﴾

﴿الْعَادُونَ﴾

المجاورون

الحلال إلى

الحرام

﴿٢٩﴾

﴿قِيلَ﴾

حولك،

جهتك

﴿مُهْطِعِينَ﴾

ماذي

أعناقهم إليك،

مُسْرِعِينَ

﴿٣٧﴾

﴿عَزِينَ﴾

جماعات

متفرقين.

يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۖ
وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ۖ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
الْمُصْلِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي
أُمُورِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
يَوْمَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٨﴾ إِلَّا عَلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٢٩﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَهُ
ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣١﴾
وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٣﴾
أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَّمُونَ ﴿٣٤﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٥﴾
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٦﴾ أَيُطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ ﴿٣٧﴾
أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

٢ إقلاب ٣ غنة ٤ إدغام بلاغنة المرون والتمين بالأحر إدغام ٥ إخفاء ٦ مدمتصل ٧ منفصل ٨ المد اللازم ٩ صلة كبرى ١٠ صلة صغرى ١١ إظهار ١٢ محو ١٣ قلة ١٤ أوى ١٥ طبيعى اللون الأزرق ١٦ لا يلفظ



﴿٤٠﴾ ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ أَقْسَمُ (لا: زائدة) **الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ** هي مشارقُ الصَّيْفِ والشتاء ومغاريهما ﴿٤١﴾ **بِمَسْبُوقَيْنِ** عاجزين عن ذلك ﴿٤٢﴾ **فَذَرَهُمْ** دَعَهُم وَاَتَرَكُهُمْ غَيْرَ مَكْرَثٍ بِهِمْ **يَخْضُوا** يَنغمسوا في الباطل متكلمين على غير هدى ﴿٤٣﴾ **مِنَ الْأَجْدَاثِ** .. القبور **نُصِبَ**

علامة
منصوبة
للدلالة على
الطريق
يُوفَضُّونَ
يسرعون

خاشعة
أبصارهم
ذليلة
منكسرة
لا يرفعونها
ترهقهم
ذلة
تغشاهم
مهانة
شديدة.

﴿سُورَةُ
نُوحٍ﴾
[١] ﴿أَنْذِرْ
قَوْمَكَ﴾
حَذَرَهُمْ مِنْ
عِقَابِ اللَّهِ إِذَا
هُمْ خَالَفُوا
أَوْامِرَهُ
[٢] ﴿أَجَلٌ
مُّسَمًّى﴾ ..
مُعَيَّنٌ عِنْدَ
اللَّهِ يُطِيلُ
أَعْمَارَكُمْ
﴿أَجَلٌ﴾
اللَّهُ وَتَ
مَجِيءٌ عَذَابُهُ
إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

﴿فِرَارًا﴾
نُفُورًا
﴿۷﴾
﴿اسْتَغْشُوا﴾
ثِيَابَهُمْ
بِالْغَوَا فِي
تَغْطِيَةٍ
رُءُوسِهِمْ بِهَا

سُورَةُ النُّجُومِ ٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا الْقَادِرُونَ (٤٠) عَلَىٰ أَنْ نَبْدِلَ خَيْرًا مِنْهُمْ

وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرْنَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي

يُوعَدُونَ (٤٢) يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ

(٤٣) خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤)

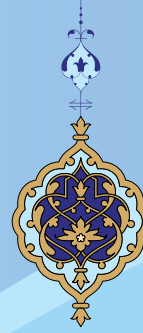
سُورَةُ النُّجُومِ

ترتیباً ٧١ آیاتاً ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا
 اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۖ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّضَكُمْ
 إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا
 فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ
 فِي أَعَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا
 ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
 لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتعيين بالأحمر إدغام
 م إخفاء م مد متصل م منفصل
 ق قلقة أو ط طبعي اللون الأزرق لا يلفظ

الوَحْدَةُ الأولى



المخرجات التعليمية للوحدة الأولى:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بِنَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ:

- ١ يتعرَّفَ التَّفْخِيمَ والتَّرْقِيقَ.
- ٢ يتلو الآيات الكريمة: (٢٣-٣٠) مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ،
مراعياً أحكام التجويد التي تعلَّمَهَا.
- ٣ يُعَدِّدَ صُورَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ.
- ٤ يَسْتَخْلَصَ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ النِّيَّةِ وَالْعَمَلِ.
- ٥ يُبَيِّنُ بَعْضًا مِنْ هِبَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ.
- ٦ يُوَضِّحَ كَيْفِيَّةَ قِضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ.
- ٧ يَسْتَخْلَصَ الْعِبَرَ وَالْعِظَاتِ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ.
- ٨ يَتَخَلَّقَ بِآدَابِ السَّفَرِ.

مُقَدِّمَةٌ فِي التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ



أَتَأَمَّلُ وَأَتَعَرَّفُ:

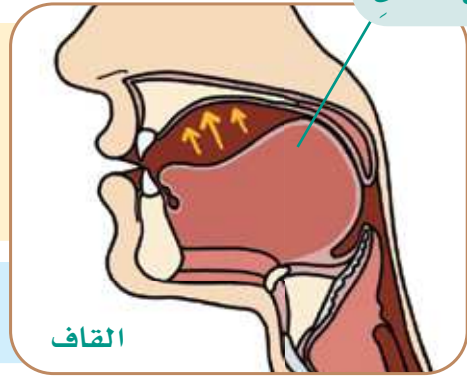
أَتَأَمَّلُ الرَّسْمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَعَرَّفُ تَصْنِيفَ حُرُوفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ اتِّجَاهُ الصَّوْتِ:

أَقْصَى اللِّسَانِ.

الاستعلاء:

ارتفاعُ أَقْصَى اللِّسَانِ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ؛ فَيَرْتَفِعُ الصَّوْتُ مَعَهُ.

حُرُوفُهُ: ٧ أَحْرَفٍ (خُصَّ ضَغْطُ قِظْ).

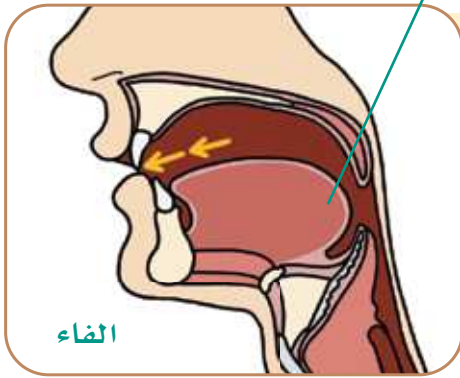


أَقْصَى اللِّسَانِ.

الاستفال:

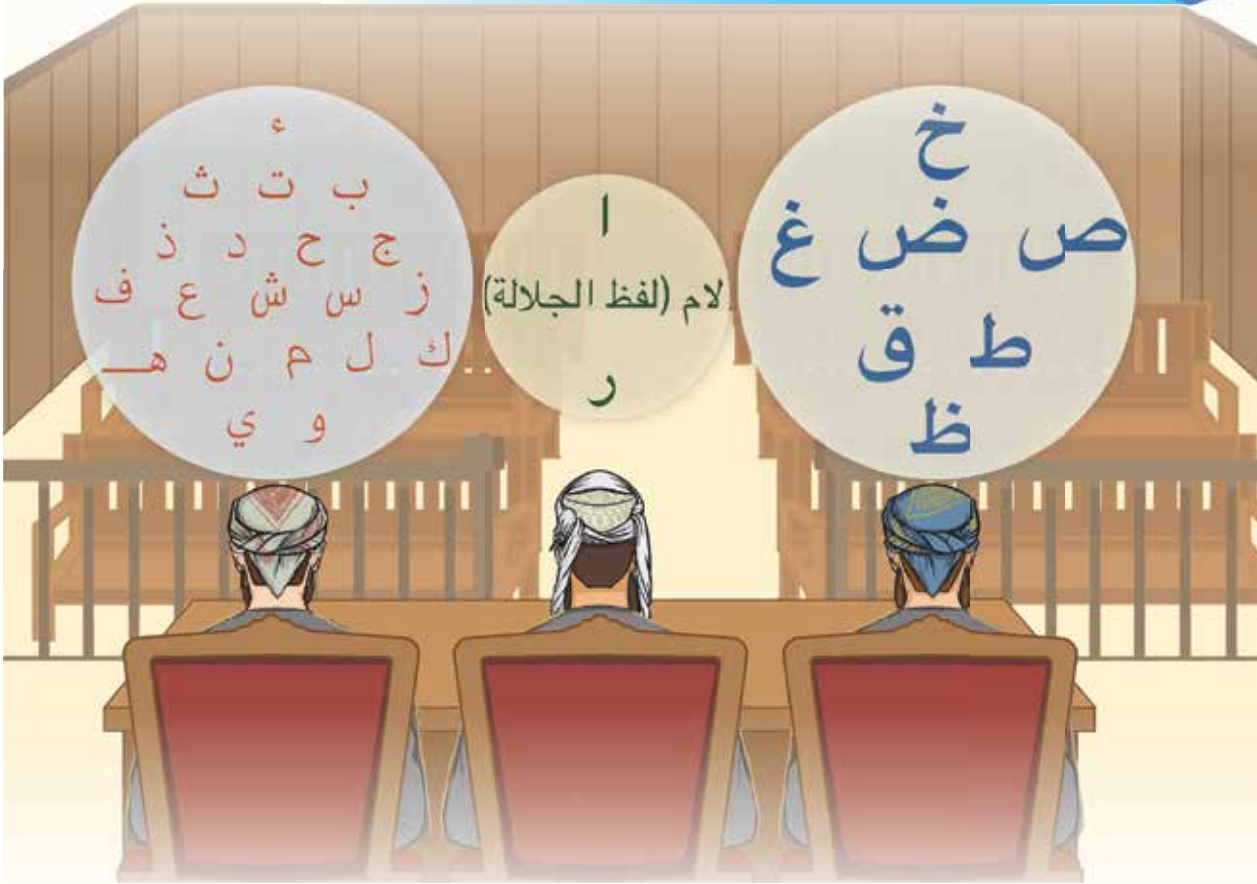
انخفاضُ أَقْصَى اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ؛ فَيَنْحَدِرُ الصَّوْتُ مَعَهُ.

حُرُوفُهُ: ٢٢ حَرْفًا (الْبَاقِيَةُ بَعْدَ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ).



يَتَرْتَّبُ عَلَى صِفَتَيِ الِاسْتِعْلَاءِ وَالِاسْتِفَالِ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ.

أَقْرَأْ وَأُصْنِفْ:



اختلف التّفخيمُ والترقيقُ في تقسيمِ حروفِ اللّغةِ العربيّةِ بينهما، واختصّما إلى القاضي ليحكمَ بينهما بالحقّ.

الحاجبُ (بصوتٍ مُهابٍ): القضيةُ الأولى: تقسيمُ حروفِ اللّغةِ العربيّةِ إلى مُفخّمةٍ أو مرّقّةٍ، والخَصْمانِ هُما التّفخيمُ والترقيقُ.

نَظَرَ **القاضي** إلى الخصمينِ بتمعّنٍ، ثُمَّ وَجَّهَ كلامَهُ إلى التّفخيمِ قائلاً: تفضّل بالحديثِ مُعرّفاً بنفسك.

التّفخيمُ (بصوتٍ سمينٍ): اسمي التّفخيمُ، وأنا تغليظٌ يَعْتَرِي الحرفَ فيمتلئُ الفمُ بصداهُ، وحروفي هي: (خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)، وتُعرَفُ بحروفِ الاستعلاءِ.

التَّرْقِيقُ (بصوتٍ نحيفٍ): وأنا نُحوِّلُ يعترِي الحرفَ فلا يمتلئُ الفمُ بصداهُ، وحروفي هي حروفُ الاستفالِ.

القاضي: هيَّا أَيْتُهَا الحروفُ، ليذهبْ كُلُّ حرفٍ إلى موقعه.
وبينما ذهبت الحروفُ إلى مواقعها، بقيتْ ثلاثةُ أَحْرَفٍ في موقعها متردِّدةً، وهي: **الألفُ المدِّيَّةُ، والراءُ، ولَامُ لَفْظِ الجلالةِ (اللهِ).**

القاضي: ما بال الحروفِ الثلاثةِ بقيت في مكانها؟
التفخيمُ والتَّرْقِيقُ (بصوتٍ واحدٍ): هذه الحروفُ هي سببُ اختلافنا يا فضيلة القاضي.
القاضي: بعدَ دراسة ملفِّ القضية، والاطِّلاعِ على مخارج حروفِ اللُّغة العربيَّة وصفاتها، وبعد سؤال أهل الخبرة والاختصاص في علم التَّجويدِ، حكمت المحكمةُ بالآتي:
الأحرفُ الثلاثةُ: وهي الألفُ المدِّيَّةُ، والراءُ، ولَامُ لَفْظِ الجلالةِ (اللهِ) أَحْرَفٌ مستفلةٌ تُفخَّمُ تارةً، وتُرَقَّقُ تارةً أخرى.

أُصَنِّفُ:



أُصَنِّفُ حروفَ اللُّغة العربيَّةِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ والتَّرْقِيقُ بِإِكْمَالِ الفِراغاتِ في الجدولِ الآتي:

حروفُ اللُّغة العربيَّةِ			التَّصْنِيفُ
حروفُ مستفلةٌ		حروفُ مستعليةٌ	
مُرَقَّقةٌ دائِماً	تُفخَّمُ تارةً وتُرَقَّقُ تارةً أخرى	مُفخَّمةٌ دائِماً	الحروفُ
.....			

أقوى الحروفِ تفخيماً: الطَّاءُ، فالضَّادُ، فالصَّادُ، فالظَّاءُ، فالقافُ، فالغينُ، فالحاءُ.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَقْرَأُ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ نَصْنِفُ حُرُوفَهَا إِلَى مُفْخَمَةٍ وَمُرَقَّقَةٍ:



م	الكلمات القرآنية	تصنيف الحروف	
		مُفْخَمَةٌ	مُرَقَّقَةٌ
١	﴿يُسَلِّطُ﴾ (الحشر: ٦).		
٢	﴿وَعَضِبَ﴾ (النساء: ٩٣).		
٣	﴿خَلَقَ﴾ (البقرة: ٢٢٨).		
٤	﴿صُنِعَ﴾ (النمل: ٨٨).		

أَقْرَأُ وَأَسْتَخْرِجُ:



أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ مَرَاتِبَ التَّفْخِيمِ الْخَمْسَ لِحُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ:

وقيل: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفِ
مُضْمُومُهَا سَاكِنُهَا مَكْسُورُهَا
وبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفٍ
فَهَذِهِ خَمْسُ أَتَاكَ ذَكَرُهَا
محمد بن أحمد المتولي^(١)



المرتبة	مراتب التّفخيم	الكلمات القرآنية
الأولى	مفتوح بعده	﴿طَالُوتَ﴾ (البقرة: ٢٤٧).
الثانية	ليس بعده أَلِفٌ.	﴿وَطَعَامُ﴾ (المائدة: ٥).
الثالثة		﴿طَوَى﴾ (طه: ١٢).
الرابعة		﴿يُطْعَمُونَ﴾ (الذاريات: ٥٧).
الخامسة		﴿يُطْعَ﴾ (النور: ٥٢).

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير بالمتولي، من أعلام القراء، ولي مشيخة القراء والإقراء بمصر، وتوفي سنة ١٣١٣ هـ. يُنظر: المرصفي، هداية القارئ، ص ٧٠٨-٧٠٩.

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُهَا:

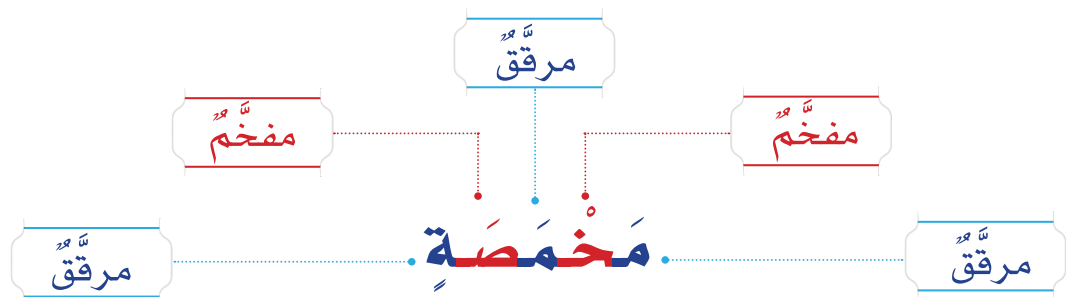
- ١ تَجْمَعُ الْحُرُوفُ الْمُفَخَّمَةُ دَائِمًا فِي عِبَارَةٍ
- ٢ أَدْنَى مَرَاتِبِ التَّفْخِيمِ لِلْحُرُوفِ الْمُفَخَّمَةِ دَائِمًا: أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ

ثَانِيًا: ظَلِّلْ مَرْتَبَةَ التَّفْخِيمِ الْمُنَاسِبَةَ لِحَرْفِ الْقَافِ فِي الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ:

م	الكلمات القرآنية	١	٢	٣	٤	٥
١	﴿سُقْنَتُهُ﴾ (الأعراف: ٥٧).	☐	☐	☐	☐	☐
٢	﴿قِنَوَانٌ﴾ (الأنعام: ٩٩).	☐	☐	☐	☐	☐
٣	﴿فَقْدٍ﴾ (آل عمران: ٢٠).	☐	☐	☐	☐	☐
٤	﴿مَقْلَعٍ﴾ (الحج: ٢١).	☐	☐	☐	☐	☐
٥	﴿يَقُولُونَ﴾ (المائدة: ٥٢).	☐	☐	☐	☐	☐

ثَالِثًا: انْطِقِ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَةَ الْآتِيَةَ، مُرَاعِيًا إِعْطَاءَ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ مِنَ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ وَفَقِ الْأَنْمُودَجِ الْمَرْفُوقِ، ثُمَّ اتْلُهَا أَمَامَ زَمَلَانِكَ:

مَخْصَصَةٌ	الْمَغْضُوبِ	مِثْقَلُكُمْ	تَطَوُّعٌ
------------	--------------	--------------	-----------



سورة الإسراء: (٢٣-٣٠)

أَتَأْمَلُ وَأُعَبِّرُ:

ما شاء الله! لقد أدخلت السرورَ إلى قلبي
يا بُنَيَّ بنتيجتك، الحمد لله.

الحمد لله، الحمد لله.

أبي، أمي، لقد ظهرت نتيجتي.



أَتْلُو وَأَفْهَمُ:



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧﴾ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أَبْغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ٣٠﴾

الإسراء: (٢٣-٣٠).

أَتَعَرَّفُ المعنى

أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَةَ الْقُرْآنِيَّةَ الَّتِي تَنَاسَبُ الْمَعْنَى الْآتِي:

المعنى	الكلمة القرآنية	
أَوْصَى وَأَمَرَ وَأَوْجَبَ.		١
صَوْتُ يَدُلُّ عَلَى الضَّجَرِ.		٢
كَثِيرِي الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ.		٣
الْمَسَافِرُ الْمُنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهِ.		٤
يُضَيِّقُ.		٥



أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:

قَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الْأَمْرِ بِإِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ، وَجَعَلَ رِضَاهُ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»^(١)؛ وَذَلِكَ تَعْظِيمًا لَشَأْنِهِمَا، وَبَيَانًا لِقَدْرِهِمَا، فَهَمَا سَبَبُ وَجُودِ الْأَبْنَاءِ، وَلَهُمَا مِنَ الْقَرَبِ مِنْهُمْ وَالْمَحَبَّةِ لَهُمْ مَا يَقْتَضِي وَجُوبَ الْبِرِّ، وَحُسْنَ الصُّحْبَةِ وَالْإِحْسَانِ.

وَتَشِيرُ لَفْظَةُ (عِنْدَكَ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ إِلَى مَعْنَى الْإِلْتِجَاءِ وَالْإِحْتِمَاءِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ، فِي اسْتِجَاشَةِ لَوْجَدَانِ الْإِبْنِ تَجَاهَ مَنْ أَعْطَاهُ جَهْدَهُ وَعَافِيَتَهُ^(٢)، وَكَأَنَّ الْخَطَابَ لَهُ: بِأَنْ يَضُمَّهُمَا إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ عَنَانِيَّتِهِ وَرِعَايَتِهِ، فَلَا مَبْرَرَ لَاشْتِغَالِهِ وَتَقْصِيرِهِ، وَلَا يُؤْذِيهِمَا أَدْنَى أَذِيَّةٍ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ أَفٍّ؛ أَظْهَارًا لَضَجَرِهِ وَتَبَرُّمِهِ، وَلَا يُضْمِرُ كِرَاهَةً وَاسْتِثْقَالًا، بَلْ يَتَلَطَّفُ بِكَلَامٍ لَيِّنٍ حَسَنٍ، وَيَتَوَاضَعُ لَهُمَا فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَسُكُنَاتِهِ وَنُظْرَاتِهِ، وَيَدْعُو لَهُمَا بِالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ الْوَاسِعَةِ، مُتَذَكِّرًا فَضْلَهُمَا عَلَيْهِ ﴿رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَرِيمًا صَغِيرًا﴾.

وَقَدْ رَاعَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ، وَمَا قَدْ يَصْدُرُ مِنْهَا مِنْ خَطَأٍ أَوْ تَقْصِيرٍ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ دُونَ قَصْدِ الْإِسَاءَةِ وَالْعُقُوقِ، فَفَتَحَ بَابَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ أَمَامَ مَنْ قَصَرَ فِي حَقِّهِمَا^(٣)،

* الوالد: تشمل الأم والأب.

(١) الترمذي، السنن، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الفضل في رضا الوالدين، رقم الحديث: ١٩٠٠.

(٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٤، ص ٢٢٢١ بتصرف.

وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي مَحَلِّ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾، ثُمَّ يَمْضِي سِيَاقُ الْآيَةِ إِلَى الْوَصِيَّةِ بِذَوِي الْقُرْبَى، وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، مُتَوَسِّعًا لِيَشْمَلَ الرُّوَاطَ الْإِنْسَانِيَّةَ بِمَعْنَاهَا الْكَبِيرَ، مَذْكُرًا بِحَقِّهِمْ عَلَيْهِ، نَاهِيًا عَنِ التَّبْذِيرِ، وَاصْفًا الْمُبْذِرِينَ بِأَنَّهُمْ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ فِي كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَجُحُودِهَا، وَجَاءَ التَّوْجِيهُ الرَّبَّانِيُّ لِمَنْ لَا يَجِدُ مَا يَعْطِيهِمْ لِقَلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ بِأَنْ لَا يَضِيقَ بِهِمْ صَدْرُهُ، وَلَا يَسْكُتَ فَيَحْشُوا بِالضِّيقِ فِي سَكَوتِهِ، فَلْيَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا لِّئِنَّا، كَالِدُعَاءِ لَهُمْ بِالْغِنَى وَسَعَةِ الرِّزْقِ (٤).

أَتَأْمَلُ وَأَكْتُبُ:



أَتَأْمَلُ الرُّسُومَاتِ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَكْتُبُ بَعْضَ صُورِ إِحْسَانِي إِلَى وَالِدَيَّ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ بِقَوْلِي
أُفْ، يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَعْتَذِرَ لِأُمِّي.

اهْتَمِّي بِتَرْتِيبِ غُرْفَتِكَ يَا بُنَيَّتِي.

سَمِعًا وَطَاعَةً يَا أُمِّي.

أَبِرُّ وَالِدَيَّ بـ...

تَفَضَّلْ يَا أَبِي.

رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَا
رَبِّي فِي صَغِيرًا

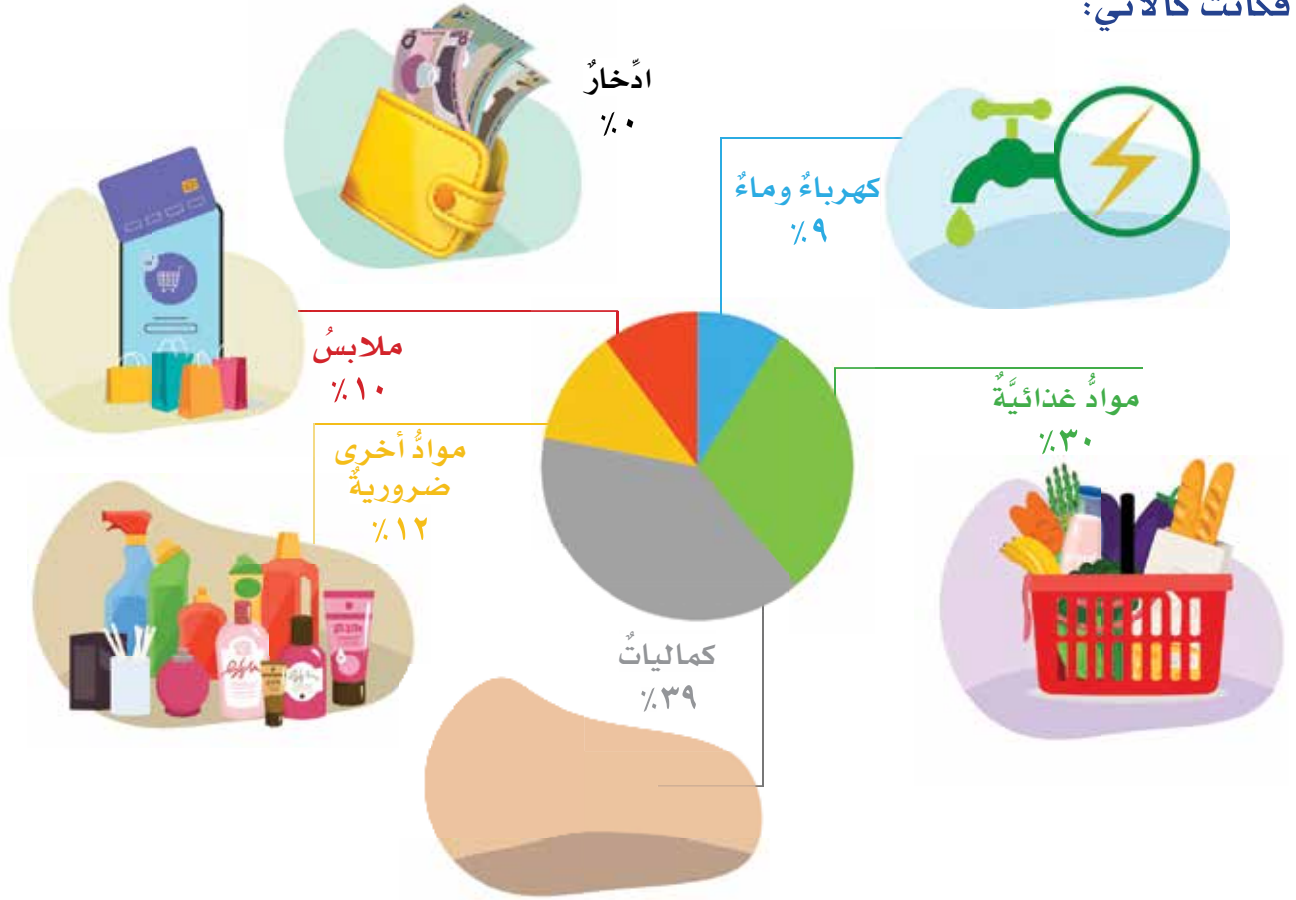
(٣) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٣، ص ٤٣٠-٤٣١ بتصرف.

(٤) سيد قطب، في ظلال القرآن، ج ٤، ص ٢٢٢٢ بتصرف.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



يُجْرِي خَالِدُ إِحْصَائِيَّةٍ لِلْمَصْرُوفَاتِ الشَّهْرِيَّةِ لِأُسْرَتِهِ ذَاتِ الدَّخْلِ الْمَتَوَسِّطِ، فَكَانَتْ كَالآتِي:



نَدْرُسُ الشَّكْلَ، ثُمَّ نَجِيبُ:

١. نَحْدِدُ الْمَشْكَلَةَ الَّتِي تُعَانِي مِنْهَا أُسْرَةُ خَالِدٍ بِنَاءً عَلَى الرَّسْمِ الْإِحْصَائِيِّ.
٢. نَتَخَيَّلُ حَالِ الْمُجْتَمَعِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ أُسَرٌ كَثِيرَةٌ تُعَانِي مِنَ الْمَشْكَلَةِ نَفْسِهَا.
٣. نَقْتَرِحُ حُلُولًا لِمُشْكَلَةِ أُسْرَةِ خَالِدٍ.

أَقِيْمْ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْفُرَاغَ بِمَا يَنْسِبُهُ:

اشْتَمَلَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ عَلَى وَصَايَا وَتَوْجِيهَاتٍ رَبَّانِيَّةٍ، هِيَ:

.....

.....

.....

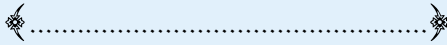
.....

ثَانِيًا: اسْتَشْهَدُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْآتِي:



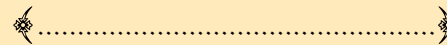
تَصْوِيرُ حَالِ الْبَخِيلِ بِمَنْ غُلَّتْ يَدُهُ
وَقُيِّدَتْ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَانَ مَذْمُومًا مِنْ
الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ، وَحَالِ الْمُبَذِّرِ كَمَنْ
بَسَطَ يَدَهُ، فَكَانَ مُتَحَسِّرًا لِفَقْدِ مَالِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:



تَصْوِيرُ التَّذَلُّلِ لِلْوَالِدَيْنِ، وَالتَّوَاضُّعِ
لَهُمَا، بِحَالِ الطَّائِرِ الَّذِي يُخَفِّضُ
جَنَاحَهُ لَصَفَارِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:



ثالثًا: علل ما يأتي:



١
تخصيص سنِّ الكبر بالذكّر في قوله
تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾.



٢
نهي الله تعالى عن التبذير.

رابعًا: عبّر عن رأيك في المواقف الآتية:



١
يُساعدُ والدَيْه؛ اعترافًا بفضلِهما عليه.



٢
يكتفي بالتواصل مع أرحامه بالرسائل الهاتفية، مع أنه قادر على زيارتهم.



٣
يصدُّ عن المساكين إذا سأله عطاءً؛ لأنّه لا يجد ما يُعطيه.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

أَتَأَمَّلُ وَأُناقِشُ

أَتَأَمَّلُ الرَّسْمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُنَاقِشُ:



١ لماذا اشترى الرجلُ السِّلَالَ كُلَّهَا؟

٢ ماذا تقترحُ على والدِكَ إذا كنتَ معه، وشاهدتَ هذا المشهدَ؟



أَفْهَمُ وَأَحْضُظُ



أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى». . الربيع، المُسْنَدُ، كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ فِي النِّيَّةِ، رَقْمُ الْحَدِيثِ: ١.

جَمْعُ نِيَّةٍ، وَهِيَ قَصْدُ الْإِنْسَانِ الْمُقْتَرَنُ بِفَعْلِهِ.

النِّيَّاتُ:

أَتَعَرَّفُ
الْمَعْنَى



أعجبتني شخصية الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ فقد عاصر النبي الكريم فترة قصيرة، وكان قريباً من عمري الآن عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، فحاز من العلوم الكثير، ولُقِّبَ بترجمان القرآن، وحَبَّرَ الأُمَّةَ، وأكمل مسيرته العلمية مع الصحابة رضي الله عنهم، فكان أحد المُكثِرِينَ في رواية الحديث.



أقرأ وأتعلَّمُ:



هذا الحديث الشريف يُعدُّ أصلاً من أصول الدين؛ فهو يتعلَّقُ باصلاح الجانب الباطني للإنسان، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فيه قاعدة عامة، وهي أنَّ النية أساسُ قبول العمل وردّه، فإنَّ كانت النية خالصةً لله تعالى؛ قبل العمل، ونال صاحبه الأجر والثواب، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: ٥)، وإنَّ كانت بقصد الرياء والشهرة، ولم يُردَّ بها وجهُ الله تعالى؛ رُدَّ العمل، وأثمَّ صاحبه، فالنية الفاسدة تُفسدُ الأعمال الصالحة، وتذهبُ بأجرها، والإنسان مجزي بنيتِه، إنَّ خيراً فخير، وإنَّ شراً فشرُّ، قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾ (الأنفال: ٧٠).

وينبغي للمسلم استحضارُ النية في أدائه للعبادات، فما يفعله من صلاة وزكاة وصيام وغير ذلك من أعمال البر لا يصحُّ إلا بنية القلب ^(١)، كما أنَّ بالنية تميُّزُ العبادات من بعضها، فيتميُّزُ الفرض من الفرض، والفرض من السنة، ومن لطف الله تعالى ورحمته، أنَّ جعلَ النية الصالحة سبباً في استمرار الأجر عند مَنْ اعتادَ على عمل صالح، ثمَّ منعه عذرٌ من القيام به، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» ^(٢)، وهي كذلك سببٌ في مضاعفة الأجر على الأعمال اليسيرة؛ لذا على المؤمن أن يجعل نية فعل الخير دائماً في قلبه في كلِّ موقفٍ يلقاه في الحياة، فمن حدَّثته نفسه وتمنَّى

(١) البوسعيدي: قيس من الجامع الصحيح، ط ١، ٢٠١٤، ص ١٣-١٤ بتصرف.

(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٩٩٦.

فعل الخير - مرضاة لله تعالى - كتب الله له أجرًا وثوابًا على نيته الصادقة، فالنية الصالحة الخالصة تحول المباحات والعادات إلى طاعات وعبادات، يؤجر فاعلها ويثاب.

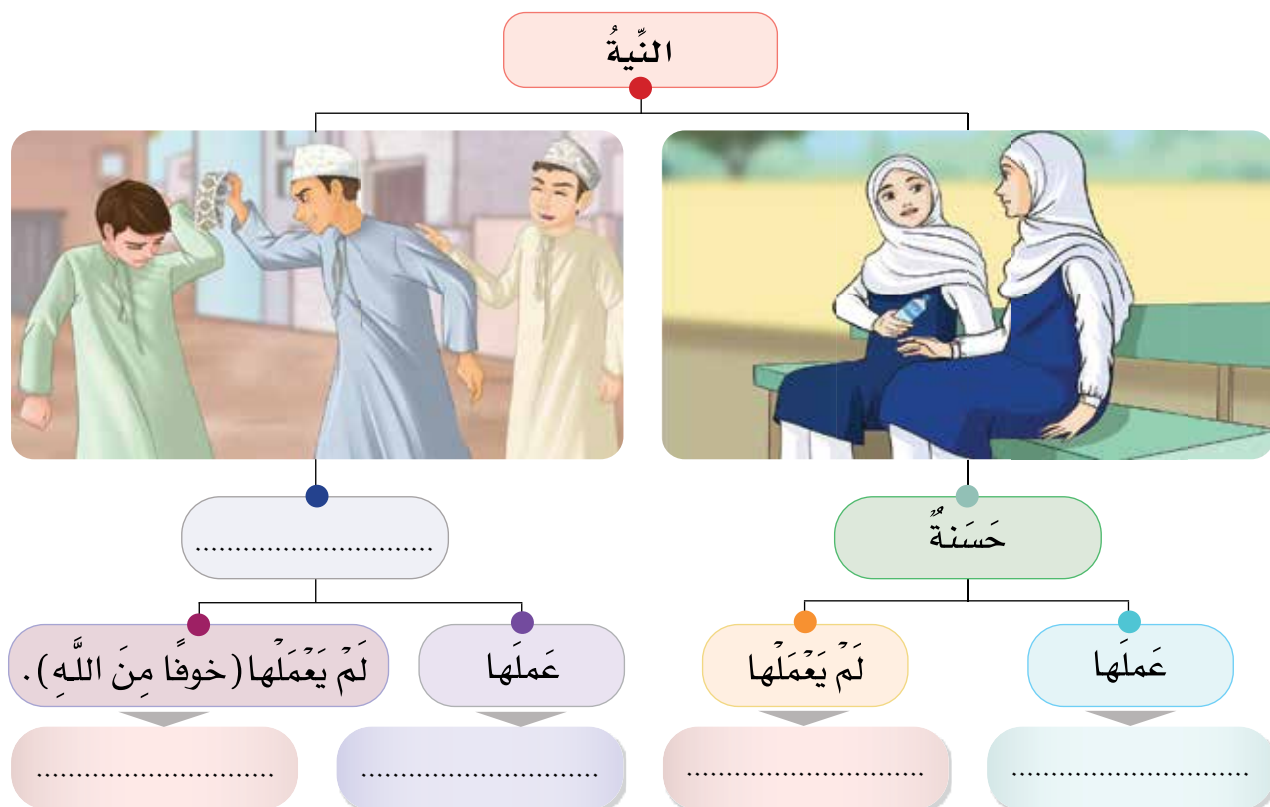
أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي



قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٦٤٩١.

نفهم الحديث الشريف، ثم نستنتج أثر النية في الأعمال، من خلال إكمال الشكل الآتي:



أَتَأْمَلُ وَأُطَبِّقُ:



«أَحْرِصْ عَلَى اسْتِحْضَارِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ الْخَالِصَةِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقُومُ بِهِ». فِي ضَوْءِ
فَهْمِي لِلْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ، أَتَأْمَلُ الشَّكْلَ الْآتِي، ثُمَّ أُبَيِّنُ كَيْفَ أُحَوِّلُ عَادَاتِي إِلَى عِبَادَاتٍ:



قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ
صَلَائِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
(الأنعام: ١٦٢).



أُقِيمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: ضَعْ عِلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَصَوِّبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ إِذَا كَانَ خَطًّا:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	النِّيَّةُ مَحَلُّهَا اللِّسَانُ.		
٢	أَفْهَمُ مَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتِغَايَ بِهِ وَجْهَهُ» ^(١) أَنَّ قَبُولَ الْعَمَلِ مُرْتَبِطٌ بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ.		

(١) النسائي، السنن، كتاب الجهاد من غزا يلتمس الأجر والذكر، رقم الحديث: ٣١٤٠.

ثانياً: بَيِّنْ عِلَاقَةَ النِّيَّةِ بِالْعَمَلِ.

ثالثاً: تَدَبَّرِ النُّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ اسْتَخْلِصْ وَسَائِلَ تَعَيُّنٍ عَلَى إِخْلَاصِ النِّيَّةِ:

م	النَّصُّ الشَّرْعِيُّ	الوسيلة
١	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (الشمس: ٩).	
٢	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (المؤمنون: ٩٧).	
٣	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَاوَأَقْلُوبَهُمْ وَجِلَّةٌ﴾ (المؤمنون: ٦٠).	

رابعاً: يَعْمَدُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى تَصْوِيرِ تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِمْ، وَإِظْهَارِهَا لِلنَّاسِ بِقَصْدِ التَّبَاهِي وَالتَّفَاخُرِ. مَا تَوْجِيهُكَ لِهَذِهِ الْفِتْنَةِ مِنَ النَّاسِ؟



الدُّرْسُ الرَّابِعُ اللَّهُ «الْوَهَّابُ»

أَتَأْمَلُ وَأَتَعَلَّمُ:

أَتَأْمَلُ الرَّسْمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُعَبِّرُ:

الحمد لله، لقد وهبنا الله مولودًا صباح اليوم.

٨:١٥

ما شاء الله، بارك الله لكم في الموهوب
وشكرتم الواهب، اللهم أنبتة نباتًا حسنًا.

٨:٢١



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَهَبَ
لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ٤٩ أَوْ يَزْوَجُهُمْ ذُرِّيَّاتًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٥٠﴾

(الشورى: ٤٩-٥٠).

إنَّ معرفةَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَقَرِّبُ الْعَبْدَ إِلَى رَبِّهِ، وَتَزِيدُ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ وَتَعْظِيمَهُ،
وَالْوَهَّابُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يُعْطِي كَثِيرًا بِلَا عَوَظٍ وَلَا مُقَابِلٍ،
وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: ٨)، فَهُوَ يَهَبُ تَفَضُّلاً عَلَى مَنْ يَشَاءُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْمِنَحِ

والعطايا، فهذا زكريا عليه السلام وقد بلغه الكبر، وامرأته عاقراً، سأل الله تعالى أن يهبه ذرية طيبة ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ (آل عمران: ٣٨)، فكانت الاستجابة ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِبَحَى﴾ (آل عمران: ٣٩)، وسأل سليمان عليه السلام الله تعالى باسمه الوهاب أن يهبه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فاستجاب الله له فسخر له الريح مطيعة له حيث أراد، كما سخر له الجن يستعملهم فيما يشاء من أعمال البناء والغوص ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (٣٥) ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (٣٦) ﴿وَالشَّيْطَانُ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ (ص: ٣٥-٣٧).

ومن ثمار معرفة اسم الله الوهاب أن يُكثر العبد من حمد ربه والثناء عليه بما أُسبغ عليه من النعم ظاهرة وباطنة، وأن يوظف ما وهبه في طاعته ومرضاته، وألا يكون ما وهبه سبباً في اشتغاله وبُعده عنه، وأن يكون سخيّاً يهب ممّا وهبه الله وأعطاه.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ:



أَتَدَبَّرُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ مِنْهَا بَعْضًا مِنْ هِبَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ:

م	الآية	الهبة
١	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمُنْقِبِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤).	
٢	﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ (مريم: ٥٣).	
٣	﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: ٨).	
٤	﴿فَوَهَبْ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَرَسِّلِينَ﴾ (الشعراء: ٢١).	

أَتَأَمَّلُ وَأَعْبُرُ:

أَتَأَمَّلُ الرُّسُومَاتِ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ بَعْضَ هِبَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ، مُعْبِرًا عَنْ كَيْفِيَّةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَيْهَا:



.....

.....

.....



.....

.....

.....



رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴿ (البقرة: ١٢٦) ﴾

.....

.....

.....



الصَّحَّةُ

.....

.....

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وصوب ما تحته خط إذا كان خطأ:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	يشير قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ (النحل: ٥٣) إلى أَنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ هِبَةٌ.		
٢	أُقَابِلُ هِبَاتِ اللَّهِ عَلَيَّ بِالشُّكْرِ، والعملِ الصَّالِحِ.		

ثانيًا: كيف تتمثل اسم الله تعالى (الوهاب) في حياتك؟

.....

ثالثًا: استنتج هبة الله تعالى الواردة في الآية الكريمة: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ (مريم: ٥٠).

رابعًا: قيِّم المواقف الآتية في ضوء فهمك لاسم الله تعالى الوهاب:

١

ترى أنها غير محظوظة.



٢

آتاه الله مالاً، فهو يتصدق به في كل وقتٍ وحينٍ.



٣

وهبه الله صوتاً ندياً فأخذ يَرْتِلُ به القرآن.



قَضَاءُ الصَّلَوَاتِ الْفَائِتَةِ

أَقْرَأْ وَأَسْتَنْتِجْ:



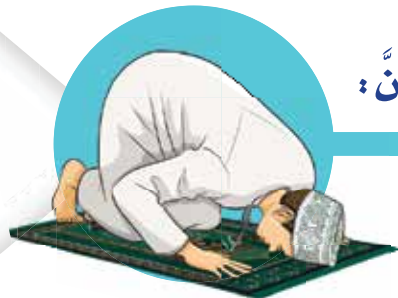
شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَاتٍ تُقَرِّبُ الْعَبْدَ إِلَيْهِ زُلْفَى، وَلَمَّا كَانَتِ الصَّلَاةُ مِنْ أَجَلِّ الْعِبَادَاتِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْظَمُهَا؛ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِلْتِمَامِ بِهَا، وَأَدَائِهَا فِي وَقْتِهَا، فَالصَّلَاةُ هِيَ الرِّابِطُ الْوَثِيقُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ لَجَأَ إِلَى الصَّلَاةِ.

وَكَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَأْمُورٌ بِالمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ، فَهُوَ مَأْمُورٌ أَيْضًا بِأَنْ يَأْمَرَ أَهْلَهُ بِهَا، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٣٢)، وَلَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى سُؤَالَ نَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءً﴾ (إبراهيم: ٤٠).

وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الصَّلَاةِ أَوْ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا بِلا عُدْرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَتَعَذَّرُ أَحْيَانًا عَلَى الْمُسْلِمِ أَدَاؤُهَا فِي وَقْتِهَا لِدَوَاعٍ تَعْتَرِيهِ، فَتَبْقَى دَيْنًا لَازِمًا فِي ذِمَّتِهِ، يَلْزَمُهُ قَضَاؤُهُ، يَقُولُ الْإِمَامُ نُورُ الدِّينِ السَّالِمِيُّ فِي جَوْهَرِ النِّظَامِ:

وَفَعَلُهَا فِي وَقْتِهَا أَدَاءٌ وَبَعْدَ وَقْتِهَا هُوَ الْقَضَاءُ (١)

قَضَاءُ الصَّلَوَاتِ هُوَ الصَّلَوَاتِ، بَعْدَ
..... الْوَقْتِ الْمُخَصَّصِ لَهَا؛ سِوَاءَ بَعْدِ
مَقْبُولٍ شَرْعًا، أَوْ بَعْدِ غَيْرِ مَقْبُولٍ شَرْعًا.



أَسْتَنْتِجُ أَنَّ:

(١) السَّالِمِيُّ، نُورُ الدِّينِ، جَوْهَرُ النِّظَامِ فِي عِلْمِي الْأَدْيَانِ وَالْأَحْكَامِ، فَصَّلٌ فِي قَضَاءِ الْفَوَاتِ، ص ١٧٤.

أَتَعَاوُنُ مَعَ زُمَلَائِي:



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». الربيع، المسند، رقم الحديث: ١٨٩.

نفهم حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَكْمِلُ الْمُخْطَطَ الْآتِي بِمَا يَنَاسِبُهُ:

قضاء الصَّلَاةِ

بُعْذَرٍ غَيْرِ مَقْبُولٍ شَرْعًا.

بُعْذَرٍ شَرْعًا.



يَأْتُمُّ وَعَلَيْهِ التَّوْبَةُ،
و

ماذا
عليه؟

يُصَلِّيْهَا حِينَ يَتَذَكَّرُهَا، أَوْ
.....، أَوْ يَفِيقُ مِنْ إِغْمَائِهِ.



أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ:



- مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ بِعَذْرِ مَقْبُولٍ شَرْعًا، فَإِنَّهُ يَقْضِيهَا حَسَبَ الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ.
- مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ بِعَذْرِ غَيْرِ مَقْبُولٍ شَرْعًا، فَإِنَّهُ يَقْضِيهَا حَسَبَ الْمَكَانِ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِيهِ.

فِي ضَوْءِ الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ، أَبَيَّنُ عِدَدَ الرُّكْعَاتِ عِنْدَ قِضَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:



ب
نَامَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ
فِي الْحَضَرِ، ثُمَّ
تَذَكَّرَهَا فِي السَّفَرِ،
بَعْدَ فَوَاتِ وَقْتِهَا.



أ
نَسِيتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ
فِي السَّفَرِ، ثُمَّ
تَذَكَّرْتُهَا فِي الْحَضَرِ
وَقَدْ خَرَجَ وَقْتُهَا.



د
تَهَاوَنَتْ فِي آدَاءِ صَلَاةِ
الْعَصْرِ فِي الْحَضَرِ، ثُمَّ
تَابَتْ وَأَرَادَتْ قِضَاءَهَا
وَكَانَتْ فِي سَفَرٍ.



ج
اشْتَغَلَ بِاللَّعِبِ عَنْ صَلَاةِ
الظُّهْرِ فِي السَّفَرِ، ثُمَّ
تَابَ، وَأَرَادَ قِضَاءَهَا،
وَكَانَ فِي حَضَرٍ.

لَا يَصَحُّ تَرْكُ الصَّلَاةِ الْفَاتَةِ بِلا قِضَاءٍ.

تنبيه:



أَقِيْمْ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ حُكْمُ قِضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ:

- أ واجبٌ. ب مباحٌ. ج مكروهٌ. د مندوبٌ.

٢ نَسِيَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَتَذَكَّرَهَا بَعْدَ فَوَاتِهَا، فَإِنَّهُ:

- أ ليس عليه قضاؤها. ب يقضيها مع صلاة المغرب في اليوم التالي. ج مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَقْضِيَهَا أَوْ لَا. د يُصَلِّيْهَا عِنْدَ تَذَكُّرِهَا.

ثَانِيًا: يؤخِّرُ بعضُ المرضى في أسرةِ المشفى الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا إِلَى مَا بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْهُ؛ بِحُجَّةٍ أَنْ وَضَعَهُمْ غَيْرُ مَلَائِمٍ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا.



١ حَدِّدِ الْخَطَأَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ هَؤُلَاءِ الْمَرْضَى.

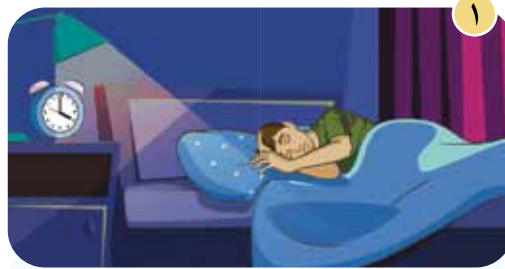
٢ مَا أَسْبَابُ الْوُقُوعِ فِي هَذَا الْخَطَأِ؟

٣ بَيِّنِ التَّوْجِيهَ الشَّرْعِيَّ فِي صَلَاةِ هَذِهِ الْفِتَّةِ مِنَ الْمَرْضَى.

ثَالِثًا: مَا رَأْيُكَ فِي التَّصَرُّفَيْنِ الْآتِيَيْنِ:



تَشْتَغِلُ بِالْمَذَاكِرَةِ، وَتُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؛ بِحُجَّةٍ أَنَّهَا سَتَقْضِيهَا؟



يُطِيلُ السَّهْرَ لَيْلًا، ثُمَّ يَنَامُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ؟



حينما هاجر المسلمون مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فرارًا بدينهم، استولى المشركون على أموالهم وبيوتهم ظلماً وعدواناً، وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُدُومِ قَافِلَةِ لُكْفَارِ قُرَيْشٍ مِنَ الشَّامِ، بِقِيَادَةِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقَدِّمَ رِسَالَةً لِقُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْمَدِينَةَ لَمْ تَعُدْ مَمَرًا مَفْتُوحًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحَتْ دَوْلَةً ذاتِ سِيَادَةٍ وَعَلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَحْتَرِمَ ذَلِكَ، إِضَافَةً إِلَى اسْتِرْدَادِ مَا اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَدَعَا إِلَيْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ؛ يَحْضُرُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، مِنَ الْعَامِ الثَّانِي لِلْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ عَلِمَ بِتَوَجُّهِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى قُرَيْشٍ؛ يَطْلُبُ عَوْنَهَا وَنَجْدَتَهَا، فَتَاهَبَتْ قُرَيْشٌ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي جَيْشٍ بَلَغَ قِرَابَةَ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ، وَقَامَ بِتَغْيِيرِ خُطِّ سِيرِ الْقَافِلَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ فَنَجَا بِهَا، وَبَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ يَخْبِرُهَا بِذَلِكَ، لَكِنْ أَبَا جَهْلٍ أَصْرَّ عَلَى مُتَابَعَةِ الْمَسِيرِ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَسَكَرَ بِجَيْشِهِ فِي مَوْقِعِ بَدْرٍ.

أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَسَّسُ أَخْبَارَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَنْ طَرِيقِ الْعَيُونِ الَّتِي بَثَّهَا، فَعَلِمَ عَدَدَهُمْ، وَاسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ ﷺ فِي قِتَالِهِمْ أَوْ الْعُودَةِ، فَأَيَّدُوهُ عَلَى قِتَالِهِمْ، وَسَارَ بِالْمُسْلِمِينَ حَتَّى وَصَلُوا قَرِيبًا مِنْ بَدْرٍ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ﷺ بِالنُّزُولِ إِلَى أَقْرَبِ بَعْرِ مِنْ قُرَيْشٍ؛ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْمَاءِ وَالتَّحَكُّمِ فِيهِ، فَاسْتَحْسَنَ الرَّسُولُ ﷺ رَأْيَ الْحُبَابِ ﷺ، وَأَخَذَ بِهِ، وَفِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ بَاتَ مُتَضَرِّعًا يَنَاشِدُ اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَهُ نَصْرَهُ، وَأَخَذَ يَسُوِّي صُفُوفَ الْجَيْشِ، وَيَحْتُمُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَالثَّبَاتِ فِي أَرْضِ الْمِيدَانِ، وَبَدَأَ الْقِتَالَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، حَتَّى حَمِيَ وَكَانَ عَلَى أَشَدِّهِ، قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا لِلْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا»^(١)، وَانْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ بِاسْتِشْهَادِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ صَحَابِيًّا، وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ.

وَيُعَدُّ يَوْمُ بَدْرٍ^(٢) مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْإِسْلَامِ؛ فَهُوَ يَوْمُ الْفَرْقَانِ، الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ فِيهِ رَايَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَسْقَطَ فِيهِ رَايَةَ الْكُفْرِ، وَكَانَ هَذَا النَّصْرُ أَوَّلَ انتصارٍ لِلْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ مُقَدِّمَةٌ لانتصاراتٍ لاحقة.



١ أِقَارِنْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكُفَّارِ قُرَيْشٍ فِي يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ حَيْثُ:

أَوْجُهُ الْمُقَارَنَةِ	الْمُسْلِمُونَ	كُفَّارُ قُرَيْشٍ
الْعَدَدُ		
دَوَافِعُ الْقِتَالِ		

٢ أَسْتَخْلَصْ مِنَ الدَّرْسِ مَا يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ تَخْطِيطِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَوْمِ بَدْرٍ.

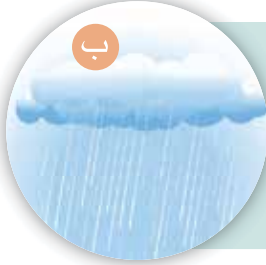
(١) أحمد، المسند، رقم الحديث: ٦٥٤.

(٢) سُمِّيَ يَوْمُ بَدْرٍ بهذا الاسم نسبةً إلى بئر بدر، وهي بئر مشهورة، تقع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

٣ أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَوَامِلَ أَسْهَمَتْ فِي نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ بَدْرٍ:

.....
.....
.....

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٩).



قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْغُصَاثُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (الأنفال: ١١).

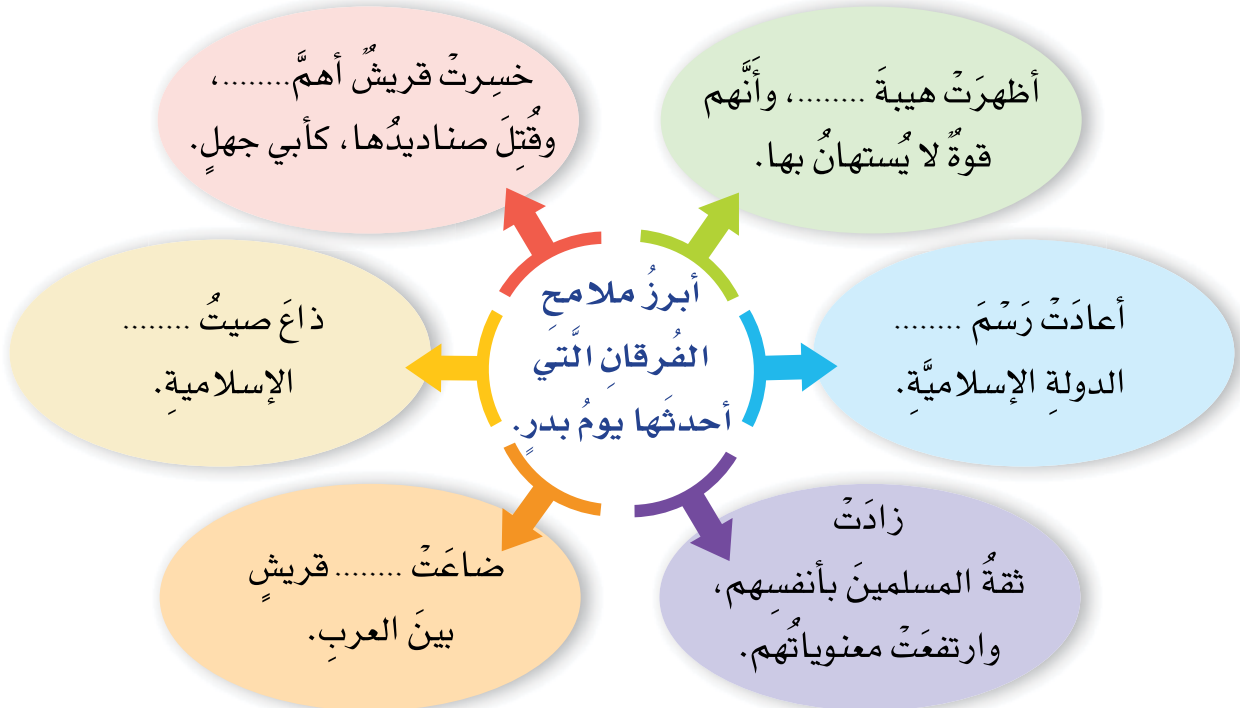
.....
.....
.....

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَسْتَعِينُ بِصَنْدُوقِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ نَضَعُهَا فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ؛ لِمَا اسْتَخْلَصَ أَهْلُ بَدْرٍ مَلَامِحَ الْفُرْقَانِ الَّتِي أَحْدَثَهَا يَوْمَ بَدْرٍ.

المسلمين	الدولة	قاداتها	هيبة	حدود
----------	--------	---------	------	------



أقرأ وأقتدي:



تجلت في يوم بدر مواقف عظيمة، نستقي منها الدروس والعبر، أقرؤها، ثم أعبّر عن كيفية تطبيقها في حياتي.

١ تطبيق الشورى.

٢ حسن التخطيط.

٣ الاعتماد على الأسباب المادية وغير المادية.

٤ الاستفادة من خبرات المخلصين.

٥ شجاعة الرسول ﷺ وثباته.

أقيم تعلمي



أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المعطاة:

١ أول معركة وقعت بين المسلمين وكفار قريش هي:

د خيبر.

ج الأحزاب.

ب بدر.

أ أحد.

٢ كُلُّ مَا يَأْتِي كَانَ مِنْ عَوَامِلِ النَّصْرِ يَوْمَ بَدْرٍ عدا:

د كَثْرَةُ عَدَدِ
الْمُسْلِمِينَ.

ج الاستفادة مِنْ
خبراتِ الْمُخْلِصِينَ.

ب دَقَّةُ
التَّخْطِيطِ.

أ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ.

٣ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ بِتَغْيِيرِ الْمَكَانِ يَوْمَ بَدْرٍ:

د عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ
رحمته الله عليه.

ج الْحَبَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ
رحمته الله عليه.

ب الْمِقْدَادُ بْنُ
عَمْرٍو رحمته الله عليه.

أ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
رحمته الله عليه.

ثَانِيًا: عَلَّلْ:

١ تَسْمِيَةُ يَوْمِ بَدْرٍ بِيَوْمِ الْفُرْقَانِ.

٢ إِصْرَارَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ نَجَاةِ الْقَافِلَةِ.

ثَالِثًا: كَانَ مِنْ تَدْبِيرِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَمْرِ أُسْرَى بَدْرٍ، أَنْ جَعَلَ فِدَاءَهُمْ بِتَعْلِيمِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
لِعَشْرَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ. مَا دَلَالَةُ ذَلِكَ؟

رَابِعًا: ابْحَثْ فِي مَوَادِّ التَّعْلُمِ عَنْ:

١ أَبْرَزِ الْقَادَةَ الَّذِينَ خَسِرَتْهُمْ قَرِيشُ يَوْمَ بَدْرٍ.

٢ الْمُرَادُ بـ ﴿الطَّائِفَيْنِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَيْنِ أَنَّهَآ لَكُمْ وَوَدُّوا أَنْ عَیْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٧).

الدَّرْسُ السَّابِعُ

آدَابُ السَّفَرِ



أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

المغادرون

« اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمَنْ أَعْمَلَ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، فِي الْمَالِ، وَالْأَهْلِ. »

مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ١٢٤٢.



السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةِ، وَانتِقَالُ الْإِنْسَانِ مِنْ مَكَانٍ إِلَىٰ آخَرَ، وَسُمِّيَ سَفَرًا؛ لِأَنَّهُ يُسَفَرُ عَنِ الْأَخْلَاقِ، وَتَتَعَدَّدُ مَقَاصِدُ الْمَرْءِ مِنْ سَفَرِهِ؛ فَقَدْ يَسَافِرُ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، أَوْ طَلَبًا لِلرِّزْقِ أَوْ لِلْعِلْمِ، أَوْ لِلْعِلَاجِ، أَوْ لِلسِّيَاحَةِ وَالتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ أَوْ لغيرِهَا...، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥).

وَمِنْ الْمَكَاسِبِ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْمَسَافِرِ خِلَالِ حَرَكَتِهِ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْعَرِيشَةِ، التَّفَكُّرُ فِي أَسْرَارِ الْخَلْقِ، وَالنَّظَرُ وَالِاعْتِبَارُ فِي آلَاءِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ (العنكبوت: ٢٠).

وقد حظي السفر في الإسلام باهتمام كبير، وترتبت عليه أحكامٌ فقهيةٌ تتجلى فيها مظاهرُ التيسير والتخفيف، فالسفرُ مع ما فيه من ترويحٍ للنفس ومنفعةٍ إلا أنَّ فيه مشقةً وتعباً، كما أرشد الإسلامُ إلى آدابٍ حثَّ المسلم على معرفتها والالتزام بها، سواءً أكانت قبل سفره أم في أثناءه أم عند عودته.

أَتأملُ وَأُستنتجُ:



أَتأملُ النصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُستنتجُ بعضَ آدابِ السفرِ التي ينبغي التحلي بها في السفر:

١ قال رسول الله ﷺ: «الأعمالُ بالنيَّاتِ، ولكلِّ امرئٍ ما نوى».

الريبع، المسند، باب في النية، رقم الحديث: ١.

٢ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يودعَ الجيشَ يقولُ: «أُستودعُ اللهَ

دينكم، وأمانتكم، وخواتيمَ أعمالكم». أبوداود: السنن، رقم الحديث: ٢٦٠١.

٣ قال رسول الله ﷺ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا».

الترمذي، السنن، كتابُ الزهد، باب ما جاء في صحبةِ المؤمن، رقم الحديث: ٢٣٩٥.

٤ قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤَمِّرُوا

أَحَدَهُمْ». أبوداود: السنن، رقم الحديث: ٢٦٠٨.

٥ قال الله تعالى: ﴿وَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: ١٣-١٤).



وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُؤَمَّرَ الْمَجْمُوعَةُ أَحَدَهُمْ؛ فَهَذَا لَهُ أَثَرُهُ الطَّيِّبُ فِي تَوْحِيدِ
الرَّأْيِ وَالْكَلِمَةِ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْخِلَافِ وَالْفُرْقَةِ، «وَلِيُؤَمَّرُوا أَحْسَنَهُمْ أَخْلَاقًا،
وَأَرْفَقَهُمْ بِالْأَصْحَابِ، وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى الْإِثَارِ».

الغزالي: إحياء علوم الدين، كتاب آداب السفر، ج ٢، الباب الأول، ص ٣٣٨.

أنقذ وأبني:

أتأمل المشاهد الآتية، ثم أنقذ التصرفات التي تقع من بعض المسافرين:



أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



سافر التجار المسلمون إلى جنوب شرق آسيا حاملين بضاعتهم، فأخذوا يبيعون ويبتاعون، ووجد أهل تلك البلاد فيهم الصدق، وعرفوا فيهم العفة، والأمانة، ثم علموا أن هذا كله من أثر العقيدة التي يحملونها، فحُبب الإسلام إلى نفوسهم، حتى باتوا يدينون به.

مقال قصّة الإسلام في جنوب شرق آسيا بتصرف، islamstory.com

من خلال فهمنا للفقرة السابقة، نستنتج بعضاً من ثمار التمسك بآداب السفر:



.....

١

.....

٢

.....

٣

أَقِيمُ تَعَلُّمِي



أولاً: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ يشير قول الرسول ﷺ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ...»^(١) إلى أدب من آداب السفر هو

٢ قول النبي ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»^(٢) يدفعني إلى اختيار الرفقة في سفري.

(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ١١٦٢.

(٢) الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٢٣٧٨.

ثانياً: مِنْ خِلالِ تَأْمُلِكَ فِي الصُّوَرِ الْآتِيَةِ، اسْتَنتِجْ آدَاباً أُخْرَى لِلسَّفَرِ:



ثالثاً: أَجِبْ شَفْهِياً:

قِيَمِ التَّصَرُّفَاتِ الْآتِيَةِ فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِآدَابِ السَّفَرِ.

١ سافرت فتاة إلى دولة أجنبية، وتمسكت بلباسها الساتر المحتشم.

.....

.....

٢ ذهب في رحلة للعمل، فأهمّل المحافظة على الصلاة؛ بسبب كثرة أعماله.

.....

.....

٣ سافر ولم يخبر والديه.

.....

.....

رابعاً: استنجدت امرأة سُقْطَرِيَّةٌ بالإمام الصَّلْتِ بْنِ مَالِكٍ الخروصي^(١)، فأنبرى لِإِغَاثَتِهَا، وَكَانَ مِمَّا أَوْصَى بِهِ قَائِدِيهِ:

«فَالزُّمُوا تَقْوَى اللَّهَ فِي الْغُيُوبِ، وَصُونُوا دِينَكُمْ، وَلَا تَبِيعُوا دِينَكُمْ بِدُنْيَاكُمْ، وَلَا بِدُنْيَا غَيْرِكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ مَوَاقِعَةِ الْخِيَانَةِ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، وَأَكْلَ الْحَرَامِ، وَمَشَارِبَ الْحَرَامِ، وَجَمَاعَةَ السُّوءِ، وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تُخْلِفُوا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ».

الشيباني: عهد الإمام الصلّٰت إلى جُنْدِهِ إِلَى سُقْطَرَى (نُموذجُ العهودِ الدَّولِيَّةِ فِي السِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ)، ص ١٤ باختصار.

تأملْ عهدَ الإمامِ الصَّلْتِ إِلَى جُنْدِهِ فِي سَفَرِهِمْ، ثُمَّ اكْتُبْ وَصَايَاهُ لَهُمْ.

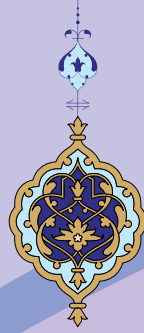


خامساً: رُشِّحَتْ مِنْ مَدْرَسَتِكَ لِمُثَلِّلِ السَّلْطَنَةِ فِي مُسَابَقَةٍ عِلْمِيَّةٍ فِي إِحْدَى الدُّوَلِ، عَدَّدْ بَعْضًا مِنَ الْآدَابِ الَّتِي سَتَلْتَزِمُ بِهَا فِي سَفَرِكَ.

- ١
- ٢
- ٣

(١) الإمامُ الصَّلْتُ بْنُ مَالِكٍ الخروصيُّ البجليُّ، مِنْ أَشْهُرِ أئِمَّةِ عُمَّانَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ، كَانَ إِمَامًا عَادِلًا، وَعَالِمًا عَارِفًا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَعَابِدًا مُتَوَرِّعًا، وَمَثَالًا فِي التَّوَاضُّعِ وَالزُّهْدِ وَحُسْنِ السَّيْرِ، قَامَ بِتَجْهِيزِ حَمَلَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُقْطَرَى لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَحْبَاشِ النَّصَارَى وَتَحْرِيرِ الْجَزِيرَةِ وَأَهْلِهَا فَأَعَادَ إِلَيْهَا الْإِسْلَامَ وَالْأَمْنَ وَالْأَسْتِقْرَارَ.

الوَحدةُ الثَّانيةُ



المخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحدةِ الثَّانيةِ :

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بِنِهَايَةِ الْوَحدةِ أَنْ :

- ١ يتعرَّفَ حَكَمَ الألفِ المديَّةِ والغَنَّةِ مِنْ حَيْثُ التَّفخيمُ والتَّريقُ.
- ٢ يَتْلُو الآياتِ الكريمةَ (٢٠-٣٠) مِنْ سُورَةِ «يس»،
مراعياً أَحْكَامَ التَّجويدِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا.
- ٣ يَسْتَنْتِجَ مَقْتَضِيَّاتِ الأُخُوَّةِ فِي الإِسْلامِ.
- ٤ يَوْضِّحَ أَهْمِيَّةَ الدِّينِ.
- ٥ يَفَرِّقَ بَيْنَ أَرْكَانِ الصِّيَامِ وَسُنَنِهِ.
- ٦ يَسْتَخْلَصَ الدُّرُوسَ وَالْعِبَرَ مِنْ إِجْلَاءِ بَنِي قَيْنِقَاعَ.
- ٧ يَحْرِصَ عَلَى الْفَالِ الحَسَنِ فِي أُمُورِ حَيَاتِهِ.

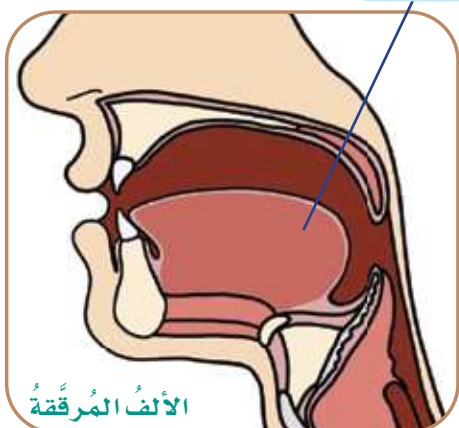
الألف المدية والغنة

أقرأ وأفهم:

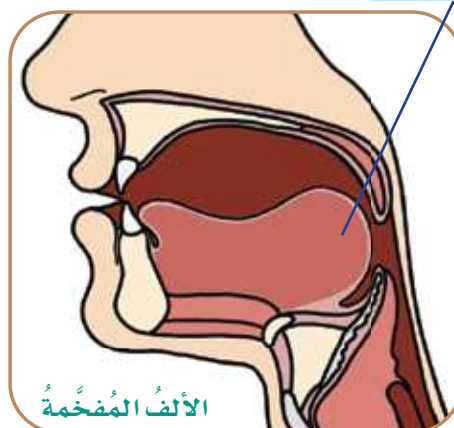


تَتَّبِعُ الألفُ المَدِّيَّةُ الحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ؛ فَتَفْخَمُ إِذَا سَبَقَهَا حَرْفٌ مَفْخَمٌ، وَتَرْقُقُ إِذَا سَبَقَهَا حَرْفٌ مَرْقُقٌ.

أقصى اللسان.



أقصى اللسان.



تنبيه:



تدويرُ الشَّفَتَيْنِ فِي حَالَةِ التَّفْخِيمِ، وَتَمْطِيطُهُمَا فِي حَالَةِ التَّرْقِيقِ
لِحْنٌ^(١) يَنْبَغِي الْإِحْتِرَازُ عَنْهُ، وَالصَّوَابُ بَقَاءُ الشَّفَتَيْنِ فِي حَالَتِهِمَا
الطَّبِيعِيَّةِ الْمَحَادِدَةِ.

ينظر: القنوبي، عبد الله. (٢٠١٧)، القبس في علم التجويد، سلطنة عمان، مكتبة وتسجيلات البدر، ص ٧٨.

(١) اللَّحْنُ: الْخَطَأُ وَالْمَيْلُ عَنِ الصَّوَابِ عِنْدَ تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

أَسْتَمِعُ وَأُبَيِّنُ :



أَسْتَمِعُ لِنَطْقِ الْأَلْفِ الْمَدِّيَةِ الْمَلُونَةِ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ،
ثُمَّ أُبَيِّنُ حُكْمَهَا مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ، مَعْلَلًا السَّبَبَ :

م	الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ	حُكْمُ الْأَلْفِ الْمَدِّيَةِ		السَّبَبُ
		مُفْخَمَةٌ	مُرَقَّقَةٌ	
١	﴿ ثُمَّ نَأْتِيكَ عَلَيْهِمْ ﴾ (التوبة: ١١٧).			
٢	﴿ وَهِيَ خَاطِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (البقرة: ٢٥٩).			
٣	﴿ فَتَبَسَّمْ نَضًا حَكَا مِنْ قَوْلِهَا ﴾ (النمل: ١٩).			
٤	﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ (الأَنْعَامُ: ٩٦).			
٥	﴿ إِنْ يَصْرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ (آل عمران: ١٦٠).			

أَتَعَاوَنُ مَعَ زَمَلَائِي :



أ. نَسْتَمِعُ لِنَطْقِ الْغَنَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَلُونِ مِنَ الْأَمْثَلِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ:

المجموعة الثانية

- ﴿ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ (المطففين: ٢٧).
- ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: ٢٨).
- ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤٤).
- ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ (الغاشية: ١٢).
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (إبراهيم: ٤٧).

المجموعة الأولى

- ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (المرسلات: ٣٠).
- ﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (يوسف: ٩).
- ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴾ (الأنبياء: ٨٤).
- ﴿ وَنَدْخَلْنَاهُمْ ظِلًّا طَلِيلًا ﴾ (النساء: ٥٧).
- ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ (الأعراف: ١٢٥).

ب. نناقش كيفية نطق الغنة في مواضعها الملونة من أمثلة المجموعتين الأولى والثانية من حيث تفخيمها وترقيقها، ثم نكمل الجدول بما يناسبه.

م	أمثلة المجموعة	كيفية نطق الغنة		السبب
		مُفَخِّمَةً	مُرَقَّقَةً	
١	الأولى			جاء بعدها حروفُ
٢	الثانية			جاء بعدها حروفُ

ج. نستنتج أن:

الغنة تتبع الحرف الذي تفخيمًا وترقيقًا؛ ف..... إن جاء بعدها حرف مُفَخِّمٌ، وترقق إن جاء بعدها حرف

أستمع وأحاكي:



أستمع لتلاوة الآيات الكريمة، ثم أحاكيها في نطق الألف المدية والغنة.



قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١١٧).

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ جميع الأمثلة الآتية ترقق فيها الألف المدية عدا:

ب ﴿جَاءَ تَهُمُّ رُسُلُهُمْ﴾ (فاطر: ٢٥).

أ ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ (الرعد: ٩).

د ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ (المعارج: ١).

ج ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ (فاطر: ٢٢).

٢ واحد من الأمثلة الآتية تفخم فيه الغنة:

ب ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ (إبراهيم: ٢٤).

أ ﴿كِرَامًا كَذِبِينَ﴾ (الانفطار: ١١).

د ﴿الْمُزِلُونَ﴾ (الواقعة: ٦٩).

ج ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ (آل عمران: ١٥٤).

ثانياً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وصوب ما تحته خط إذا كان خطأ:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	تتبع الألف المدية الحرف الذي قبلها تفخيماً وترقيقاً.		
٢	تفخم الغنة إذا جاء بعدها حرفُ الشَّاءِ كقوله تعالى: ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (النبا: ١٤).		
٣	حكم الألف المدية التَّريقُ في قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).		

ثالثاً: علل ما يأتي:

١ ترفيق الألف المدية في كلمة ﴿لِلَّهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم: ٤).

.....

٢ تفخيم غنة إخفاء النون الساكنة والتثوين إذا جاء بعدها حرف: الصاد، أو الضاد، أو الطاء، أو الظاء، أو القاف.

.....

رابعاً: تفخيم الغنة في قوله تعالى: ﴿عَنْ قَوْلِهِمْ﴾ (المائدة: ٦٣) أقوى من تفخيمها في قوله تعالى: ﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾ (البقرة: ١٤٢). بين السبب.

.....

خامساً: حدد الكلمات التي تُرقق فيها الغنة والألف المدية فيما يأتي:

عَمَلًا صَالِحًا

الشَّيْطَانِ

نُشِجِي

عَلِمُ

فَأَنْذِرْ

قَارِعَةً

غَوَاشٍ

مَنْ يُعْجِبُكَ

شَهِيدًا بَيْنِي

مُرْسِلَةً إِلَيْهِمْ

مُنْقَلِبُونَ

رَزَقَهُمُ اللَّهُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

سورة يس: (٢٠-٣٠)



أُتْلَوْا وَأَفْهَمُ:



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَتَقَوَّمُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ أَتَّبِعُوا مِنْ لَا
يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ
مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾
إِنِّي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ
قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى
قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
خَكِمْدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

يس: (٢٠-٣٠).

اُكْتُبِ الرِّقْمَ مِنْ عَمُودِ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ لَهُ فِي الْبَطَاقَاتِ
الْمَلُونَةِ:

أَتَعَرَّفُ
الْمَعْنَى:

١ أَقْصَا

٢ فَطَرَنِي

٣ شَفَاعَتُهُمْ

٤ الْمُكْرَمِينَ

٥ صَيْحَةً

٦ خَكِمْدُونَ

● خلقني.

● صوتًا شديدًا مُهْلِكًا.

● الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

● مَيِّتُونَ هَالِكُونَ.

● آخِرَ. (يَدُلُّ عَلَى الْبُعْدِ).

● نُصْرَتُهُمْ وَتَأْيِيدُهُمْ.



ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ أَخْبَارِ السَّابِقِينَ قِصَصًا فِيهَا عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ خَبَرُ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ، إِذْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ مِنْ رُسُلِهِ؛ لِدَعْوَةِ أَهْلِهَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزَهُمَا بِثَالِثٍ، لَكِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ صَبَّوْا عَلَيْهِمْ غَضَبَهُمْ، وَاتَّهَمُوهُمْ بِالْكَذِبِ، وَهَدَّدُوهُمْ بِالرَّجْمِ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا حَالُ الْقَرْيَةِ؛ جَاءَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَعْدٍ مَوْضِعٍ فِي الْمَدِينَةِ ﴿يَسْعَى﴾، لَمْ يُطِقْ أَنْ يَقْبَعَ فِي دَارِهِ وَهُوَ يَرَى تَكْذِيبَ قَوْمِهِ وَضَلَالَهُمْ، فَجَاءَهُمْ مُسْرِعًا؛ لِيَكْفَهُمْ عَنْ بَغْيِهِمْ، وَبَنْبَرَاتٍ لَطِيفٍ خَاطَبَهُمْ خُطَابَ مُشْفِقٍ نَاصِحٍ: ﴿يَنْقُورِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾، فِي إِيْمَاءٍ إِلَى حُسْنِ نِيَّاتِ هَؤُلَاءِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْ نَصَحَهُمْ إِنَّمَا هُوَ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ لِمَنْفَعَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، ثُمَّ بَيَّنَّ الْأَسْبَابَ الَّتِي حَمَلَتْهُ عَلَى الْإِيْمَانِ، سَائِقًا لَهُمُ الْحُجَّةَ وَالْبِرْهَانَ، فَكَيْفَ لَا يَعْبُدُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُ مِنَ الْعَدَمِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ؟ وَكَيْفَ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا تَمْلِكُ دَفْعَ الضَّرِّ عَنْهُ؟ ثُمَّ أَعْلَنَ إِيْمَانَهُ وَنَبَذَهُ لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَوْمُهُ، مُسْتَفْرِغًا جَهْدَهُ فِي الْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَةِ وَالتَّضْحِيَةِ مِنْ أَجْلِ هِدَايَةِ قَوْمِهِ، لَكِنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُمِهِلُوهُ، بَلْ قَتَلُوهُ، فَكَانَتْ

حياته ثمناً لصدّعه بالحقّ، وقد قيل لهذا الرّجل المؤمن بعدما قتله قومه ﴿ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾، فلم تحمّل نفسه ضغينةً، بل تمنّى لو كان قومه يعلمون بمغفرة الله له، وجعله من الذين أكرمهم بدخول جنّته، وهذا حال الأصفياء؛ قلوبهم سليمة بيضاء، لم تملّ نفسه إلى الانتقام، بل تمنّى الخير لقومه حيّاً وميتاً^(١).

وتنتهي قصّة أصحاب القرية بمشهد عقاب الله لهم بالصّيحة، ولم يُطل القرآن وصف مصرعهم؛ تهويناً لشأنهم، وتصغيراً لقدريهم، فأصبحوا خامدين لا صوت لهم ولا حراك، لم يجد عتوهم واستكبارهم نفعاً، فكانت هذه خاتمتهم، فيا حسرة على العباد.

أتدبّر وأقارن:

أتدبّر الآيات الكريمة، ثم أقارن بين الرّجل المؤمن، وأهل القرية حسب الآتي:

وجه المقارنة	الرّجل المؤمن	أهل القرية
الموقف من دعوة الرّسل.		
العاقبة.		

أتعلّم وأطبّق:

أقرأ المواقف الآتية، ثم أعبر عن كيفية تطبيقي لها في حياتي:

١ سعي الرّجل الصّالح لنصح قومه.	٢ دعوة الرّسل لأهل القرية دون مقابل مادي.	٣ تمني الرّجل المؤمن الخير لقومه مع إساءتهم إليه.
..... 		

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ الآية التي تتوافق مع معنى قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ (هود: ٢٩).

أ. قَالَ يَقَوْمٍ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. ب. قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ.

ج. إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ. د. أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا.

٢ قال تعالى: ﴿يَحْزَنُهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾، تفيد كلمة ﴿يَحْزَنُهُ﴾:

أ. الغضب. ب. التأسف. ج. الحقد. د. السعادة.

ثانياً: ما دلالة لفظة ﴿يَسْعَى﴾ الواردة في الآية (٢٠) من سورة يس؟

.....

ثالثاً: بعدَ دراستك لشخصية الرجل المؤمن، أجب عن الآتي:

١ ما الحجج التي ساقها الرجل المؤمن لإقناع قومه؟

٢ اذكر صفة أعجبتك في الرجل المؤمن.
كيف تتخلق بها في حياتك؟

رابعاً: ابحث في كتب التفسير عن دلالة إخفاء الله تعالى اسم الرجل المؤمن.

.....

المسلم أخو المسلم



أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ:



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» . البخاري، الصحيح، كتاب المظالم والغصب، رقم الحديث: ٢٤٤٢.

أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

أَتَعَرَّفُ
الْمَعْنَى:

المعنى	الكلمة	م
يَعِينُ الْآخِرِينَ عَلَى ظُلْمِهِ.		١
وَسَّعَ وَكَشَفَ.		٢
ضَائِقَةٌ وَغَمًّا.		٣

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:



الأُخُوَّةُ هي رابطة إيمانية أثبتها الله تعالى بقوله: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ (الحجرات: ١٠)، فالمسلمون إخوة مهما اختلفت لغاتهم وتباعدت أوطانهم، وقد حرص النبي ﷺ على غرس كل ما يُشيدُ ببيان الأخوة الصادقة، ويشيع معاني الألفة والمحبة، ويذهب سخيمة القلوب

وضغيتها، فيسلم المجتمع من عوامل التفكك وأسباب التمزق، فالمسلم للمسلم كالبنیان المرصوص، يشد بعضه بعضاً.

ومن مقتضيات هذه الأخوة، ألا يظلم المسلم أخاه بأي مظهر من مظاهر الظلم، فلا يظلمه بكلمة تجرحه، أو بفعل يؤذيه، أو بوشاية تضره، لا يظلمه في ماله، ولا في عرضه، ولا في أهله، «ولا يسلمه» بأن يعين الآخرين على ظلمه، وإنما يدفع عنه الظلم وينصره.

ومن مقتضيات هذه الأخوة أيضاً أن يسعى المسلم إلى مساعدة أخيه المسلم في قضاء شأن من شؤونه، كأن يسعى لإعانتة في طلب العلم، أو كسب الرزق، أو لمساعدته على القيام بأمر لا يستطيع القيام به بمفرده، فالمرء قليل بنفسه، كثير بإخوانه، ولا ينبغي للمسلم أن يعيش لنفسه ولا يكثر بالآخرين، فالله خلق الناس، وسخر بعضهم لبعض، قال الله تعالى: ﴿لِتَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُرَرًا﴾ (الزخرف: ٢٢)، فينظر في حال الفقير والعاجز والمريض، ويسعى لقضاء حوائج الضعفاء، فإذا سأل ورفع يديه إلى الله أجاب دعاءه، وأعانته على حاجته، ويسر له أموره في دنياه وآخرته، والعبد أحوج إلى عون الله تعالى.

كما أن طريق تفريج الكرب يوم القيامة هو تفريج كرب المكروبين في الدنيا، والكرب ما يضيق على الإنسان ويشق عليه، ويجد له في نفسه همًا وغماً وحزناً، وتفريج الكربات يكون بموآزرته، وبالوقوف معه في محنته، ولو بكلمة طيبة تجبر خاطره، وتخفف ألمه، وبمساعدته في التغلب على ضائقته التي يمر بها، فإذا فرج المسلم عن أخيه ولو كان يسيراً؛ فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، فيقيه الحسرة والندامة، ويؤمنه الفزع الأكبر، ويغفر ذنبه، ويحشره في زمرة السعداء.

وينبغي للمؤمن ألا يفرح بزلة أخيه ولا بخطئه، فإن حصلت منه هفوة، أو رآه على قبيح يستره، ولا يفشي زلته للناس، والجزاء من جنس العمل، فإن الله تعالى يوم القيامة يستره، فلا يفضحه بكشف كتابه ليرى الناس ما به من ذنوب، بل يغفرها له.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



«شاركتُ زهرةَ زميلتها في إعداد بحثٍ لمادةٍ دراسيةٍ، فحدثتها نفسها بأن تستأثرَ بالبحث، وذلك بكتابة اسمها دونَ زميلتها، لكنها تراجعتُ عن ذلك؛ لإحساسها بأنها بذلك ستظلمُ زميلتها».

في ضوءِ فهمنا لمقتضياتِ الأخوةِ الواردةِ في الحديثِ الشريفِ:



١ نُقِيمُ تصرفَ زهرةَ قبلَ وبعدَ تراجعِها.

٢ ما الأثرُ المترتبُ إن استأثرتْ زهرةُ بالبحثِ دونَ زميلتها؟

أَتَعَلَّمُ لِأُطَبِّقَ:



أَتَأْمَلُ المشاهدَ الآتيةَ، ثُمَّ أَقترحُ سلوكًا يتناسبُ مَعَ الأخوةِ الإسلاميةِ:



٣ رأى زميله يشربُ
خِلْسةَ نهارَ رمضانَ.



٢ أَخبرتْها زميلتها أنها لا تُحسِنُ
استخدامَ برنامجٍ إلكترونيٍّ
تحتاجُه في دراستِها.



١ حَزَنَ زميله؛ لأنَّ درجتَهُ
في الاختبارِ متدنيةٌ.

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ المسلمون إخوة فيما بينهم تجمعهم رابطة:

د الدين.

ج القبيلة.

ب النسب.

أ الدم.

٢ يؤكد الحديث الشريف: «وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً» مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ١٠٠٩، صورة من صور الأخوة الإسلامية، هي:

د الإيثار.

ج الكرم.

ب التعاون.

أ السّتر.

ثانيًا: ما دلالة بدء الحديث الشريف بذكر الأخوة؟

.....

.....

.....

ثالثًا: عدد بعضا من صور الأخوة التي تمارسها في حياتك.

.....

.....

.....

رابعًا: اجتمع الفريق التطوعي؛ لتبادل الآراء عن المقترحات التي يمكن أن تسهم في خدمة قريتهم، وكان مما اقترحوه:

١ إنشاء صندوق يُعنى بترميم منازل الأسر الفقيرة.

٢ تقديم دروس مجانية لكبار السن.

٣ إعانة أبناء الأسر المعسرة في تعلم قيادة السيارات.

قدم مقترحات أخرى لأعضاء الفريق التطوعي من شأنها أن تسهم في تحقيق مبدأ الأخوة في قريتهم.

١

٢

٣

٤



الدَّرْسُ الرَّابِعُ الدِّينُ

أَقْرَأْ وَأُجِيبْ:



الإنسان بفطرته بحاجة إلى ربّ يلجأ إليه؛ لهذا بعثَ الله عزَّ وجلَّ رُسُلًا مبشرين ومنذرين؛ ليرشدوا النَّاسَ إلى الدِّينِ الصَّحِيحِ، فجميعُ الأنبياءِ والرُّسُلِ - وإن اختلفت شرائعهم - جاؤوا بدِينِ الإسلام، وعقيدة التَّوْحِيدِ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩)، وهو وصيّة إبراهيمَ ويعقوبَ عليهما السلام، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢).

والدِّينُ ينظّمُ علاقةَ الإنسانِ بخالقه عزَّ وجلَّ، ويحدّدُ له واجباته، ويكفلُ له حقوقه، ويحميه من الفساد والانحراف، ويدفعه إلى التَّمسُّكِ بالقيم والأخلاق، ويشبّع حاجة النفس البشرية إلى التَّدِينِ، فهو مصدرُ سعادة البشر، به تتحقّق راحة النفس، وطمأنينة القلب، ومن دونه يعيش الإنسان خواءً روحيًا.

وصارَ الإسلامُ علَمًا على الدِّينِ الذي جاء به نبيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ، فهو الدِّينُ الحقُّ الذي لم تطلُهُ أيدي العابثين، ولم يدخُلْهُ التَّحْرِيفُ والتَّغْيِيرُ، وهو الدِّينُ الخاتمُ الذي أُمِرَ بتبليغه للنَّاسِ كافّةً، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).



الدِّينُ: ما شرعهُ اللهُ لعباده في كتابه، أو على لسانِ رسوله من اعتقادٍ أو عبادةٍ أو شريعةٍ.

الخليلي: شرح غاية المرام في نظم الاعتقاد، ٢٠١٣، ص ٢٢ بتصرف.



١ بَيِّنْ أَهْمِيَّةَ الدِّينِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ.

٢ لماذا لا يقبلُ اللهُ غيرَ الإسلامِ ديناً؟

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْلَصُ:



أَتَدَبَّرُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ، ثُمَّ أَسْتَخْلَصُ مِنْهَا وَصْفَ اللَّهِ تَعَالَى لِلدِّينِ:

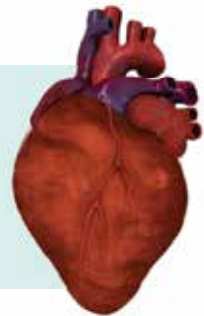
٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ (الصف: ٩).

٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: ١٦١).

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلٍ: «يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٢١٤٠.



أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



«لِلدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ خَصَائِصٌ يَتَمَيَّزُ بِهَا». نَقْرَأُ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ، ثُمَّ نَسْتَنْتِجُ الْخَاصِيَّةَ الَّتِي تَشِيرُ إِلَيْهَا، مُسْتَعِينِينَ بِصَنْدُوقِ الْكَلِمَاتِ:

العالمية.

الربانية.

الشمولية.

الوسطية.



١ الإسلام دينٌ مصدره الوحي الإلهي، تكفل الله تعالى بحفظه، وإظهاره على الدين كله، وجعل غاية الإنسان ووجهته الوصول إلى رضا الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّينَ﴾ (آل عمران: ٧٩).

.....



٢ نظم الإسلام علاقة الإنسان بربه من خلال العبادات، وعلاقته بنفسه؛ ببيان ما يجوز له من مطعمه ومشربه، وما شرعه له حفاظاً على نفسه وعقله وبدنه، وعلاقته بغيره من خلال القوانين والضوابط والمعاملات من بيع وشراء وغيرها.

.....



٣ الإسلام يتسم بالتوازن؛ فلا إفراط ولا تفريط بين مطالب الروح والجسد، والنظر إلى الحياة الدنيا والآخرة، فكما يأمر بالعبادة والاستعداد للآخرة، يوجه إلى السعي لطلب الرزق في الدنيا، ويعد ذلك عبادة، ولم يحرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق.

.....



٤ رسالة الإسلام لعموم الناس؛ فالإسلام دين عالمي، وشريعته ملائمة لكل البشر، وصالحة لكل زمان ومكان.

.....

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وصوب ما تحته خط إذا كانت خطأ:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨)، تشير الآية الكريمة إلى خاصية العالمية.		
٢	ابتعاد الإنسان عن دينه يؤدي به إلى الهلاك في الدنيا والآخرة.		

ثانياً: أكمل الجدول الآتي باستخلاص خصائص الدين التي يشير إليها النص القرآني:

م	النص	الخاصية
١	قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (النساء: ١٧٤).	
٢	قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧).	
٣	قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل: ٨٩).	
٤	قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ (سبا: ٢٨).	

ثالثاً: وضح العبارة الآتية: «الدين رباني المصدر، رباني الغاية».

.....

أَحْكَامُ الصَّيَامِ

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ:



أَتَأَمَّلُ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ، ثُمَّ أَدُونُ أَسْفَلَ كُلِّ رِسْمَةٍ طَرِيقَةَ ثَبُوتِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي تَشِيرُ إِلَيْهِ.

شعبان 1444						
سبوت	أحد	اثنين	ثلاثاء	أربعاء	خميس	جمعة
27	28	29	30	1	2	3
4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17
18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	1
18	19	20	21	22	23	24

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا
لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ
فأكملوا العدة ثلاثين».

النسائي، السنن، رقم الحديث: ٢١٢١.



.....

.....

يُثَبِّتُ دُخُولُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ،
وُخُرُوجُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي الصَّيَامِ يَشْهَدُ
الْمُسْلِمُ عَلَى نَفْسِهِ، وَفِي الْفِطْرِ يَشْهَدُ لِنَفْسِهِ.



أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَتَدَبَّرُ النُّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ نَسْتَخْلَصُ مِنْهَا شُرُوطَ الصَّيَامِ:

.....

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩).

٢ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ».

أبو داود، السنن، رقم الحديث: ٤٤٠٣.

٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤).

أَقْرَأُ وَأَسْتَنْتِجُ:



وَأَنَا صَغِيرٌ يَا بُنَيَّ كُنْتُ أَسْمَعُ كِبَارَ السَّنِّ يَرْدُدُونَ بِفَرَحٍ يَغْمُرُهُ الْفَرَحُ جَاءَنَا شَهْرُ الْقُرْآنِ، شَهْرُ الْفِرْقَانِ، شَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْغَفَرَانِ، أَرَاهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ أَنْتَظَارَ الضَّيْفِ الَّذِي يَزُورُهُمْ فِي

العام مرّة، ضيف محاط بالهيبة والوقار، فإذا هلّ هلاله وقيل غداً غرّة رمضان كان لهم معه شأن، أذكرُ كلمات أبي - غفر الله له - وهو يوصينا بوجوب عقد النية قلبياً لفريضة الصيام، فننام وقد بيّتنا النية، أغفو مبكراً وأنهض على صوت أمي - رحمها الله - قبيل الفجر، وهي توقظنا لسنة السحور، فكنْتُ أنهض وأنا شبه نائم أتناول تمرًا، ومذقة لبن، وشربة ماء؛ اقتداءً بسنة النبي ﷺ، ففي السحور تقوية للبدن على صيام النهار، ووقته غنيمَةٌ للدعاء والاستغفار ومظنة الإجابة، وما إن نُهي سحورنا إلا ويؤذن للفجر، فأخرج للصلاة مع إختي وأبي الذي كان يستيقظ قبلنا؛ ليصلي صلاة التهجد (قيام الليل)، وكثيراً ما كنت أسمع صوته ليلاً وهو يتلو القرآن، ووترنم بسوره بصوته العذب، وكذا بالنهار لا يكاد يفارقه.

أما عن نهارنا فنمسيك عن الطعام، والشراب وسائر المفطرات، كان والدائي يذكّراني وإختي دائماً بتجنب المعاصي من كذب وغيبة وسباب وشتيم، ويشددان علينا الأمر في رمضان؛ فيحذرانا من أن ننتهك حرمة الشهر الفضيل؛ فالمعاصي تفسد الصائم، فكم من صائم لا ينال من صيامه إلا الجوع والعطش، كنت وصحبي نذهب إلى حلق تحفيظ القرآن، ولنا وقت نلعب فيه ونمرح، ومع الظم الشديد في الصيف الحار نخشى أن نشرب خلسة؛ استشعاراً منا لعظمة الشهر، وخوفاً من الله الذي يرانا، وقد حدث أن شربت ذات مرّة أمام إختي ناسياً، فذكرني أحدهم بأنني صائم، فتوقفت عن الشرب فوراً، لكنني أحسست بالحزن لظني أنني أفطرت، فذهبت لإخبار أمي التي دنت مني بابتسامة واضعة يدها على رأسي قائلة: «يا بُني، إنما أطعمك الله وسقاك».

ولي ورد من القرآن أحرص عليه كحال أقراني، تنافس أي منا يتم ختمته قبل الآخر، وبالرغم من قلة ذات اليد في ذلك الزمان، فإن أمي وجاراتها كنّ يتبادلن الأطباق قبيل غروب الشمس في حرصٍ منهنّ على تفتير صائم، كنت مسروراً وأنا أحمل ما تقاسمنه

مِنْ فِطْرِنَا لِلجِيرَانِ الَّذِينَ هُمْ كَذَلِكَ يِيَادِلُونَنَا فِطْرَهُمْ، وَإِذَا دَنَا الْغُرُوبُ تَجَمَّعْنَا عَلَى مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِالْبَسَاطَةِ كَبَسَاطَةِ الْعَيْشِ فِي ذَاكَ الْوَقْتِ، تَنْتَظِرُ الْآذَانَ الْآذَانَ، نَسْتَغْلُ الْوَقْتَ بِالدُّعَاءِ، وَمَا إِنْ يُوَدَّنُ لِلْمَغْرَبِ حَتَّى نَتَعَجَّلَ الْفِطْرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ؛ فَذَلِكَ أَرْفَعُ لِلْمَشَقَّةِ، وَأَوْفَقُ لِلسَّنَةِ، وَنَبْدَأُ فِطْرَنَا بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتَّمْرِ وَحَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ، نَدْعُو بِمَا أَثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الظَّمْأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(١)، ثُمَّ نَذْهَبُ لصلَاةِ الْمَغْرَبِ، وَبَعْدَ تَنَاوُلِنَا مَا صَنَعْتُهُ أُمِّي نَتَرَقَّبُ أَذَانَ الْعِشَاءِ، وَنَتَهَيَّأُ لِسُنَّةِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ بِالتَّبَخُّرِ وَالتَّطْيِيبِ، فَأَجْوَاءُ رَمَضَانَ مُحْفُوفَةً بِنَفْحَاتِ التَّرَاوِيحِ، وَالْمَسَاجِدُ تُعَمَّرُ بِالْمُصَلِّينَ، فِيهَا يَصْدَحُ الْقُرْآنُ مِنْ حَنَاجِرَ، وَكَأَنَّهُا أُوتِيَتْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ فِي رُوحَانِيَّةٍ تَلَامَسُ الْقُلُوبَ.

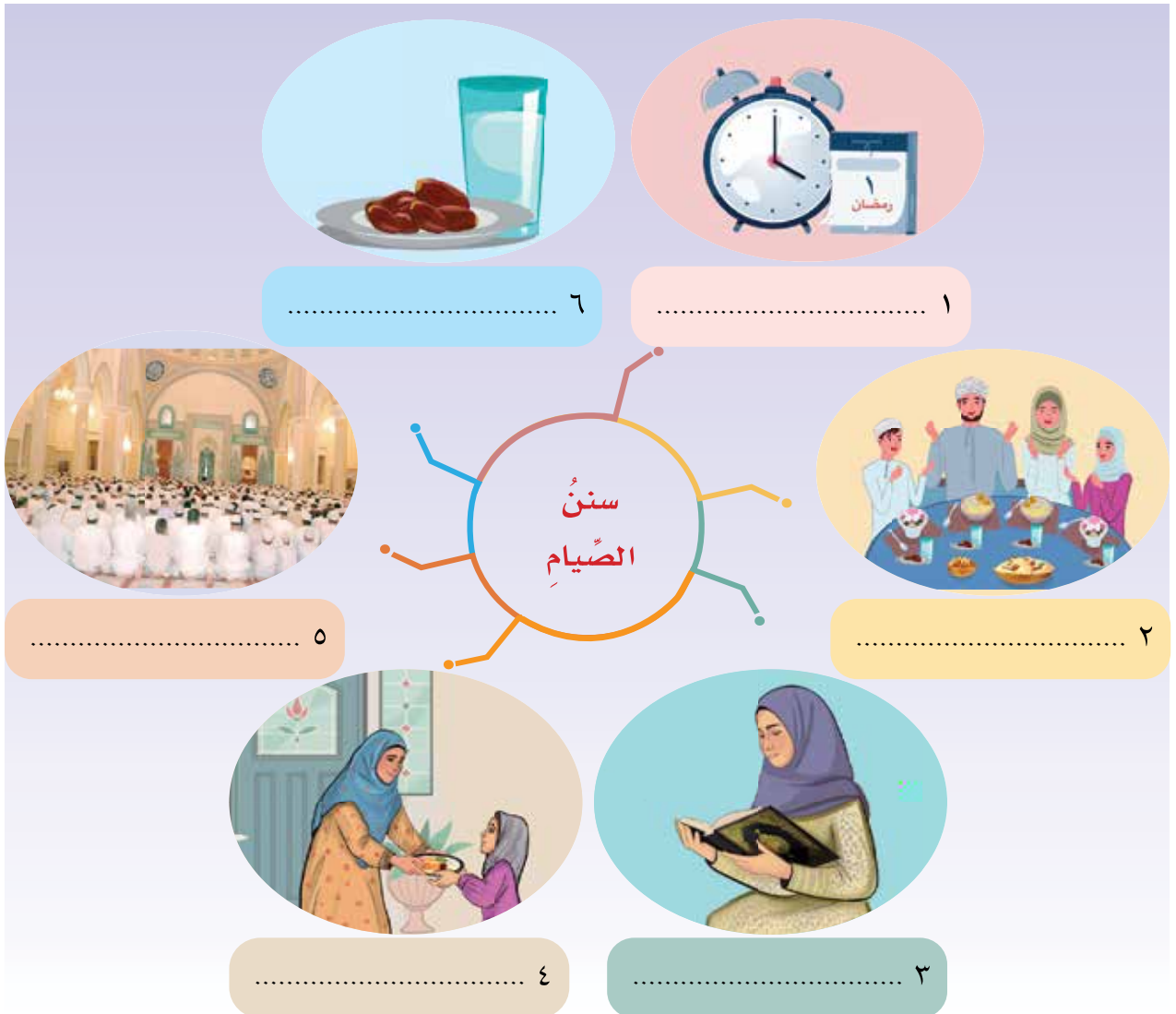
وَفِي الْعِشْرِ الْآخِرِ يُوَدِّعُنَا وَالِدِي؛ لِأَنَّهُ سَيَعْتَكِفُ بَضْعَ لَيَالٍ فِي الْمَسْجِدِ؛ التَّمَاسًا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، لَا أَحَدُتْكُمْ عَنْ مَدَى سَعَادَتِهِ وَقَتِّهَا وَكَأَنَّهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ يَرْتَعُ، لَمْ تَكُنْ تَشْغُلُنَا وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ عَنِ اسْتِغْلَالِ رَمَضَانَ بِالْعِبَادَةِ وَعَمَلِ الْخَيْرَاتِ وَزِيَارَةِ الْأَرْحَامِ، فَرَمَضَانُ غَنِيمَةٌ، رَحِمَ اللَّهُ وَالِدِيَّ وَرَحِمَ أَحِبَّاءَ كُنْتُ بَيْنَهُمْ.



الاعتكافُ: حبسُ النَّفْسِ فِي الْمَسْجِدِ بِنِيَّةِ الْعِبَادَةِ،
بِصِفَةِ مَخْصُوصَةٍ.

(١) أبو داود، السنن، رقم الحديث: ٢٣٥٧.

■ للصَّيَامُ أَرْكَانٌ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِهَا، وَسُنَنٌ يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ الْإِلْتِمَازُ بِهَا. فِي ضَوْءِ قِرَاءَتِكَ
لِذِكْرِيَاتِ الْجَدِّ فِي النَّصِّ السَّابِقِ، حَدِّدْ أَرْكَانَ الصَّيَامِ وَسُنَنَهُ.



أَقِيْمْ تَعْلَمِي



أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُهَا:

- ١ يشيرُ قولُ النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ...»
الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٢٥٩٨ إلى استحبابِ للصائمِ عندَ الإفطارِ.
- ٢ يُوَكِّدُ قولُ الرَّسُولِ ﷺ: «الْغِيْبَةُ تَفْطُرُ الصَّائِمَ وَتَقْضِي الْوُضُوءَ».
الربيع، المسند، رقم الحديث: ١٠٨، وجوبُ اجتنابِ الصَّائِمِ لـ

ثَانِيًا: عَلِّ مَا يَأْتِي:



١ يُشْتَرَطُ لدخولِ شهرِ رمضانَ شاهدٌ واحدٌ ولخروجه شاهدان.

.....

.....

٢ يُسْتَحَبُّ السُّحُورُ لِمَنْ أَرَادَ الصَّيَّامَ.

«تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهً» النسائي ٢١٤٧.



.....

.....

ثَالِثًا: بَيِّنْ حُكْمَ الصَّيَّامِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ مِنْ حَيْثُ الصَّحَّةُ وَالْبَطْلَانُ:

م	الحالة	حكمُ الصَّيَّامِ	
		صحيحٌ	باطلٌ
١	خَرَجَ دَمٌ مِنْ أَنْفِهِ وَهُوَ صَائِمٌ.	☐	☐
٢	تَعَمَّدَ إِدْخَالَ شَيْءٍ فِي جَوْفِهِ.	☐	☐
٣	شَرَبَ الْمَاءَ نَاسِيًا فِي نَهَارِ رَمَضَانَ.	☐	☐
٤	صَامَ صَبِيٌّ شَهْرَ رَمَضَانَ.	☐	☐

رابعًا: قَوْمُ التَّصَرُّفَاتِ الْآتِيَةِ فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلدَّرْسِ:



تقضي نهارَ رمضانَ في إعدادِ أصنافٍ كثيرةٍ
مِنَ الطَّعامِ، وبكميَّاتٍ زائدةٍ عَن حاجَتِهِمْ.

.....
.....
.....



يقضي نهارَ رمضانَ في القيلِ والقالِ،
وكثرةِ الحديثِ؛ متعللاً بطولِ فترةِ الصَّيامِ.

.....
.....
.....

خامسًا: عَبَّرَ شَفْهِيًا عَنِ التَّوْجِيهِ الَّذِي يَشِيرُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

٢ «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْتَمَّ
صَوْمُهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٦٦٦٩.

١ «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ
أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ».

الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٨٠٧.

سادسًا: ابْحَثْ فِي أَحَدِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بـ ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ الْوَارِدِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ:

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى الْيَلِ﴾

(البقرة: ١٨٧).

عاقبة نقض العَهْدِ

أَقْرَأْ وَأُجِيبْ:



لَمَّا انتصرَ المسلمونَ يومَ بدرٍ؛ ملأَ الغيظُ والحقْدُ قلوبَ اليهودِ، فنزعوا كعادَتَهُم إلى بثِّ الفتنِ والقلاقلِ، ومحاربةِ المسلمينَ في أرزاقِهِم، وأظهروا المُحادَّةَ لِلَّهِ ورسولِهِ، فأخذوا يُسيئونَ إلى النَّبِيِّ ﷺ^(١)، وكانت بنو قينقاعٍ إحدى قبائلِ اليهودِ الثَّلاثِ الَّتِي سكنتُ يثربَ قبلَ البعثةِ، وأكثرَها عددًا، وأشدَّها بأسًا، وقد أقاموا داخلَ المدينةِ في حصنٍ كبيرٍ، يعملونَ في صياغةِ الذهبِ والحدادةِ في سوقٍ لهم؛ وهم أصحابُ أسلحةٍ، وكانوا حلفاءَ الخزرجِ، وقد عَمَدوا إلى إحداثِ الشُّقاقِ، وإثارةِ المشكلاتِ، وأطلقوا سِيْلَ المؤامراتِ والدَّسائِسِ، وزادَ منهمُ الهمزُ واللمزُ والاستهزاءُ بالمسلمينَ، وكانت لهمُ محاولاتٌ متكرِّرةٌ لإِخلالِ الأمنِ، وإشعالِ الاضطراباتِ في المدينةِ، فلمَّا اشتدَّ أذاهُم وعدوانُهُم رأى الرَّسُولُ ﷺ أنْ يجمعَهُم؛ لِيذكِّرَهُم العَهْدَ الَّذِي أبرمَهُ معهم فورَ وصولِهِ إلى المدينةِ، فجمعَهُم جميعًا في

(١) البوطي، فقه السيرة النبوية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣م، ص ١٧٠ بتصرف.

سوقهم وحذّرهم من مغبة الغدر والمخالفة المستمرة، فقالوا في تبجح: «يَا مُحَمَّدُ، لَا يَغُرَّنَكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا أَغْمَارًا»^(١) لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ، إِنَّكَ لَوْ قَاتَلْتَنَا لَعَرَفْتَ أَنَّا نَحْنُ النَّاسُ، وَأَنَّكَ لَمْ تَلَقْ مِثْلَنَا»، فقد وصلت بهم جرأتهم بأن يصرّحوا بأنهم على استعداد لحرب الرسول ﷺ، ويهدّدونه ويتوعّدونه بذلك، في استهجان بالمسلمين، فقد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، ومما يذكر من أمرهم أنهم أساءوا لامرأة مسلمة في أحد أسواقهم، فتدخل أحد المسلمين فقتلوه، وبذلك نقضوا عهدهم مع النبي ﷺ.

ولهذه الأسباب سار إليهم النبي ﷺ على رأس جيش في شوال من السنة الثانية للهجرة، وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فأعلنوا استسلامهم بعد أن قذف الله في قلوبهم الرعب، وهذه طبيعتهم جبناً يدعون شجاعة لا تعرفهم ولا يعرفونها، ونزلوا على حكمه ﷺ فيهم، وقد أمهلهم الجلاء ثلاثة أيام، فخرجوا صاغرين من المدينة بعد أن ألقوا سلاحهم وتركوه غنيمة للمسلمين.



١ ما أسباب إجلاء بني قينقاع؟

٢ ماذا أفهم من ردّ بني قينقاع على النبي ﷺ: «يَا مُحَمَّدُ، لَا يَغُرَّنَكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا أَغْمَارًا...»؟

٣ استخرج ثلاثاً من صفات بني قينقاع.

(١) أَغْمَارًا: جاهلين لم يجربوا الحرب.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَتَأَمَّلُ الْمَوْقِفِينَ الْآتِينَ، ثُمَّ نَجِيبُ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ
سَلُولٍ.

٢ زَعِيمُ الْمُنَافِقِينَ، وَتَرَبُّطُهُ عِلَاقَةً قَوِيَّةً
بِيَهُودِ بَنِي قَيْنِقَاعَ، أَصَرَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
مَرَارًا فِي دِفَاعِ مَسْتَمِيتٍ عَنْ حِفَافَتِهِ
الْيَهُودِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَحْسَنُ فِي مَوَالِي»،
وَلَمْ يَنْصَرَفْ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ:
«هَمَّ لَكَ». ابن هشام: السيرة النبوية، ج ٢، ص ٥٦٢.

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١ كَانَ حَلِيفًا لِيَهُودِ بَنِي قَيْنِقَاعَ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ
نَقْضِهِمُ لِلْمِيثَاقِ قَالَ لِلرَّسُولِ ﷺ: «إِنِّي
أَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَبْرَأُ مِنْ
حَلْفِ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ، وَوَلَايَتِهِمْ». ابن هشام:
السيرة النبوية، ج ٢، ص ٥٠.

١ قَارَنَ بَيْنَ مَوْقِفِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَمَوْقِفِ زَعِيمِ الْمُنَافِقِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ
سَلُولٍ مِنْ حَيْثُ دَوَّاعُ كُلِّ مَنَّهُمَا.

٢ وَجَدْتَ نَفْسَكَ مُحَاطًا بِأَصْدِقَاءَ تَصْدُرُ مِنْهُمْ
تَصَرُّفَاتٌ خَاطِئَةٌ، وَلَمْ يَجِدْ نَصْحَكَ لَهُمْ،
وَبَدَأْتَ تَشْعُرُ بِتَأْثُرِكَ بِهِمْ، هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي
مِثْلِ هَذِهِ الصُّحْبَةِ؟ وَلِمَاذَا؟



أَقْرَأُ وَأَدِلُّ:



أَقْرَأُ الدُّرُوسَ وَالْعِبَرَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنْ إِجْلَاءِ بَنِي قَيْنِقَاعَ، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّرْسِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَوَاقِفِ الْآتِيَةِ:

١ المسلمون لا يبتدئون أعداءهم بالقتال.

٢ الخيانة ونقضُ العهدِ من صفاتِ اليهودِ.

٣ التَّخْطِيطُ الْعَسْكَرِيُّ لِلرَّسُولِ ﷺ.

٤ حَزْمُ الرَّسُولِ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ.

٥ جُبْنُ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَخَوْفُهُمْ مِنْ مُوَاجَهَةِ الْمُسْلِمِينَ.

أَقِيْمُ تَعْلَمِي



أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنْسِبُهَا:

- ١ كَانَ إِجْلَاءُ بَنِي قَيْنَقَاعَ فِي السَّنَةِ
- ٢ اسْتَمَرَ حَصَارُ بَنِي قَيْنَقَاعَ لَيْلَةً فِي حَصُونِهِمْ.
- ٣ إِذَا عَاهَدْتُ زَمِيلِي عَلَى أَمْرٍ فَإِنِّي

ثَانِيًا: اسْتَنْجُ بَعْضَ آثَارِ إِجْلَاءِ بَنِي قَيْنَقَاعَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

.....
.....

ثَالِثًا: اتَّفَقْتُمْ فِي الصَّفِّ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْبُنُودِ التَّنْظِيمِيَّةِ؛ لِلْحِفَازِ عَلَى الْمَمْتَلَكَاتِ وَالْمُرَافِقِ وَاحْتِرَامِ الْمُعَلِّمِينَ، وَالتَّزَامِ الْهُدُوءِ فِي الْحَصَصِ.

أ بَيِّنْ أَثَرَ الْإِتِّزَامِ بِهَذَا الْإِتِّفَاقِ.

.....
.....



ب مَا النَّتَائِجُ الْمَتَرَبِّتَةُ عَلَى نَقْضِ هَذَا الْمِيثَاقِ وَعَدَمِ الْإِتِّزَامِ بِهِ؟

.....
.....

الفأل الحسن

أُشَاهِدُ وَأَسْتَنْتِجُ:



أُشَاهِدُ الرَّسْمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَضَعُ تَعْرِيفًا لِلْفَأْلِ الْحَسَنِ:



أَسْتَنْتِجُ:

الفأل الحسن:

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:



يَحْرِصُ الْإِسْلَامُ عَلَى أَنْ يَعِيشَ الْمُؤْمِنُ بِرُوحِ الْأَمَلِ وَالتَّفَاوُلِ، وَأَنْ يَكُونَ بَعِيدًا عَنِ التَّشَاوُمِ وَالتَّطْيِيرِ؛ فِي التَّفَاوُلِ حَسَنُ ظَنٍّ بِاللَّهِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ وَيَعْجِبُهُ،

ويكرهه التطيّر بالشرّ، وقد سمع ﷺ كلمة من رجل فأعجبته، فقال: «أخذنا فالك من فيك»^(١)، أي عرفنا الخير الذي فيك من فمك، وكلامك الطيب، وكانت حياته ﷺ مليئة بالتفاؤل، فكان يتفاءل بالأمكنة والأسماء، بل ويث في الصحابة رضي الله عنهم التفاؤل حتى في أقسى المواقف وأحلك الظروف، فيبشّر أصحابه بالفتح والنصر على الأعداء، قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يفتريش معه تراب الغار، والكفار من حوله: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما؟!»، وبشّر الصحابة في المدينة يوم الخندق والأحزاب تحاصرهم بفتح الشام وفارس واليمن، وكان إذا استسقى قلب رداءه؛ تفاؤلاً بتحوّل حال الجذب إلى الخصب، ويذكّرنا في حال الدعاء بالفأل، فيقول: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة»^(٢).

والمتمائل في أحوال الرسل عليهم السلام يجد أنهم متفائلون في أشد ما أحاط بهم، فهذا موسى عليه السلام البحر أمامه، وفرعون وجنده خلفه، صاح به قومه: ﴿إِنَّا لَمَذْكُونٌ﴾ (الشعراء: ٦١)، لم يتسرّب اليأس إلى قلبه، بل صدح متفائلاً محسناً الظنّ بربه: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء: ٦٢).

والمؤمن يروح عن نفسه بالتفاؤل، فينظر إلى الحياة نظرة مشرقة بالأمل، فيدفعه تفاؤله إلى العمل والعطاء والنجاح، ولا ينبغي أن يلتمس من الإشارات ما يحبطه ويدفعه للتشاؤم، فهذا من طرق الشيطان ليكدر على المسلم صفو حياته، فيجعل نظرتة سوداوية بلا طموح أو عطاء، فيصيبه الإحباط والفشل، كأن يتشاءم ويتطيّر من بعض الأرقام أو الأيام أو من بعض الطيور والحيوانات، أو من بعض الأشخاص، بل ونجد بعضهم يتشاءم حتى من بعض الرؤى، مع أن الهدي النبوي وضح كيفية التعامل معها، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»^(٣).

(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٦٥٣.
(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٠٤٥.

(١) أبو داود، السنن، رقم الحديث: ٣٩١٧.
(٢) الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٣٤٧٩.

أفهم وأناقش:



أفهم القصة الآتية، ثم أناقش الأسئلة التي تليها:

كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَبَّبًا إِلَى قَلْبِ أَبِيهِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ مِمَّا فَجَّرَ فِي صَدْرِ إِخْوَتِهِ الْغِيْرَةَ وَالْحَسَدَ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ أَتَوْا إِلَى أَبِيهِمْ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَرْسِلَهُ مَعَهُمْ لِيَرْتَعَ وَيَلْعَبَ، وَقَدْ بَيَّتُوا نِيَّةَ الْغَدْرِ بِهِ، حَيْثُ قَامُوا بِالْقَائَةِ فِي الْبَرِّ، وَرَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ عَشَاءً مُتَظَاهِرِينَ بِالْبُكَاءِ، يَخْبِرُونَهُ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا يَسْتَبْقُونَ، وَتَرَكَوا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أُمْتَعَتِهِمْ، فَغَافَلَهُمُ الذُّبُّ وَأَكَلَهُ، وَرَمَوْا عَلَيْهِ قَمِيصًا مَلَطَّخًا بِدَمَاءٍ كَاذِبَةٍ، لَكِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَفْقِدِ الْأَمَلَ فِي عَوْدَةِ ابْنِهِ يُوسُفَ، وَلَمْ يَبْأَسْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْفُؤَمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧)، وَبَعْدَ سِنَوَاتٍ مِنَ الصَّبْرِ، وَالتَّفَاوُلِ وَحَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أُجِبْ:



١ أين تجد التَّفَاوُلَ فِي الْقِصَّةِ السَّابِقَةِ؟

٢ مَا النَّتَائِجُ الْمُرْتَبِئَةُ عَلَى تَفَاوُلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

٣ كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي حَيَاتِكَ؟



أَقِيمِ تَعْلَمِي



أولاً: أكْمَلِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها:

١ اللفظُ الدَّالُّ على التَّفَاوُلِ في قوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ (آل عمران: ١٧١)

٢ الشَّخْصُ الَّذِي يَتَوَقَّعُ أَنَّهُ لَنْ يُوَفَّقَ في مقابلةِ العملِ يوصفُ بـ.....

٣ قال تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ (سورة المائدة: ٥٢)، في الآيةِ الكريمةِ إشارةٌ للمسلمين بـ..... بالفتح والنصر.

ثانياً: بَيِّنِ مدلولَ قولِ الرَّسُولِ ﷺ: «لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٥٧٥٦.

ثالثاً: «اجتهدتُ سَجَى في دراستِها وأخذتُ بأسبابِ النَّجَاحِ، حيثُ كانتُ تَخْطُطُ وتذاكُرُ بانتظامٍ، وكانتُ على يقينٍ بتحقيقِ التَّفَوُّقِ، بينما سبأُ كانتُ على العكسِ مِنْ ذَلِكَ». قارنْ بينَ سَجَى وسبأُ، مُستعيناً بما يأتي:



١ مَسَمَى التَّصَرُّفِ.

٢ رَأْيِكَ فِي التَّصَرُّفِ.

٣ النَّتَائِجُ الْمَتَوَقَّعةُ.



رابعًا: أنهى طالبُ دراسته ولم يجدَ وظيفةً، اقترحْ عليه خطواتٍ عمليةً
تعيّنه ليكونَ متفائلًا.

.....

.....

.....

خامسًا: قيّمِ المواقفَ الآتية، ثم اقترحْ ما يُصحّحُها في ضوءِ فهمِكَ للفألِ الحسنِ:

١
زارَ جاره وأخبره بأنّه يعرفُ شخصًا
أصيبَ بهذا المرضِ وماتَ.

.....

.....



٢
سماعُ صوتِ طيورٍ مُعيّنة يُعدهُ بعضهم
نذيرَ شؤمٍ، ويفسّرهُ بحدوثِ مصيبةٍ.

.....

.....



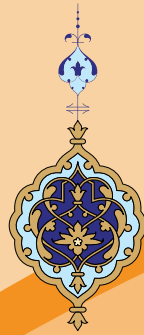
٣
الشَّغْفُ بالأبراجِ، والتفauلُ بها أو
التشاؤمُ منها.

.....

.....



الوَحدةُ الثالثةُ



المخرجاتُ التعليميةُ للوَحدةِ الثالثةِ :

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بِنِهَايَةِ الْوَحدةِ أَنْ :

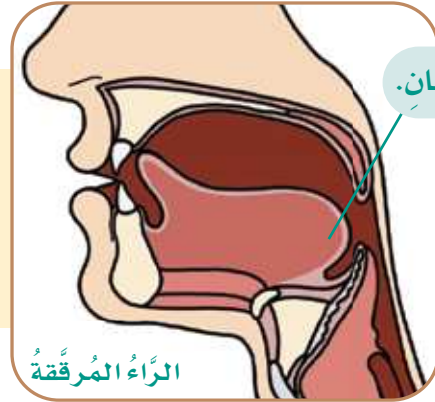
- ١ يتعرَّفُ تَرْفِيقَ الرَّاءِ.
- ٢ يَتْلُو آيَاتِ الْكَرِيمَةِ (١٠-١٤) مِنْ سُورَةِ «سَبَأٍ»،
مِرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا.
- ٣ يَوْضِّحُ خَيْرِيَّةَ الصَّبْرِ فِي الضَّرَاءِ وَالشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ.
- ٤ يَسْتَنْتِجُ بَعْضًا مِنْ آثَارِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ.
- ٥ يُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ الْغُسْلِ.
- ٦ يَسْتَخْلَصُ بَعْضَ الدُّرُوسِ وَالْعِبَرِ مِنْ يَوْمٍ أُحَدِّثُ.
- ٧ يَسْتَشْعِرُ قِيَمَةَ الْاعْتِرَافِ بِالْجَمِيلِ.

ترقيق الرّاء



أَتَأْمَلُ وَأَتَعَلَّمُ:

تَخْرُجُ الرَّاءُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ ظَهْرِهِ^(١)، مَعَ مَا يَحَازِيهِ مِنْ لُثَّةِ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا، وَيَكُونُ أَقْصَاهُ مُسْتَفِلاً فِي حَالَةِ التَّرْقِيقِ.



أَسْتَمِعُ وَأَسْتَنْتِجُ:



أَسْتَمِعُ لَتَلَاوَةِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ سَبَبَ تَرْقِيقِ الرَّاءِ:



١ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: ٢٣).

٢ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ﴾ (مريم: ٥٨).

٣ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧).

١ ما حركة الرّاء الملونة في الأمثلة السابقة؟

٢ أَنْطَقْتُ الرَّاءَ مَفْخَمَةً أَمْ مَرْقَقَةً؟

أَسْتَنْتِجُ أَنْ: الرّاءَ تَرْقُقُ إِذَا كَانَتْ

(١) **ظهر اللسان**: صفحة اللسان التي تقابل الحنك العلوي، وتحديدًا الجزء الأمامي القريب من الطرف.

أستمع وأُكملُ:



أ. أستمعُ لتلاوة الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، ثُمَّ أكملُ سببَ ترقيقِ الرَّاءِ، مستعيناً بالحروفِ والحركاتِ المملوئة:



١ ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْنَادِ ﴾ (الفجر: ١٠).

٢ ﴿ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ (المعارج: ٥).

ب. أكمل:

الرَّاءُ المملوئةُ في الآيتينِ السابقتينِ نُطِقَتْ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ سكوناً أصلياً، بعدَ أصليٍّ، وليسَ بعدها حرفٌ استعلاءٍ في الكلمةِ نفسِها.

أتعاونُ مع زملائي:



«تُسَكَّنُ الرَّاءُ المتطرِّفةُ عندَ الوقفِ عليها بسكونٍ عارضٍ».
نقرأ الأمثلةَ القرآنيةَ الآتيةَ، ثُمَّ نبينُ سببَ ترقيقِ الرَّاءِ فيها:

١ ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴾ (المدثر: ٦).

٢ ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ (الشعراء: ٤٩).

٣ ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آل عمران: ١٨٩).

٤ ﴿ لَا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (فصلت: ٤٩).



مِنْ الْحَالَاتِ الَّتِي تَرَقَّقُ فِيهَا الرَّاءُ: الرَّاءُ المَمَالَةُ^(١)، وقد وردتْ عِنْدَ حَفْصٍ^(٢) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْمِ اللَّهَ بِجَرْدِهَا وَمُرْسَنَهَا﴾ (هود: ٤١).

تَعَلَّمْتُ: تُرَقَّقُ الرَّاءُ إِذَا كَانَتْ:

سَاكِنَةً سَكُونًا عَارِضًا،
وَقَبْلَهَا:

كَسْرٌ. مُنْهَمِرٌ

سَكُونٌ قَبْلَهُ كَسْرٌ. الشَّعْرُ

يَاءٌ مَدِيَّةٌ. بَصِيرٌ

يَاءٌ لَيِّنَةٌ (يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا). الظَّيْرُ

سَاكِنَةً سَكُونًا أَصْلِيًّا
وَقَبْلَهَا كَسْرٌ أَصْلِيٌّ،
وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفٌ
اسْتِعْلَاءٌ فِي الْكَلِمَةِ
نَفْسِهَا.

الْفَرْدَوْسِ
وَلَا تُصَعَّرُ خَدَاكَ

مَكْسُورَةً

رَحْلَةً
كَرِيمٍ



أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: ضَعْ عِلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَصَوِّبْ مَا تَحْتَهُ خَطُّ إِذَا كَانَ خَطًّا:

م	العِبَارَةُ	الْعِلَامَةُ	التَّصْوِيبُ
١	تُرَقَّقُ رَاءُ كَلِمَةِ ﴿حَيْرٌ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٧١) حَالُ الْوَصْلِ.		
٢	سَبَبُ تَرْقِيقِ الرَّاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿بَجْرِنَهَا﴾ أَنَّهَا مَكْسُورَةٌ.		

(١) الإِمَالَةُ: هِيَ إِمَالَةُ فَتْحَةِ الرَّاءِ إِلَى كَسْرَةٍ، وَإِمَالَةُ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَى الْيَاءِ.
(٢) هُوَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْكُوفِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ٩٠ هـ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَتَلْقِينًا عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَكَانَ رَبِيبَهُ ابْنُ زَوْجَتِهِ، وَتَعَدُّ رَوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ أَشْهُرَ الرِّوَايَاتِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

ثانيًا: قرأت إيلافُ الرأءِ الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ (نوح: ١) بالترقيق مع مجيء حرفٍ استعلاءٍ بعدها. برأيك، هل إيلافٌ على صواب؟ مع التعليل.

.....

.....

ثالثًا: كيف نطقُ الرأءِ مرققة؟

.....

رابعًا: أتلو الآيات الكريمة الآتية، ثم أكتب مواضع ترقيق الرأءِ فيها، وذلك حال الوقف على رأس الآيات الكريمة، مع التعليل.

قال الله تعالى: ﴿ يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝١٧ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝١٨ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝١٩ ﴾ (لقمان: ١٧-١٩).

الموضع	التعليل
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

سورة سبأ: (١٠-١٤)



أُتْلُوْا وَأَفْهَمُ:



قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَالُ آوِيَّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾ أَنِ اعْمَلْ سَبِغَتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ
وَأَعْمَلُوا صِلًا حَافِيًا بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلِمَنَّ الرِّيحُ غَدُوَهَا شَهْرًا وَرَوَّاحُهَا شَهْرًا وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ
وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ
مِن مَّحَرِّبٍ وَتَمْثِيلٍ وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ ﴿١٣﴾
فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَائِغِهِ فَلَمَّا خِرَّيْنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْكَانُوا
يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ سبأ: (١٠-١٤).

أَتَعَرَّفُ
الْمَعْنَى:

١ سَبِغَتٍ: دروعًا واسعة.

٢ يَزِغُ: يَمِلُ.

٣ مَّحَرِّبٍ: جمعُ محرابٍ: وهو
كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مَرْتَفِعٍ
كَالْحَصُونِ، وَاسْتُعْمِلَ
فِي الْمَوْضِعِ الْمَتَّخَذِ
لِلْعِبَادَةِ.

٤ وَحِفَانٍ: أَوَانٍ كَبِيرَةٍ.

٥ الْجَوَابِ: مفردُها جابية، وهي
أَحْوَاضٌ وَاسِعَةٌ ضَخْمَةٌ
يُجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ.

٦ مِّنْسَأَتُهُ: العصا الَّتِي يَتَكَيُّ عَلَيْهَا.

٧ دَابَّةُ الْأَرْضِ: الْأَرْضَةُ، وهي حشرة تأكل
الْخَشَبَ، وَتُسَمَّى الرَّمَّةَ.

٨ خَرَّ: سَقَطَ.



تتناول الآيات الكريمة طرفاً من قصّة داود وسليمان عليهما السلام، وتذكر نعمة الله عليهما، فقد منّ الله تعالى على داود عليه السلام بالنبوة، وآتاه صوتاً حسناً شجياً عند دعائه وترتيله الزبور، وخصّه بتسبيح وتأويل الجبال والطير معه؛ تأثراً بترتيله، ومن فضله تعالى عليه أن صير الحديد الصلب بين يديه ليناً، فكان له كالعجين يتصرّف فيه كيف يشاء، صانعاً به الدروع الواسعة القوية على نسقٍ مُتناسبٍ مُحكمٍ ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّيِّدِ﴾، وذلك بأن يجعله حلّقاً يدخل بعضها ببعض، وتكون بين المتانة والخفة، ليسهل حملها، ويصعب اختراقها، فتكون جنةً وحمايةً لمن يلبسها في الحرب.

ولما ذكر سبحانه ما امتنّ به على داود عليه السلام، ذكر فضله على ابنه سليمان عليه السلام، حيث سخر له الريح تجري بأمره، تحمله وما معه، قاطعة المسافة البعيدة في مدة يسيرة، فكانت تسير في اليوم مسيرة شهرين، تجري غدواً من أول النهار إلى الزوال مسافة تعدل الشهر، وتجري رواحاً من الزوال إلى الليل مسافة تعدل الشهر، كما أجرى له

عَيْنَ نَحَاسٍ ذَائِبَةٍ، تَسِيلُ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ؛ لِصُنْعِ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْأَوَانِي وَغَيْرِهَا، وَمِنْ نِعْمَةِ تَعَالَى عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَ الْجَنَّ طَوَّعَ أَمْرِهِ، يُنْجِزُونَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَعْمَالٍ، كَالْأَبْنِيَةِ الْعَالِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمَاثِيلِ، وَصُنْعِ أَوَانٍ كَبِيرَةٍ يَقْدَمُ فِيهَا الطَّعَامُ شُبَّهَتْ فِي عَظَمَتِهَا وَسَعَتِهَا ﴿كَالْجَوَابِ﴾، وَقَدُورٍ ثَابِتَةٍ يَطْبَخُ فِيهَا الطَّعَامُ، لَا تُنْقَلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا؛ لِعَظَمَتِهَا، وَذَكَرَ ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ إِمَارَةً إِلَى انْقِيَادِهِمْ لَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ وَجَّهَ سُبْحَانَهُ الْخِطَابَ لِآلِ دَاوُدَ، فَأَمَرَهُمْ بِشُكْرِ النِّعَمِ الَّتِي تَفَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِمُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، فِي إِشَارَةٍ إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَغْرِقُ فِي الدُّنْيَا وَزَخْرِفِهَا، فَتُنْسِيهِ شُكْرَ اللَّهِ تَعَالَى (١).

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ نَسْتَنْتِجُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْجِنُّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾.

١ ما الذي ادَّعَتْهُ الْجَنُّ مِنْ خِلَالِ فَهْمِنَا لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟

.....

٢ كَيْفَ نَبْرَهُنْ مِنْ خِلَالِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى بُطْلَانِ مَا ادَّعَتْهُ الْجَنُّ؟

.....

٣ ما نَصِيحَتُكَ لِمَنْ يَذْهَبُ لِلْعَرَّافِينَ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟

.....



نَسْتَنْتِجُ أَنَّ: الْغَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا

أَتَدَبَّرُ وَأُطَبِّقُ:

أَتَدَبَّرُ النَّصَّيْنِ الشَّرْعِيَّيْنِ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ أُعَبِّرُ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِ مَضْمُونِهِمَا:

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَجِبَالُ أَوَّيِّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾.

٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمِي

أَوَّلًا: أَكْمِلُ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنْسِبُهَا:

١ يَحْتَنَّا قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ

اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٠٧٢، على

٢ التَّوَجِيهُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي تَتَضَمَّنُهُ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾

٣ حَالُ الْجِبَالِ مَعَ دَاوُدَ ﷺ كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَجِبَالُ أَوَّيِّ مَعَهُ﴾

٤ الْمُرَادُ بِـ ﴿الْقَطْرُ﴾،

ثَانِيًا: مَا الْفَضْلُ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى دَاوُدَ ﷺ؟

ثالثاً: «يستنكفُ بعضُ الناسِ عن ممارسةِ بعضِ المهنِ ظناً منهم أنها تنقصُ من مكانتهم الاجتماعية».

في ضوء فهمك للآية الكريمة: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِغْتِ وَقَدَّرِ فِي السَّرِّ﴾، أجب عما يأتي:

أ ما دلالة قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ﴾؟

.....

ب ما المهنة التي امتننها داود عليه السلام؟

.....

ج ما الحرفة أو المهارة التي تود أن تتدرب عليها في الإجازة الصيفية؟

.....

رابعاً: حدد الآيات الكريمة التي درستها والتي تتوافق مع معنى الآيات الكريمة الآتية:

٣ قال تعالى: ﴿وَلِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَأَنْفَقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٤). 	٢ قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النمل: ٦٥). 	١ قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (الأنبياء: ٨٠).
---	---	---

خامساً: ابحث في أحد كتب التفسير عن فضل الله تعالى على نبيه داود عليه السلام الوارد

في الآية الكريمة: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَنْيَنَّا الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٠).

.....

المؤمن شاكِرٌ صابرٌ



أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ:



عن صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتُهُ سَرَاءُ شَكَرٍ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبْرٍ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» . مسلم، الصحيح، كتاب الزهد والرفائق، باب المؤمن أمره كله خير، رقم الحديث: ٢٩٩٩.

أَتَعَرَّفُ رَاوِيَ الْحَدِيثِ:



الصَّحَابِيُّ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ مَالِكٍ الرَّبْعِيُّ رحمته الله، اشتهر بصهيب الرومي؛ لأنه نشأ في أرض الروم بعد أسره في معركة، كان من السابقين إلى الإسلام، وهو من طلائع المهاجرين إلى المدينة، ولم يترك غزوة غزاها رسول الله ﷺ إلا وكان فيها، وكان أرمى العرب سهمًا. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ٣٦٤ بتصرف.

أَقْرَأُ وَأُجِيبُ:



أظهر النبي ﷺ في هذا الحديث العجب على وجه الاستحسان لشأن المؤمن وأحواله؛ وذلك لأن أحواله كلها فيها خيرٌ، فهو يتقلب في قضاء الله وقدره بين أمرين: سراء وضرأ، فإن أصابه ما يسره من نعم، عرف حق الله في تلك النعمة، وشكره عليها؛ فينال أجر الشاكِرِ، وإن أصابه ما يُحزنه، صبر على أقدار الله، ولم يجزع، فينال أجر الصابرِ. والشكر في السراء، والصبر في الضراء ليس بالأمر الهين الذي يستطيعه كل إنسان إلا المؤمن، بخلاف غير المؤمن الذي يكون ساخطًا جزعًا عند المصائب، وإذا ما حاز نعمة لم يعترف

بفضلِ اللهِ عليه، وعلى المسلم أن يكون دائمَ الطلبِ مِنَ اللهِ تعالى أن يعينه على شكره ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيْ﴾ (النمل: ١٩)، وجاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ رضي الله عنه، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(١)، وقد سُئِلَ الرسولُ ﷺ عَنْ سَبَبِ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»^(٢)، وامتدَحَ اللَّهُ تعالى أنبياءَهُ على شُكْرِهِمْ وَصَبْرِهِمْ، فوصفَ إبراهيمَ عليه السلام بأنه ﴿شَاكِرًا لِنِعْمَةِ﴾ (النحل: ١٢١)، ووصفَ أيوبَ عليه السلام فقال:

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ٤٤).

ومِمَّا يَعِينُ الْمُؤْمِنَ عَلَى جَمِيلِ الصَّبْرِ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ، وَاحْتِسَابُ الْأَجْرِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ، ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (يوسف: ٨٦)، وَالْإِبْتِعَادُ عَنِ التَّضَجُّرِ. دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَرِيضَةٍ، فَوَجَدَهَا تَسُبُّ الْحُمَّى، فَكَرِهَ مِنْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ لَهَا مُوَاسِيًا: «لَا تَسُبِّي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»^(٣).

الصَّبْرُ هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ وَالسُّخْطِ.



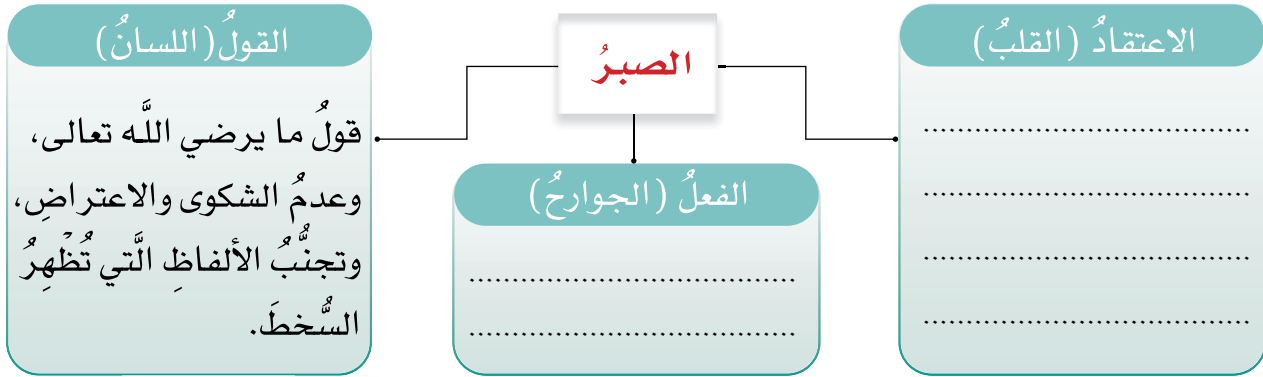
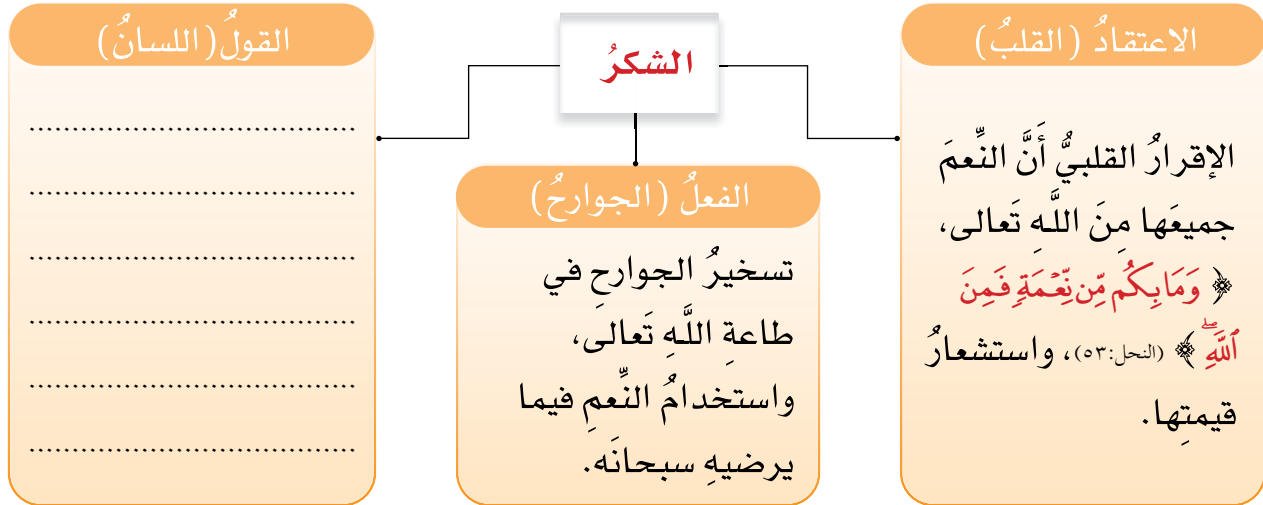
١ علل: تعجب النبي ﷺ من حال المؤمن.

٢ ما دلالة تكرار لفظ «خيرًا لله» في الحديث النبوي؟

أَتَعَاوُنُ مَعَ زُمَلَائِي:



«يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الصَّبْرَ وَالشُّكْرَ مَجْرَدُ تَمَتُّعٍ بِاللِّسَانِ، وَيَغْضُلُونَ أَنَّهُ شَعُورٌ قَلْبِيٌّ، وَسُلُوكٌ وَاقِعِيٌّ». نَتَعَاوُنُ فِي إِكْمَالِ الْمَخْطُوطِ الْآتِي الَّذِي يَبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ تَحْقِيقِ الصَّبْرِ عَلَى الضَّرَاءِ، وَالشُّكْرِ عَلَى السَّرَّاءِ.



«اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،
 فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ».

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْلَصُ:



أَتَدَبَّرُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَخْلَصُ خَيْرِيَّةَ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ الْوَارِدَةَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

١ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ١٥٣).

٢ قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧).

٣ قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر: ٧).

٤ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠).

أُقِيمُ تَعْلَمِي



أَوَّلًا: اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الْبَدَائِلِ الْمُعْطَاةِ:

١ الاعترافُ بِنِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى، واستعمالُها في طاعته يُعَرَفُ بـ:

د الحزن.

ج الشُّكْر.

ب السُّخْط.

أ الصَّبْر.

٢ قول رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٥٦٤٠، يشير إلى أثر من آثار الصبر وهو:

د زيادة النعم.

ج معية الله.

ب رضا الله.

أ تكفير السيئات.

ثانيًا: «الصبر يحوّل المحن إلى منج». فسّر ذلك.

.....
.....

ثالثًا: عبّر شفهيًا عن سلوكك في الحالات الآتية:

٢

حصلت على مركزٍ متقدّم في
مسابقة حفظ القرآن الكريم.

١

سمعت خبر وفاة أحد أقاربك.

٤

حصلت على وظيفة مناسبة.

٣

أصابتك وعكةٌ صحيّةٌ استدعت
بقاءك في المشفى لمدّة.

رابعاً: استخرج من القصة الآتية العبر والمواعظ المستفادة:

سكن قوم سبأ أرض اليمن، وقد أنعم الله عليهم بنعم كثيرة، حيث كان لهم جنتان عن يمين وشمال تحيط بقراهم ومساكنهم، وكانت أراضيهم مروجاً خضراء، مثمرة يانعة، وسماؤهم ممطرة، تخلو أراضيهم من الهوام والحشرات المؤذية، يعيشون في أمن ورخاء، بينهم وبين القرى المباركة في الشام قرى متصلة متقاربة، لا يجدون عتاً ولا مشقة في سفرهم وتجاريتهم، فكان أحدهم يصبح في بلدة ويقيل في أخرى، ولا يحتاج في سفره لحمل زاد ولا ماء لوفرتة، يسيرون ليالي وأياماً آمينين، فقابلوا هذه النعم بالبطر والإعراض، وظلموا أنفسهم، وبلغ من كفرهم بنعمة الله أن دعوا الله عز وجل دعاءً عجيباً، حيث طلبوا المشقة وبعد المسافة: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (سبأ: ١٩)، فأرسل الله عليهم سيل العرم، فمزقوا كل ممزق، وفرقوا شذر مذر، فأصبحت قراهم ياباً مقفرة، وانقلبت أراضيهم قاحلة، فنبت فيها الخمط والأثل وسدر قليل، وصار خبرهم أحاديث يتناقلها الناس في مجالسهم، وضرب المثل بتفرقهم وشتاتهم.

شذر مذر: تركيب يفيد التفرق والتشتت.

سدر: شجر النبق، به ثمر قليل وشوك كثير.

أثل: شجر لا ثمر فيه.

خمط: ثمر مر لا يؤكل.

أَقْرَأْ وَأُجِيبْ:



بينما يُنصِتُ خالدٌ لإمامٍ مسجِدٍ حَيَّهم في صلاةِ الفجرِ، وهو يتلو قولَ اللَّهِ تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ﴾ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ (النازعات: ٤٠-٤١)، شدَّه هذا الخطابُ الربانيُّ، وفي اليومِ التالي وعندَ ذهابِهِ إلى المدرسةِ سألَ معلِّمَ التربيةِ الإسلاميةِ عَنْ معنى الآيتينِ الكريمتينِ، فأجابَ **المعلِّمُ** قائلاً: سؤالُكَ يا خالدُ يدلُّ على اهتمامِكَ بتدبُّرِ آياتِ القرآنِ الكريمِ، ومعرفةِ معانيهِ، والمعنى أَنَّ مَنْ استشعرَ عظمةَ اللَّهِ تعالى وقدرتَهُ، وخشيَ ما يؤدِّي إلى غضبِهِ وعذابه، وزجرَ النَّفْسَ عَنِ المعاصيِ والمحرماتِ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ مَسْكَنُهُ.

خالدٌ (رافعٌ يديه بالدُّعاء): أسأَلُ اللَّهَ تعالى أَنْ يَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا ويدخلنا الجنةَ.

المعلِّمُ: أحسنتَ يا خالدُ، فدعَاؤُكَ هذا مشتملٌ على الرجاءِ فيما عندَ اللَّهِ.

خالدٌ: وما الرَّجاءُ يا معلِّمي؟

المعلِّمُ: الرَّجاءُ هُوَ الطَّمَعُ في ثوابِ اللَّهِ تعالى، والشَّوْقُ إلى جنتِهِ، وعدمُ اليأسِ والقنوطِ مِنْ رحمتهِ، فمَنْ كانَ يَرْجو ذلكَ فيجبُ عليه أَنْ يُوثِّقَ بِاللَّهِ تعالى ويعملَ صالحاً.

وهكذا يعيشُ الإنسانُ بَيْنَ الرَّجاءِ والخوفِ، فيعبدُ رَبَّهُ رَغَبًا ورَهَبًا، خوفًا وطمعًا، يَرْجو رحمتهِ ويخشى عذابه، قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿أَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ﴾ (الزمر: ٩)، فالخوفُ وحده قد يجرُّ إلى اليأسِ والقنوطِ، والرَّجاءُ وحده قد يجرُّ إلى المعاصي والمحرماتِ.

وهذا كانَ حالُ أنبياءِ اللَّهِ، يجمعونَ بَيْنَ الرَّجاءِ والخوفِ، قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ بِأَلْخَمِيرَاتٍ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ (الأنبياء: ٩٠)، وقد دخلَ النَّبِيُّ ﷺ على شابٍّ وهو في الموتِ فقالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» قالَ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إني أرجو اللَّهَ،

وإني أخافُ ذنوبي، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا الموطنِ إلا أعطاهُ اللَّهُ ما يرجو وآمنهُ ممَّا يخافُ»^(١)، والمتدبرُ لكتابِ اللَّهِ يجدُ آياتِ الوعدِ إلى جانبِ آياتِ الوعيدِ، ويجدُ ذكرَ الجنةِ إلى جانبِ ذكرِ النارِ؛ ليكونَ حالُهُ دائماً بينَ الرجاءِ والخوفِ، لا ييأسُ منَ رحمةِ اللَّهِ، ولا يأمنُ عذابه.

أُجيبُ:



١ عرّف كلا من: ■ الرجاء. ■ الخوف.

.....

٢ وضح العبارة الآتية: «يعيش المؤمن بين الرجاء والخوف».

.....

أتعاون مع زملائي:



نتأمل المواقفين الآتيتين، ثم نُعطي توجيهًا:



١ بالغ في تهويل ذنبه حتى يئس من رحمة اللَّهِ.

.....



٢ يتساهل في متابعة المشاهد غير اللائقة؛ مستصغراً حرمتها، ومؤملاً نفسه أن اللَّه سيغفرها له.

.....

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْلَصُ:

أَتَدَبَّرُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ، ثُمَّ أَسْتَخْلَصُ مِنْهَا آثَارَ الْعِيشِ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ:

١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا﴾ (الكهف: ١١٠).

٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: ٢).

آثَارُ الْعِيشِ
بَيْنَ الرَّجَاءِ
وَالْخَوْفِ.

٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (الأنعام: ١٥).

٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).

أُقَيِّمُ تَعَلُّمِي

أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُهَا:

١ حَالُ الْمَلَائِكَةِ الْوَارِدُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (النحل: ٥٠) يدفعُنِي إِلَى

و

٢ عَدَمُ الْيَأْسِ وَالْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَدُلُّ عَلَى

ثانيًا: ما رأيك فيمن يدفعه رجاؤه إلى التساهل في العبادات، وتسويف التوبة، والجرأة على الله بالمعاصي؟

.....

.....

ثالثًا: استخلص ثواب الخوف من الله تعالى من النصوص الشرعية الآتية:

.....

.....

١ قال تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾

• (الرحمن: ٤٦)

.....

.....

٢ قال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾

• (البينة: ٨)

.....

.....

٣ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾

• (الملك: ١٢)

.....

.....

٤ قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حُسْنٍ وَجَمَالٍ

فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ» الربيع، المسند، رقم الحديث: ٥٠.

رابعًا: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨).

ابحث في مصادر التعلم، لماذا العلماء أكثر الناس خشية لله تعالى؟

.....

.....

أَقْرَأْ وَأَكْمَلْ:



لاحظتِ الأمُّ ابتهاجَ جودَ وهي تُعَدُّ عرضاً عَنِ الْغُسْلِ فِي برنامجٍ محوَسَّبٍ، وقد بدا أَنَّ ثَمَّةَ أسئلةٍ لديها، فدارَ بينهما الحوارُ الآتي:

جودُ: يا أمِّي، هلَ يمكنُ أَنْ تساعديني؟ فقد جَمَعْتُ معلوماتٍ عَنِ الْغُسْلِ، ولديَّ بعضُ الاستفساراتِ.

الأمُّ: بالتأكيدِ يا ابنتي، تفضّلي.

جودُ: هلَ الْغُسْلُ هُوَ الاستحمامُ يا أمِّي؟

الأمُّ: مقاربٌ لَهُ يا جودُ، لكنَّ ينبغي فيه أَنْ يعمَّ الماءُ سائرَ الجسدِ، معَ النِّيَّةِ.

جودُ: وما أَهمِّيَّةُ النِّيَّةِ هنا يا أمِّي؟

الأمُّ: النِّيَّةُ مهمَّةٌ فِي سائرِ العباداتِ، ومنها الْغُسْلُ الَّذِي يَكُونُ تارَةً واجِبًا وتارَةً مُسْتَحَبًّا.

جودُ: أمِّي، هلَ لكَ أَنْ تُعرِّفيني متى يَكُونُ الْغُسْلُ واجِبًا؟ ومتى يَكُونُ مُسْتَحَبًّا؟

الأمُّ: يَكُونُ الْغُسْلُ واجِبًا إِنْ كانَ مِنْ حَدَثٍ أَكْبَرَ كَالْحَيْضِ، أوِ الاحتلامِ، وهو غُسْلٌ تَتَوَقَّفُ عليه صِحَّةُ بعضِ العباداتِ، وَيَكُونُ مُسْتَحَبًّا كَغُسْلِ الجمعةِ وَغُسْلِ العيدِ والإِحرامِ.

جودُ: وماذا يعني الإمامُ السالِمِيُّ بقوله:

ولا يَتِمُّ الْغُسْلُ دونَ أربعِ تَمَضُّضٍ اسْتِنْشَقٍ وَعَمِّمٍ تَتَبِعِ

الأمُّ: يعني أَنَّ هذه واجباتٌ لا يَصِحُّ الْغُسْلُ إِلَّا بِهَا، واعلمي يا ابنتي كما أَنَّ لِلْغُسْلِ واجباتٍ فَلَهُ مَسْنُوناتٌ، وهي: الاستنجاءُ، والتَّسْمِيَةُ، والوضوءُ، والبَدْءُ بالأَعالي قبلَ الأسافلِ، والمِيامِنِ قبلَ المياسِرِ.

جود: وهل يختلفُ غُسلُ الرَّجُلِ عَن غُسلِ المرأة؟

الأم: لا يا ابنتي إلا أَنَّ المرأةَ في غُسلِ الحيضِ تؤمِّرُ بفكِّ ضفائِرِ شعرِها.

جود: وما أهميةُ هذا الغُسلِ؟

الأم: شُرِعَ الغُسلُ لِحَكَمٍ جليلةٍ، مثلُ: النظافةِ، ورفعِ الحدثِ، وهو عبادةٌ كسائرِ العباداتِ التي يؤجِّرُ المسلمُ عليها، وقد اعتنتِ الشريعةُ الإسلاميةُ بنظافةِ الإنسانِ وطُهره، حيثُ يقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ**»^(١)، واللَّهُ قَدْ أَحَبَّ ذَلِكَ لهذهِ الأمةِ حيثُ يقولُ سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢)، توايبن بالاستغفارِ والإقلاعِ

عَنِ الذُّنُوبِ، ومتطهرين مِنَ الْأَحْدَاثِ والنجاساتِ.

جود: أشكركِ يا أمِّي على هذا الإيضاحِ، جزاكِ اللَّهُ خيرًا.

■ أكملُ المخطَّطَ الآتي:

الغُسلُ			
تعريفه	أنواعه	واجباته	سننه (مستحباته)
إفاضةٌ على الجسدِ كُلِّه التطهرِ رفقاً للحدثِ أو عملاً بـ	١. مثاله: ٢. مثاله:	١. النيةُ ٢. ٣. ٤.	١. الاستنجاءُ ٢. ٣. ٤.

أَتَعَلَّمُ لِأُطَبِّقَ:



أَفْهَمُ النَّصِيحَ الشَّرْعِيَّ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ أُعَبِّرُ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِي لِأَدَبِ الْغُسْلِ الْوَارِدِ فِيهِمَا:

٢

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ
فَبَلُّوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ».

الربيع، المسند، باب في كيفية الغسل من الجنابة، رقم الحديث: ١٣٩.

١

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ،
بِالصَّاعِ^(١) إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ
بِالْمُدِّ». البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٠١.

أُقِيمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: حَدِّدِ الْحُكْمَ الشَّرْعِيَّ فِيمَا يَأْتِي:

م	الموقف	الحكم الشرعي	
		جائز	غير جائز
١	صَلَّى، وَلَمْ يَغْتَسِلْ غُسْلَ الْجُمُعَةِ.	☐	☐
٢	اغتسلت من حيض، ولم تفك ضفائر شعرها.	☐	☐
٣	لمست المصحف بعد اغتسالها من حيض.	☐	☐
٤	تهاون فأخّر الغسل الواجب حتى خرج وقت الصلاة.	☐	☐

(١) الصَّاعُ: أربعة أمداد بمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ويساوي تقريباً لترين ونصف (٢,٥)، والمُدُّ: ملء الكفين المتوسطين، ويساوي ٦٨٨، ٠ لتراً تقريباً.

ثانياً: استخراج من النصوص الشرعية الآتية نوع الغسل:

١ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان الناس يَتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا».

البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٩٠٢.

٢ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتُكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي».

البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٢٨.

٣ جَاءَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو إِلَى الْمَصَلَى.

مالك، الموطأ، كتاب العيدين، باب العمل في غسل العيدين، والنداء فيهما والإقامة.

ثالثاً: «ترتيبُ المسلم لأعمالِ الغُسلِ سُنَّةٌ، وإذا صبَّ الماءُ على بدنِه دونَ ترتيبٍ كفاهُ

وأجزأهُ، بشرطِ أن يصلَ الماءُ إلى جميعِ بدنِه».

رتَّبَ أعمالَ الغُسلِ حسبَ الصِّفةِ الشرعيةِ:

غُسلُ القدمينِ

اليمنى، ثُمَّ اليسرى.

الاستنجاءُ، وغُسلُ ما

بينَ السُّرَّةِ والرُّكبةِ.

إفاضةُ الماءِ على البدنِ،

والبدءُ بالميا من مَعَ

التدليكِ.

إفاضةُ الماءِ على الرأسِ،

مَعَ تخليلِ الشَّعْرِ ليصلَ

الماءُ إلى منبتِه.

النِّيَّةُ.

التسميةُ والوضوءُ، بما فيه

(المضمضةُ والاستنشاقُ)،

وتأخيرُ القدمينِ.

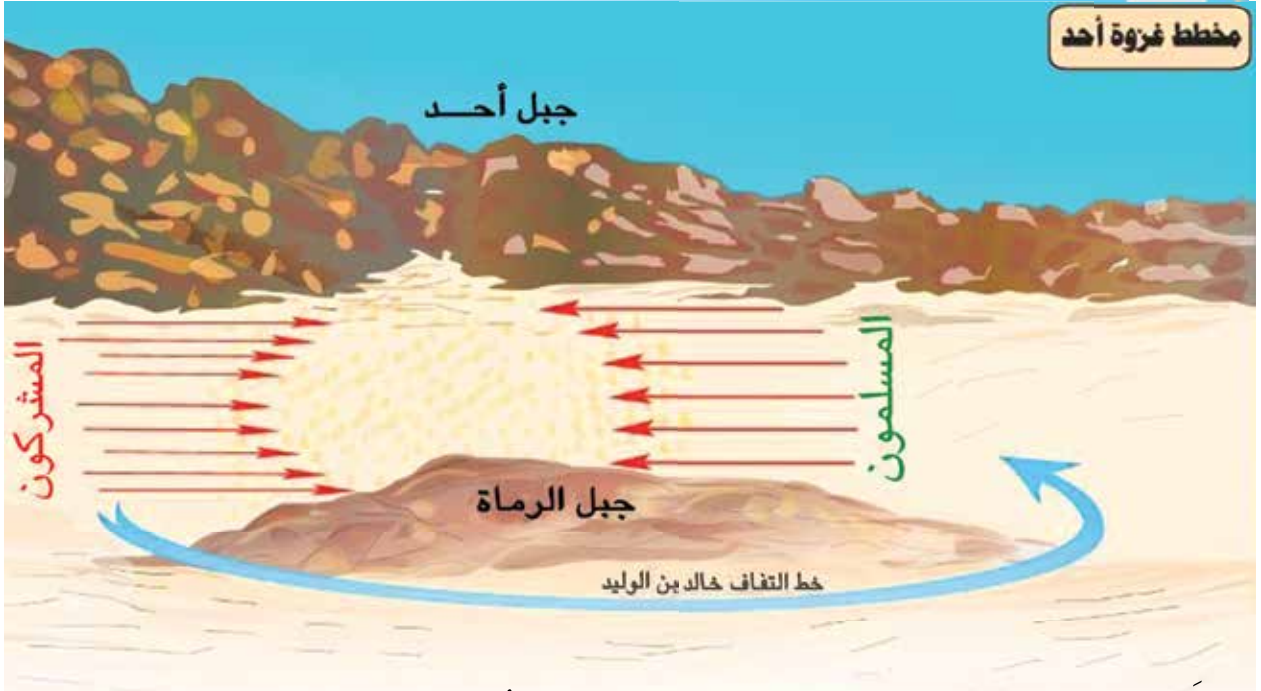
رابعاً: «تعرَّضَ قتيبةٌ لكسرٍ في يده، وقد لُفَّ بعضها بجبيرةٍ،

وأرادَ الاغتسالَ ليومِ الجمعةِ».

ابحث كيف يتعاملُ قتيبةٌ مع يده المصابة في اغتساله

ووضوئه.





بعد أن تعرّضت قريش لهزيمة يوم بدر؛ ثارت ثائرتها، وقد أوجعها ما كان من كسر لشوكتها، وجرح لكرامتها بين القبائل، وزاد من ثائرتها خوفها من تعرّض المسلمين لقوافلها التجارية، فأجمعت أمرها على الانتقام من المسلمين والقضاء عليهم.

انبرى أبو سفيان يولّب قريشاً ويشيرها، فجمع قرابة ثلاثة آلاف مقاتل من قريش ومن حولها من القبائل العربية، وأشار عليهم بأخذ النساء؛ حتى يستमितوا في الدفاع عن أعراضهم، وكان من بين النسوة هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، وقد قتل قرابة لها يوم بدر، وانطلق الجيش قاصداً المدينة، وذلك في السنة الثالثة من الهجرة، فبلغ النبي ﷺ خبر قريش، وعدة جيشها وعتادها، فاجتمع بأصحابه ﷺ، واستشارهم في الخروج من المدينة للقاء العدو، أو البقاء فيها متحصّنين، فأشار بعضهم بالبقاء، واحتجوا بأن قريشاً لن تقوى على القتال فيها، ويمكن للنساء وصغار السن المشاركة في الدفاع عنها بالحجارة ونحوها من أسطح المنازل، وإلى هذا الرأي كان النبي ﷺ يميل، أمّا المتحمّسون وهم الشّبّان الذين لم يشهدوا بدرًا، وقد تآقت نفوسهم إلى الجهاد في سبيل الله، فكان رأيهم أن يخرجوا لملاقاة العدو؛ حتى لا يُعرّضوا المدينة وأهلها للخطر،

ولكي لا يَتَّهِمُوا بِالْجُبْنِ، وَالْحُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بالخروج، فما كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنْ نَزَلَ لِرَأْيِ الْأَغْلَبِيَّةِ، فَخَرَجُوا دِفَاعًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَحَمَايَةً لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ بُؤَى الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٢١) .

تَحَرَّكَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ وَكَانُوا أَلْفًا، بَعْدَ أَنْ عَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَقُومُ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ، وَفِي الطَّرِيقِ انْسَحَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ زَعِيمُ الْمُنَافِقِينَ فِي حَرَكَةٍ مَآكِرَةٍ غَادِرَةٍ بِثُلُثِ الْجَيْشِ؛ فِي مُحَاوَلَةٍ لِإِيقَاعِ الْفُرْقَةِ فِي صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ، وَفَتَّ عَضْدَهُمْ، مَتَحَجِّجًا بِأَنَّهُ لَنْ يَحْدُثَ قِتَالٌ، وَأَنَّ خُرُوجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا يَرِيدُهُ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جَبَلٍ أُحِدَ^(١)، انْتَهَجَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ خُطَّةً حَكِيمَةً؛ إِذْ جَعَلَ الْجَبَلَ حَامِيًا لظَهْرِهِمْ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، وَقَامَ بِتَقْسِيمِ الْجَيْشِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَلْوِيَّةٍ، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ لَوَاءٍ قَائِدًا، وَتَخَيَّرَ خَمْسِينَ رَامِيًا عَلَى رَأْسِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، جَعَلَهُمْ عَلَى جَبَلِ الرَّمَاةِ؛ لِيَحْمُوا الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّفَافِ الْمَشْرِكِينَ وَرَاءَهُمْ، وَأَوْصَاهُمْ أَلَّا يَتَرَحَّوْا مَكَانَهُمْ حَتَّى يَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَهْمَا كَانَتِ الْأَحْدَاثُ، مَبِينًا لَهُمْ أَنَّ نَصَرَ الْجَيْشِ مَرهُونٌ بِثَبَاتِهِمْ.

وَصَلَ جَيْشُ الْمَشْرِكِينَ، وَبَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ، وَأَبُو سَفْيَانَ يَجُولُ وَسَطَ الْمَعْرَكَةِ؛ يُذَكِّرُ قَرِيشًا قَتْلَاهَا، وَاسْتَبَسَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْقِتَالِ، فَتَقَهَّرَتْ قَرِيشٌ، وَلَازَتْ جَيْشُهَا بِالْفِرَارِ، وَبَدَأَتْ مَلَامِحُ النُّصْرَةِ تَلُوحُ فِي الْأَفْقِ لِصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ، فَظَنَّ الرَّمَاةُ انْتِهَاءَ الْمَعْرَكَةِ، وَتَحَرَّكَتْ نَفُوسُهُمْ لِلْغَنَائِمِ، فَغَادَرُوا أَمَاكِنَهُمْ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَذْكُرُهُمْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ، وَرَأَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَكَانَ أَحَدَ قَادَةِ قَرِيشٍ - خُلُوَ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمَاةِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ، فَاعْتَنَمَ هَذِهِ الثَّغْرَةَ، وَانْطَلَقَ بِفَرَسَانِهِ مُلْتَفًّا حَوْلَ الْجَبَلِ، وَأَحَاطَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَلْفِ، فَقَتَلَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّمَاةِ، عِنْدَهَا تَجَمَّعَتْ فَلُولُ قَرِيشٍ، وَانْقَلَبَتْ مُوَازِينُ الْمَعْرَكَةِ لِصَالِحِ الْمَشْرِكِينَ، وَاضْطَرَبَتْ صُفُوفُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِيهِمْ، وَسَقَطَ مِنْهُمْ جَرَحَى، فَالْتَفَّ عَدَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ؛ يَذُودُونَ عَنْهُ، وَأَشْيَعَ خَبْرُ مَقْتَلِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَمَرَ الْقِتَالُ حَتَّى يَنْسَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ إِنْهَاءِ الْمَعْرَكَةِ، وَأَتَعَبَهُمْ طَوْلُهَا، وَقَدْ أَذْهَلَهُمْ صَبْرُ الْمُسْلِمِينَ وَجَلَادَتُهُمْ، فَانْسَحَبُوا وَلَمْ يَجْتَرِئُوا عَلَى دُخُولِ الْمَدِينَةِ^(٢).

وَانْكَشَفَتِ الْمَعْرَكَةُ عَنْ اسْتِشْهَادِ سَبْعِينَ صَحَابِيًّا مِنْ بَيْنِهِمْ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ حَزْنًا شَدِيدًا، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ عِنْدَ جَبَلِ

(١) جَبَلٌ مَرْتَفِعٌ يَقَعُ شِمَالُ الْمَدِينَةِ عَلَى بُعْدٍ مِيلِينَ مِنْهَا.

(٢) البوطي، فقه السيرة النبوية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١٧٣-١٧٦، بتصرف.

أُحَدِّدُ، الذي وصفهُ بقوله: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٢)، لِيُظَلَّ شَاهِدًا لِرِجَالٍ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَوَاسِيًا لَهُمْ: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠) .

أُجِيبُ:

١ بَيِّنْ دَوَافِعَ خُرُوجِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

٢ أَيْنَ تَجَدُّ حُنْكَ الْقِيَادَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلرَّسُولِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ؟

٣ اكْتُبْ نَتِيجَةً وَاحِدَةً لـ:

أ انسحاب زعيم المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول بثلاث الجيوش.

ب مخالفة الرماة أمر النبي ﷺ بترك أماكنهم يوم أُحُدٍ.

ج ثبات القائد يوم أُحُدٍ.

د إشاعة مقتل رسول الله ﷺ.

أُحَلِّ وَأُطَبِّقُ:

أَعْبُرْ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِ الْقِيَمَةِ الْمُسْتَخْلَصَةِ مِنْ تَحْلِيلِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ:

م	الحدث	القيمة	التطبيق
١	تبادل النبي ﷺ الآراء مع الصحابة رضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، والتزامه بالنتيجة.		
٢	تنظيم النبي ﷺ للجيش وتوزيع المهام والأدوار.		
٣	انقلاب موازين المعركة بعد مخالفة الرماة لأمر رسول الله ﷺ.		
٤	التفاف الصحابة رضِيَ اللهُ عَنْهُمْ حول الرسول الكريم، والدفاع عنه.		

أقرأ وأربط:



استبسل المسلمون يوم أحد للدُّودِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فخلدوا للتاريخ مواقف بطولية في الدفاع عنه، تجلّت فيها معاني التضحية لإعلاء كلمة الله، ونصرة رسوله ﷺ، والدفاع عن وطنهم.

أخیر رقم البطاقة المناسب، ثم أضعه أمام الشخصية.

١ أبو دجانة رحمته الله.

٢ نسيبة بنت كعب رحمته الله.

٣ حمزة بن عبد المطلب رحمته الله.

٤ أنس بن النضر رحمته الله.

كَمَنْ لِي رَجُلٌ حَبَشِيٌّ يُدْعَى (وَحْشِيٌّ)، فرماني بحربته بإيعازٍ مِنْ مشركٍ فقتلني، ثُمَّ مُثِّلَ بِي، فلمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَزْنَ حَزْنًا شَدِيدًا عَلَيَّ، وتذكَّرَ قَرَابَتِي وصحبَتِي لَهُ.

تكنيتُ باسم ولدي، أخذتُ سيفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فرأيتُ شخصًا يحرِّضُ المشركينَ على القتال، فلمَّا تصدَّيتُ لَهُ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهَا هِنْدٌ، فأكرمتُ سيفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَضْرِبَ بِهِ امْرَأَةً وتركتُهَا، وجعلتُ من نفسي ترسًا لرسولِ اللَّهِ ﷺ والنبالُ تنهالُ عَلَيَّ مدافعًا عنه، وسلِمْتُ يَوْمَهَا مِنَ المَوْتِ.

لقيتُ اللَّهَ تَعَالَى وفي جسدي أكثرُ من ثمانينَ ضربةً بينَ طعنةٍ برمحٍ، وضربةٍ بسيفٍ، حتَّى أَنْ أختي لَمْ تَعْرِفْنِي إِلَّا بعلامةٍ في إبهامي.

تركتُ سقاءَ الجرحى، وأخذتُ أقاتلُ بالسيفِ، وأرمي بالنبالِ؛ دفاعًا عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ حتَّى جُرِحْتُ جُرْحًا بليغًا، وكانَ معي زوجي وابني، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في حَقِّي: «مَا التَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا يَوْمَ أُحُدٍ، إِلَّا ورأيْتُهَا تقاتِلُ دوني»، ودعا لي برفقته في الجنة، وعشتُ بعدها سنواتٍ.

أَقِيْمْ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ عدد المسلمين الذين شهدوا يوم أُحُدٍ:

د ٧٠٠

ج ٣٠٠٠

ب ٢٠٠٠

أ ١٠٠٠

٢ نهى الإسلام عن التمثيل بقتلى المشركين بالرغم من تمثيل المشركين بشهداء المسلمين يوم أُحُدٍ يدل على:

د كرامة الإنسان.

ج الخوف من الأعداء.

ب ضعف المسلمين.

أ عزة المشركين.

ثانيًا: علّل: انسحاب المنافقين يوم أُحُدٍ كان خيرًا للمسلمين.

.....

.....

ثالثًا: «إشاعة خبر وفاة النبي ﷺ يوم أُحُدٍ أثر سلبيًا في تماسك الجيش».



١ ما أثر الشائعات في المجتمع؟

٢ إذا وصلك خبر عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ولا تعلم حقيقته، فما التصرف المناسب الذي ستسلكه؟



رابعاً: «شاركت المرأة في أعظم مواقف الإسلام، فقد خرجت مع رسول الله ﷺ في غزواته».

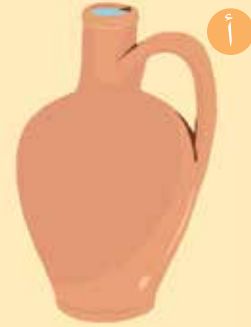
١ ما دور المرأة في المعارك الإسلامية؟



.....



مُداواة الجرحى.



٢ ما دلالة ذلك؟

.....



خامساً: على ماذا يحثنا قول الرسول ﷺ:

«أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ
الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ؟»

مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ١٩١٧.

.....

.....

أَعْتَرِفْ بِالْجَمِيلِ

أَقْرَأْ وَاعْلَمْ:



الاعتراف بالجميل مِنَ السَّجَايا الكريمة، والأخلاقِ الفاضلةِ التي دعا إليها الإسلامُ، وانتهجها النبيُّ الأمينُ ﷺ، وقد حرصَ الإسلامُ على ترسيخِ هذا الخُلُقِ وغرسه في نفوسِ أتباعه، فحثَّهم على الاعتراف للناسِ بجميلِ صنعهم وإحسانهم، ومن ذلك قوله ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»^(١)، وقبلَ ذلك على الإنسانِ أَنْ يكونَ شاكراً لخالقه على ما أنعمَ به عليه، معترفاً بفضله وعطائه، فهذا هو نبيُّ الله يوسفُ ﷺ يعترف بفضلِ الله تعالى عليه، بأنَّ جعلَهُ على خزائنِ الأرضِ، وعَلَّمَهُ تأويلَ الرؤى: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (يوسف: ١٠١)، وهذا الخليلُ إبراهيمُ ﷺ يعترف بفضلِ الله عليه فيقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ (إبراهيم: ٢٩).

ومن جميلِ الاعتراف بالجميل، ما وردَ في سيرةِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَنْسَ جميلَ زوجته خديجةَ عليها السلام التي أغدقت عليه، وآزرتَه في أصعبِ الظروفِ وأشدِّها، فقد كانَ يذكرُ فضلها حتَّى بعدَ وفاتها، فعن عائشة عليها السلام قالت: «ما غرْتُ على أَحَدٍ من نساءِ النَّبِيِّ ﷺ ما غرْتُ على خديجةَ، وما رأيْتُها، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ، فيقول: «إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ»^(٢).

وَخَطَبَ في الأنصارِ بعدما بَلَغَهُ أَنَّ في أَنفُسِهِمْ شيئاً؛ بسببِ تقسيمِ غنائمِ حُنينٍ^(٣)، فذكرَ جميلَهم وقد آووه ونصروه، وطَيَّبَ خاطرَهم، وكانَ ممَّا قالَ لهم: «أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ إِلَى رِحَالِهِم بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ؟

(١) أحمد، المسند، رقم الحديث: ١١٧٠.

(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٨١٨.

(٣) حُنين غزوة كانت في السنة الثامنة للهجرة.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكَوا شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»، فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ (١).

وقد دعا ديننا الحنيف إلى الإقرار بالجميل، وتوجيه الشكر لمن أسداه؛ حتى تسود العلاقات الطيبة في المجتمع، وتتوطد أواصر المودة، فمن حُسن أخلاق المسلم أن يظل وفياً لكل من أسدى إليه معروفًا، ولو كان بسيطًا، أما عدم الاعتراف بالجميل والتكبر لصاحبه، فإنه يدل على لؤم الطبع؛ إذ النفوس الكريمة لا تعرف الجحود ولا النكران، بل إنها على الدوام وقية معترفة لأهل الفضل بفضلهم (٢).

الاعتراف بالجميل: هو الإقرار بفضل من يصدر منه الفضل.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْلِصُ:

أَتَدَبَّرُ النُّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ صُورِ الْاعْتِرَافِ بِالْجَمِيلِ:

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٧٢).

٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان: ١٥).

٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧).

٤ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفِيهِ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّ قَدْ كَافَتْهُمْ».

أبو داود، السنن، رقم الحديث: ٥١٠٩.

(١) أحمد، المسند، رقم الحديث: ١١٧٢٠.

(٢) الهاشمي، شخصية المسلم كما يصونها الإسلام في الكتاب والسنة، دار البشائر الإسلامية، ط ١٠، ٢٠٠٢م، ص ٢٦١ بتصرف.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



«يلتزم طلبة الصف السابع فيما بينهم بخلق الاعتراف بالجميل؛ فيقرؤون بكل معروف يصدر من معلمهم أو زملائهم في الفصل».



١ نُبَيِّن آثارَ التزامِ الطلبة بهذا الخلق مع معلمهم وزملائهم.

٢ نُقدِّمُ بعضَ المقترحات لنشر ثقافة هذا الخلق في بيئة المدرسة وخارجها.

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: ضَعْ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وصَوِّبْ ما تحته خط إذا كان خطأ:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (الرحمن: ٦٠)، ترشدنا الآية الكريمة إلى الاعتراف بالجميل لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْنَا إِحْسَانًا.		
٢	دعائي لمعلمي بالخير يُعَدُّ نكراناً مِنِّي لجميل صنعه.		

ثانيًا: بَيِّنْ أَهَمِّيَّةَ الاعْتِرَافِ بِالْجَمِيلِ.

.....

.....

ثالثًا: «يَرى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الاعْتِرَافَ بِالْجَمِيلِ مَنْحَصِرٌ فِي الْجَانِبِ الْمَادِيِّ فَقَطْ».

ما رأيكَ فِي فَهْمِهِمْ هَذَا؟ مَضْمَنًا إِجَابَتَكَ أَمْثَلَةً.

.....

.....

رابعًا: كَيْفَ تَعْتَرِفُ بِجَمِيلِ وَطَنِكَ؟

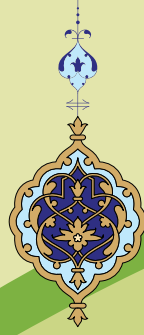
.....

.....

خامسًا: قِيِّمِ ذَاتَكَ:

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أَحْرِصُ عَلَى خِدْمَةِ وَالِدَيَّ وَبِرَّهُمَا.	☐	☐	☐
٢	أَقْرُّ بِفَضْلِ مَعْلَمِي عَلَيَّ.	☐	☐	☐
٣	أَتَذَكَّرُ مَا أَسْدَاهُ إِلَيَّ صَدِيقِي مِنْ مَعْرُوفٍ.	☐	☐	☐
٤	أَقُولُ لِمَنْ أَسْدَى إِلَيَّ مَعْرُوفًا: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا».	☐	☐	☐

الوَحدةُ الرَّابِعةُ



المخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحدةِ الرَّابِعةِ :

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بِنِهَايَةِ الْوَحدةِ أَنْ :

- ١ يتعرَّفَ تفخيمَ الرِّاءِ.
- ٢ يتلو الآياتِ الكريمةَ (١٩٥-١٩٠) من سورة «آل عمران»،
مراعياً أحكامَ التَّجويدِ التي تعلَّمَهَا.
- ٣ يتأسَّى بصفاتِ أولي الألبابِ.
- ٤ يَسْتَخْلَصُ عاقِبَةَ الكِبَرِ.
- ٥ يَسْتَنْتِجُ بعضَ آثارِ الإيمانِ بأشراطِ السَّاعةِ.
- ٦ يُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ أداءِ صلاةِ الاستِخارةِ.
- ٧ يتأسَّى بالصَّحابي أبي عُبَيْدةَ ابْنِ الجَرَّاحِ رضي الله عنه.

تَفْخِيمُ الرَّاءِ

أتذكرُ:



لمعرفة حكمِ الرَّاءِ

إذا جاءتِ الرَّاءُ ساكنةً
بعد كسرٍ أصليٍّ أنْظُرْ إلى
الحرفِ الذي جاءَ بعدها،
هل هو حرفٌ استعلاءٍ
(خُصَّ ضَغُطٌ قِطْ) في
نفسِ الكلمةِ أو لا؟

إن كانتِ الرَّاءُ ساكنةً
أنْظُرْ إلى حركةِ الحرفِ
الذي قبلها، فإنَّ كانَ
ساكنًا أنْظُرْ إلى حركةِ
ما قبله.

أنْظُرْ أولاً إلى حركةِ
الرَّاءِ إنْ كانتِ
متحركةً.

أتأمَّلُ وألْحَظُ:



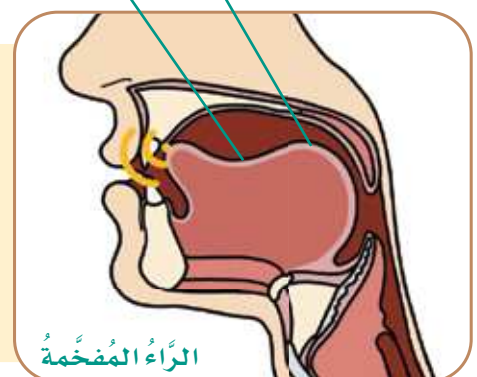
أتأمَّلُ الرَّسْمَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أَلْحَظُ وَضْعَ أَقْصَى اللِّسَانِ وَوَسَطِهِ:

وَسَطُ اللِّسَانِ.

أَقْصَى اللِّسَانِ.

أَلْحَظُ أَنَّ:

عندَ تَفْخِيمِ الرَّاءِ أَقْصَى اللِّسَانِ،
ويَتَقَعَرُ





أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَسْتَمِعُ لِنُطْقِ الرَّاءِ عِنْدَ الْمَوْضِعِ الْمَلُوءِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ نَبَيِّنُ سَبَبَ تَفْخِيمِهَا:

١

١. ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: ٦).

٢. ﴿قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ (مريم: ٤٧).

٢

١. ﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ (مريم: ٥٥).

٢. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف: ٢).

٣. ﴿إِلَّا لَأَمِّنَ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ (الجن: ٢٧).

٤. ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤).

٣

١. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ (القمر: ٤).

٢. ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (القمر: ٤٧).

٣. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر: ١).

٤. ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ٢).



أَسْتَمِعُ وَأُحَاكِي:



أَسْتَمِعُ لَتَلَاوَةِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أُحَاكِي نُطْقَ الرَّأْيِ الْمُفْخَمَةِ:

٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾
(الإسراء: ٢٤).

١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٣٦).

٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ ١
وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: ١-٢).

٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: ١٠).

٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن
كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾
(التوبة: ١٢٢).

أُقِيمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: ضَعْ عِلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَصَوِّبْ مَا تَحْتَهُ خَطُّهُ إِذَا كَانَ خَطًّا:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	تُفَخِّمُ الرَّأْيَ فِي كَلِمَةِ ﴿أَرْتَابُوا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا﴾ (النور: ٥٠)؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ سَاكِنَةً سَكُونًا أَصْلِيًّا بَعْدَ كَسْرِ أَصْلِيٍّ.		
٢	تُفَخِّمُ الرَّأْيَ فِي كَلِمَةِ ﴿الْآخِرِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ (الأحزاب: ٢١) حَالِ الْوَقْفِ.		
٣	تُرَفِّقُ الرَّأْيَ فِي كَلِمَةِ ﴿النَّارِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَذَوْقٍ مِّنَ النَّارِ﴾ (التقصص: ٢٩) حَالِ الْوَصْلِ، وَتُفَخِّمُ حَالِ الْوَقْفِ.		

ثانيًا: تلا يوسف قول الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (المعارج: ٥) فرقق الراء في كلمة ﴿فَاصْبِرْ﴾،
ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (النبا: ٢١)، فضخم الراء في كلمة ﴿مِرْصَادًا﴾،
مع أن الراء جاء بعدها حرف مفخم (الصاد) في كلتا الحالتين. وضح ذلك.

.....

.....

.....

ثالثًا: ظلل الدوائر التي بها راء مفخمة حال الوقف:

أَرْكَعُوا ☐	غَرَقَا ☐	مَرَضُ ☐	حَسِيرُ ☐
بَقَ ☐	بَصَّيْرُ النَّاسِ ☐	كَالْعُرْجُونِ ☐	فَاغْفِرْ لِي ☐
يَأْتِمُرُونَ ☐	لَشَرِّذِمَةٌ ☐	خَيْرُ ☐	قِرطاس ☐

رابعًا: اتل الآيات الكريمة الآتية من سورة القمر، مطبقًا النطق الصحيح لحرف الراء.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ۝٣ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝٥﴾ (القمر: ١-٥) .

سورة آل عمران: (١٩٥-١٩٠)

أَتَأْمَلُ وَأُعْبِرُ:

أَتَأْمَلُ الْمَشْهَدَ الْآتِي، ثُمَّ أُعْبِرُ:



أَتْلُو وَأَفْهَمُ:



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مَّن ذَكَرَ أَوْ أَنْتَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا ذُخْلَنَّهُمْ جَنَّتٍ بَجَرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهَرٌ تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥) ﴿آل عمران: (١٩٥-١٩٠).﴾

أَسْتَخْرِجُ مِنَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهَا الْمَعَانِي الْآتِيَةُ:

أَتَعَرَّفُ
المعنى:

فَضَحَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ.

أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

عَبَثًا.

أَقْرَأُ وَأُجِيبُ:

إِنَّ الْمُتأملَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى يَجِدُ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يُوَجِّهُ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ إِلَى عِبَادَةِ عَظِيمَةٍ يَغْفُلُ عَنْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَهِيَ عِبَادَةُ التَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ فِي خَلْقِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ الْمُبْثُوثَةِ فِي الْكَوْنِ، وَهَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ جَعَلَتْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا اشْتَمَلْتَا عَلَيْهِ مِنْ إِحْكَامٍ وَإِبْدَاعٍ، كَتَعاقِبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْتِلَافِهِمَا طَوْلًا وَقِصْرًا، وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَظَمَةِ وَالسَّعَةِ، وَانْتِظَامِ السَّيْرِ وَالْحَرَكَةِ، مَسْرَحًا لِلنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ، فَحَثَّتِ الْعِبَادَةَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِيهَا، وَالتَّبَصُّرِ فِي آيَاتِهَا، وَالتَّدَبُّرِ فِي خَلْقِهَا، وَجَاءَ التَّعْبِيرُ بِلَفْظِ ﴿لَا يَبْتَ﴾ دَلَالَةً عَلَى كَثَرَتِهَا^(١)، فَكُلُّهَا دَلَائِلُ عَظِيمَةٌ، وَبِرَاهِينُ سَاطِعَةٌ تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ، وَخُصَّ بِالْإِنْتِفَاعِ بِهَا أُولُو الْأَلْبَابِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ، وَالْقُلُوبِ الْمُتَفَكِّرَةِ الْذَاكِرَةِ، الَّذِينَ تَفَطَّنُوا لَهَا، فَأَشْرَقَتْ بِصَائِرِهِمْ، وَعَمَّ ذِكْرُ اللَّهِ حَيَاتَهُمْ، فَانْطَلَقَتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِتَسْبِيحِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْزِيهِهِ أَنْ يَكُونَ خَلْقُ هَذَا الْكَوْنِ الْعَظِيمِ عَبَثًا، فَتَجَلَّتِ الْخَشْيَةُ مِنْهُ سَبْحَانَهُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ دَاعِينَ أَنْ يُجِيرَهُمْ عَذَابَ النَّارِ، ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، وَأَنْ يَجَنِّبَهُمُ الْخِزْيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِسُوءِ ذُنُوبِهِمْ،

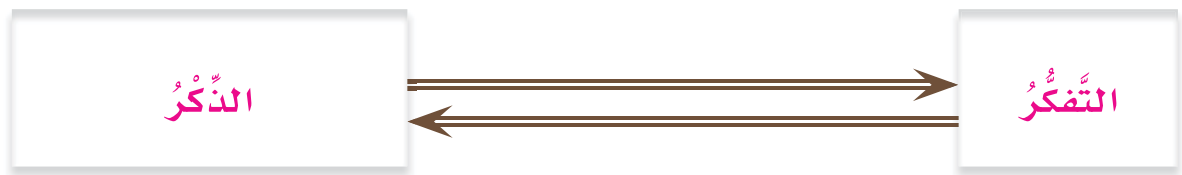
(١) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان بيروت، لبنان، ط١، ص١٤٣-١٤٤ بتصرف.

ومحو سيئاتهم، وأن يرزقهم ما وعدَ به على لسانِ رُسُلِهِ، راجين الثباتَ وحُسنَ الخاتمةِ وأن يتوفاهم مع الأبرار، وما زالوا يقولون: ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿فَاسْتَجِبْ لَهُمْ رَبُّهُمْ أِنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُفِي﴾^(١)، واختُتِمَتِ الآياتُ الكريمةُ بذكرِ المهاجرينَ الَّذِينَ ضَحَّوْا بَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وتركوا ديارَهُمْ متحمِّلينَ الأذى؛ لإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ، فأكرمَهُمَ اللَّهُ تعالى بِالْجَنَّةِ، وحُسنِ الثَّوَابِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهَجَرَةِ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُفِي بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ . الترمذي، الصحيح، رقم الحديث: ٢٠٢٢.

سببُ نزولِ
الآيةِ:

اتَّأَمَّلُ الشَّكْلَ الْآتِي، ثُمَّ أَوْضِّحْ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالذِّكْرِ:



.....

.....

.....



أَتَدَبَّرُ وَأُقَارِنُ:

أَتَدَبَّرُ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ، ثُمَّ أَقَارِنُ بَيْنَ مَوْقِفِ الضَّرِيقَيْنِ حَالَ مَشَاهِدَتِهِمْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآفَاقِ.

الضَّرِيقُ الثَّانِي

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾
(يوسف: ١٠٥).

.....
.....

الضَّرِيقُ الْأَوَّلُ

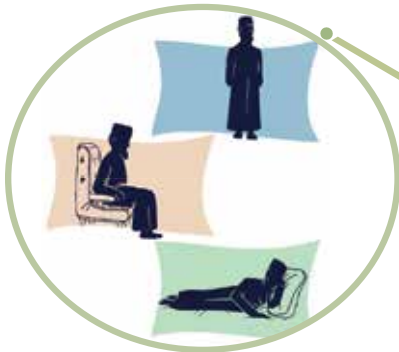
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَحْتَلَفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتَى الْأُولى الْأَلْبَنِي﴾
(آل عمران: ١٩٠).

.....
.....

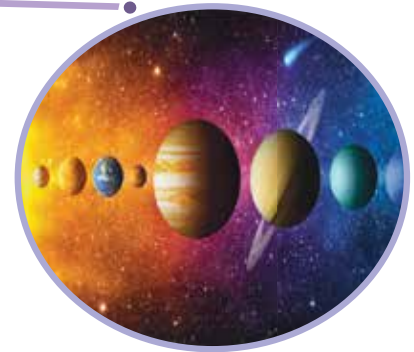
أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ:



أَكْتُبُ فِي الْفَرَاغِ مَا يَنَاسِبُهُ:



أَتَأَسَّى بِصِفَاتِ
أُولَى الْأَلْبَابِ
الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ
الْكَرِيمَةِ فَ.....



«اللَّهُمَّ قِنَا
عَذَابَ النَّارِ».



.....

.....

.....

أَقِيْمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: ضَعْ علامة (✓) أَمَامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وَصَوِّبْ ما تَحْتَهُ خَطُّ إِذَا كَانَ خَطًّا:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	التفكُّرُ في ملكوتِ السماواتِ والأَرْضِ يُقَوِّي الإيمانَ بِاللَّهِ.		
٢	أَجْرُ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى مُحْفُوظٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.		

ثَانِيًا: بَيِّنِ الحِكمةَ فيما يَأْتِي:

أ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّفَكُّرِ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

.....

.....

ب خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى أُولَى الْأَبَابِ بِالذِّكْرِ.

.....

.....

ثَالِثًا: اُكْتُبِ الآيَاتِ الكَرِيمَةَ الدَّالَّةَ عَلَى المَعَانِي الآتِيَةِ:

٢

حرصِ المؤمنِ عَلَى حُسْنِ الخاتمةِ.

.....

١

حسنِ الثَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ لِلْعَامِلِينَ الْمُخْلِصِينَ.

.....

رابعًا: تأملِ الرّسمةَ الآتيةَ، ثُمَّ بَيِّنْ جوانِبَ عِظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقَمَرِ:



.....

.....

.....

.....

خامسًا: ابْحَثْ عَنْ دَلَالَةِ تَكَرُّارِ كَلِمَةِ ﴿رَبَّنَا﴾ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

.....

سادسًا: اقْرَأْ وَاسْتَفْذ:

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «بِتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، قَعَدَ فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾...» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٤٥٦٩.

عاقبة الكبر



أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ:



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ! قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ ». مسلم، الصحيح، بابُ تحريمِ الكبرِ وبيانهِ، رقمُ الحديث: ٩١.

أَتَعَرَّفُ رَاوِيَ الْحَدِيثِ:



الصَّحَابِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ غَافِلٍ الْهُذَلِيُّ، مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ فِي مَكَّةَ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْغَزَاوَاتِ كُلَّهَا، وَلَازَمَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، هُوَ مُقَرَّرٌ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، تَوَفِّيَ فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ. ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ. الإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، ج ٤، ص ١٩٨ بتصرف.

المعنى	الكلمة	م
وزن ضئيل، أو نملة صغيرة.	ذَرَّةٌ	١
رده وعدم قبوله.	بَطَرٌ	٢
الازدراء والاحتقار.	غَمَطٌ	٣

أَتَعَرَّفُ
المعنى:

أَقْرَأْ وَأَسْتَنْتِجْ؛



وَجَهَ الْإِسْلَامُ عنايةً كبيرةً واهتمامًا عظيمًا لحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فقد أَكَّدَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مِنْ مَقاصِدِ بعثته إتمامَ مكارمِ الأخلاقِ، كالصِّدْقِ والأمانةِ والوفاءِ، ونهى عن الأخلاقِ الذميمةِ كالكِبَرِ، قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (الإسراء: ٣٧)، وفي الحديثِ الشَّريفِ تحذيرٌ من آفةِ الكِبَرِ، حيثُ قَدَّمَ عاقبتهُ في الآخرةِ «لا يدخل الجنة» بأسلوبٍ يبعثُ في النفسِ الاستنكارَ والبُغْضَ والتَّفُورَ منه، وَلِخَطَرِ هذه الصِّفةِ وقُبْحِها وعظيمِ أثرِها؛ كانت مانعًا من دخولِ الجنةِ، ولو اتَّصفَ قلبُ العبدِ بأدنى شعورٍ منها «مَثْقَالُ ذَرَّةٍ»، فالكِبَرُ مدعاةٌ إلى امتلاءِ القلبِ بالتَّرفُّعِ والتَّعالي (١)، والابتعادِ عَنِ التَّواضُعِ وَحُبِّ الآخرين، فالمتكَبِّرُ يستعظمُ نفسَهُ، ويستحقرُّ غيرَهُ، فيزدريهم ويستحقرُّهم، وهي صفاتٌ تدلُّ على فسادِ القلوبِ.

وَمِنْ حِرْصِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى التَّفَقُّهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ، والخوفِ مِنَ الْوُقُوعِ فِيما نُهِيَ عَنْهُ؛ سَأَلَ الصَّحَابِيُّ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ لِبْسِ الثَّوبِ وَالنَّعْلِ الْحَسَنِ، وَتَجْمِيلِ الثِّيَابِ وَالْمَظْهَرِ، إِنْ كَانَ يَدُلُّ عَلَى الْكِبَرِ؟ فَأَجَابَ ﷺ مَرَّغِبًا فِي ذَلِكَ حِينَ ذَكَرَ «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، جَمِيلٌ بِأَفْعَالِهِ وَإِحْسَانِهِ لَخَلْقِهِ، جَمِيلٌ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَبَدِيعُ صُنْعِهِ، يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نَعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ: «فَإِنَّ الْجَمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْفَخْرِ وَالْخِيَلِ وَالْمَبَاهَةِ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ فِي الْكِبَرِ» (٢)، فَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ الْهَيْئَةَ الْحَسَنَةَ مِنَ النِّظَافَةِ، وَالْجَمَالَ أَمْرٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَلْبِ تَرْفُّعٌ عَلَى النَّاسِ.

وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ عِلَامَاتٍ فِي سُلُوكِ الْإِنْسَانِ تَدُلُّ عَلَى الْكِبَرِ بِقَوْلِهِ: «الْكِبَرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ»، أَشَدُّهَا وَأَخْطَرُهَا: رَدُّ الْحَقِّ وَعَدْمُ قَبُولِهِ، وَاحْتِقَارُ النَّاسِ وَازْدِرَائُهُمْ؛ لِعُجْبِهِ بِنَفْسِهِ، أَوْ بِمَالِهِ، أَوْ نَسَبِهِ، أَوْ جَمَالِهِ، أَوْ عِلْمِهِ، أَوْ بِمَنْصِبِهِ وَوُظَيْفَتِهِ، وَمَنْ كَانَ مُتَكَبِّرًا عَنِ الْحَقِّ، وَمُتَعَاظِمًا عَلَى النَّاسِ، كَانَ حَقِيرًا عِنْدَ اللَّهِ، وَمُحْتَقَرًا عِنْدَ الْخَلْقِ مَبْغُوضًا مَمْقُوتًا (٣).

(١) مجموعة مؤلفين، نضرة النعيم في مكارم الرسول الكريم، دار الوسيلة، جدة، ط٤، ج ١١، ص ٥٣٥ بتصرف.

(٢) الحرملبي، فيصل، تطريز رياض الصالحين، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٣، ص ٤٠٥.

(٣) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان بيروت، لبنان، ط١، ص ٤٢٣.

وعلى المؤمن أن يحرص على استئصال أسباب الكبر والغرور من قلبه، ويعيش متواضعاً لله، ومع خلقه.

أستنتج أن: الكبر استعظام الذات، ورؤية قدرها فوق قدر الآخرين.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْلَصُ:

أَتَدَبَّرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْإِنشَاءِ، ثُمَّ أَسْتَخْلَصُ مَظَاهِرَ أُخْرَى لِلْكَبَرِ.

مَظَاهِرُ الْكَبَرِ

النَّصُّ الشَّرْعِيُّ

إنكار فضل الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ (القصص: ٧٨).

.....
.....

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (لقمان: ١٨).

.....
.....

قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (القصص: ٢٩).

.....
.....

قال الله تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف: ٣٤).

أَقْتَرِحْ حَلًّا:



« زميلُكَ يتفاخَرُ بمستواه العلمي، ويحتقرُ زملاءَهُ ».

أَتأملُ الموقفَ السَّابِقَ، ثُمَّ أَقْتَرِحُ حَلًّا لِلْمَشْكَلَةِ حَسَبَ الْبُנוْدِ الْآتِيَةِ:

٢ بيِّنْ سببَ المشكلةِ.

١ حدِّدِ المشكلةَ التي يعاني منها زميلُكَ.

٤ ضَعْ حُلُولًا تَعِينُ زَمِيلَكَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ.

٣ اسْتَنْجِ أَثَارَ الْمَشْكَلَةِ.

أُقِيِّمُ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: أَتَدَبَّرُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُسْتَخْلِصُ عَوَاقِبَ الْكِبَرِ:

عاقبةُ الكبرِ	الآيةُ	م
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿سَاصْرِفُ عَنْ أَيْتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (الأعراف: ١٤٦).	١
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر: ٣٥).	٢
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (النحل: ٢٩).	٣



ثانيًا: كيف توفّق بين نهْي الإسلام عن الكِبَر، وبين استحبابه التّطيّب واللبّس الحَسَن؟

ثالثًا: ذكر رسول الله ﷺ في الحديث السّابِق مظهرين من مظاهر الكِبَر. استخرجهما.

رابعًا: قيّم التّصرفات الآتية:

١ التّطيّب وإظهار الزينة دون مبالغة في المناسبات الاجتماعية.

٢ ردّ النصيحة ولم يتقبّلها؛ بحجة أنه على صواب.

٣ لبس النعال ذات القيمة العالية للتفاضل على الآخرين.

٤ قبول النصيحة من أصحاب الجاه، ورفضه من الضّعفاء.

أَشْرَاطُ السَّاعَةِ

أَقْرَأْ وَاتَّعَلَّمْ:



السَّاعَةُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ، فَهِيَ مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَقَدْ أَخْفَى مَوْعِدَهَا فَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمَّا سَأَلَ الْمَشْرُكُونَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مَوْعِدِهَا؛ اسْتَخْفَافًا بِهَا، وَاسْتِبْعَادًا لَوْقُوعِهَا، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهَ بِتَفْوِيضِ عِلْمِهَا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (الأحزاب: ٦٣)، وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ عِلَامَاتِهَا، وَهِيَ ظَوَاهِرُ وَأَحْدَاثٌ يَدُلُّ وَقُوعُهَا عَلَى قُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتُسَمَّى أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَوْ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨)، كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَعْضِهَا، وَلَقَدْ كَانَتْ بَعْثَتُهُ ﷺ أَوَّلَ عِلَامَاتِهَا، «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ. قَالَ: وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى» (١)، فَقُرْبُ زَمَانِهِ مِنَ السَّاعَةِ، كَقُرْبِ السَّبَّابَةِ مِنَ الْوُسْطَى، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ لَا نَبِيَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمِنْ عِلَامَاتِهَا كَذَلِكَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ فِي عَهْدِهِ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١)، وَلِلْسَّاعَةِ عِلَامَاتٌ صُغْرَى وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ السَّاعَةُ بِأَزْمَانٍ مَتَطَاوِلَةٍ، كَبُعْثَتِهِ ﷺ، وَانْشِقَاقِ الْقَمَرِ، وَقَبْضِ الْعِلْمِ، وَظُهُورِ الْجَهْلِ، وَكَثْرَةِ الْهَرْجِ (الْقَتْلِ) وَالْفِتَنِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَانْتِشَارِ الزُّنَا، وَكَثْرَةِ الزَّلَازِلِ، وَلِهَا عِلَامَاتٌ كُبْرَى وَهِيَ الَّتِي تَظْهَرُ قُرْبَ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَمِنْهَا: خُرُوجُ الدَّجَالِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا (٢).

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ إِجَابِيًّا لَا يَشْعُرُ بِالْإِحْبَاطِ، وَلَا يَنْقَطِعُ عَطَاؤُهُ، وَهُوَ يَرَى أَشْرَاطَ السَّاعَةِ تَتَوَالِي، مُسْتَمِرًّا فِي فِعْلِ الْخَيْرِ حَتَّى فِي أَحْلَاكِ الظُّرُوفِ، مُؤَدِّيًّا دَوْرَهُ فِي الْحَيَاةِ بِقَدْرِ مَا يُمْكِنُهُ، يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ لِحْظَاتِ الْحَيَاةِ (٣)، يَعْمُرُ الْأَرْضَ، وَيَغْرِسُ فِسَائِلَ الْخَيْرِ؛ سِوَاءِ جَنَاهَا هُوَ أَمْ جَنَاهَا غَيْرُهُ، لَتَشَمَّرَ مَتَى شَاءَ اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا» (٤).

(١) مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٢٩٥١.

(٢) الزحيلي، أصول الدين والإسلام، ج ١، دار الفكر، دمشق، ط ١، ٢٠٠٨، ص ١٢٥ بتصرف.

(٣) الموسوعة الحديثية - الدرر السننية، بتصرف <https://www.dorar.net/hadith/sharh/112590>

(٤) أحمد، المسند، رقم الحديث: ١٢٩٠٢.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَتَدَبَّرُ الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ بَعْضَ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ الصُّغْرَى الْوَارِدَةِ فِيهِمَا:

١

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ... فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».

مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٨.

٢

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ... حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا».

مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ١٥٧.



أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ:

أَقْرَأُ الْفِئْرَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَطَبِّقُ:

مِنَ الْآثَارِ الْمَتْرَبَّةِ عَلَى الْإِيمَانِ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ فِي سُلُوكِ الْمُؤْمِنِ: أَنَّهَا تَقْوِي إِيْمَانَهُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ رَكْنٌ مِّنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، وَتُحَقِّقُ صِفَةَ الْمُتَّقِينَ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة: ٣)، وَتَزِيدُ الْمُؤْمِنَ يَقِينًا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِتَحَقُّقِ مَا أَخْبَرَ بِهِ، وَتُهَيِّئُ النَّاسَ لِمَا سَيَكُونُ، كَمَا أَنَّهَا تَعِينُ الْمُؤْمِنَ عَلَى أَنْ يَسْتَيْقِظَ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَيَسْتَعِدَّ لِلْيَوْمِ الْآخِرِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ، وَالْمَبَادِرَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. سَعِيدُ اللَّحَامِ، عِلَامَاتُ السَّاعَةِ، ١٩٩٣م، دَارُ الْفِكْرِ اللَّبْنَانِي، (بِتَصْرِفٍ).

فِي ضَوْءِ إِيْمَانِي بِأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ، كَيْفَ أَقُومُ سُلُوكِي إِذَا كُنْتُ:

٢

مُقْصِرًا فِي حَقِّ وَالِدَيْ؟

.....
.....

١

مُتَهَاوِنًا فِي أَدَاءِ الصَّلَاةِ؟

.....
.....

٤

أَقْعُ فِي الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ تَارَةً؟

.....
.....

٣

مَخَاصِمًا زَمِيلِي مِنْذُ مُدَّةٍ؟

.....
.....

أَقِيْمْ تَعَلُّمِي



أَوَّلًا: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ حُكْمُ الْإِيْمَانِ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ:

د حرام.

ج واجب.

ب مكروه.

أ مُستحب.

٢ علامة السَّاعَةِ الَّتِي دَعَانَا الرَّسُولُ ﷺ إِلَى التَّعَوُّذِ مِنْهَا آخِرُ كُلِّ صَلَاةٍ فِي قَوْلِهِ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ...» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٦٣٧٦:

د الهرج.

ج قبض العلم.

ب الدجال.

أ الربا.

ثانيًا: ما الحكمة من معرفة أشراط الساعة؟

.....

ثالثًا: كيف توفّق بين قوله تعالى: ﴿لَا تَأْتِيكُمُ الْآبَغَةُ﴾ (الأعراف: ١٨٧)، وبين ذكر علامات وأمارات للسَّاعَةِ؟

.....

.....

رابعًا: «يُنشَرُ فِي بَعْضِ الْوَسَائِلِ الْإِعْلَامِيَّةِ تَنْبَوَاتٌ بِمَوْعِدِ قِيَامِ السَّاعَةِ».

في ضوء فهمك للدّرس، ما ردُّك على مَنْ يَتَنَبَّأُ بِذَلِكَ؟

.....

صلاة الاستخارة

أَتَأَمَّلُ وَأَعْبُرُ:



هُوَني الأمر يا رحمة، بإمكانك التحدث مع أخصائية التوجيه المهني لتساعدك في الاختيار، ولا تنسي صلاة الاستخارة، ففيها خير كثير.

أنا محتارة كثيرًا في اختيار المواد الدراسية، بم تتصحيني يا مريم؟



أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:



الإنسان بحاجة إلى عون الله تعالى في أموره كلها؛ لأنه لا يعلم الغيب، ولا يدري أين مواطن الخير فيما يستقبله من حياته، وهو على يقين أن تدابير الأمور بيد الله وحده، ولربما وقع في تردد وحيرة في أمر من أمور دنياه، فيشكل عليه: هل يقبله أو يرفضه؟

أو يحتارُ بين أمرين ولا يعلمُ أيُّهما خيرٌ له؛ ولذلك كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعلِّمُ الصَّحَابَةَ الاستِخَارَةَ في الأمورِ كُلِّها كما يعلمُهم السورةَ من القرآن، ويُقصدُ بها الأمورَ الدنيويَّةُ التي يتردَّدُ فيها الإنسانُ فلا يَعْرِفُ العاقبةَ فيها.

والاستِخَارَةُ هي: «طلبُ الخيرةِ في شيءٍ، أو طلبُ خيرِ الأمرينِ لِمَن احتاجَ إلى أحدهما»، وهي صورةٌ من صورِ الدُّعاءِ، يسألُ فيها العبدُ ربَّه أن يكتبَ له الخيرَ فيما هو مُتَحَيِّرٌ فيه، وييسِّرَ له ما هو صالحٌ له، ويباركَ له فيه، وأن يصرفَ عنه الشَّوَّ والشرَّ، ثُمَّ يُرضيه بما اختاره له، فيقطعُ بذلك التَّردَّدَ والحيرةَ، ويرضى ويطمئنُّ قلبه بما كتبَ اللَّهُ له^(١).

وتكونُ الاستِخَارَةُ بألفاظٍ مخصوصةٍ وردَّتْ في السُّنة، وينبغي للمسلم ألاَّ يُعوِّلَ في استِخارته على الرؤى والأحلام، فليسَ بالضرورةِ أن يُوفَّقَ لرؤيا في استِخارته، إنما يسألُ اللَّهُ تعالى تيسيرَ أمره إن كانَ خيرًا له، وصرفه عنه إن كانَ شرًّا له، سواءً رأى المستخيرُ في منامه شيئًا أم لم يرَ، وعلامةُ صرفِ الأمرِ عنه ألاَّ يُيسَّرَ له، ولا يبقى قلبه بعد صرفِ الأمرِ عنه معلقًا به^(٢).



(١) الكندي، آداب إسلامية، ط٢، ٢٠١٩، سلطنة عُمان، ص٣٤-٣٥ بتصرف.
(٢) المعولي، المعتمد في فقه الصلاة، مكتبة الأنفال، مسقط، ط١، ٢٠٠٩م، ص٤١٦ بتصرف.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي:



نَتَدَبَّرُ دُعَاءَ الاسْتِخَارَةِ، ثُمَّ نَسْتَخْلَصُ مَا يَأْتِي:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي، قَالَ: وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ١١٦٢.

الفوائد الإيمانية لدُعَاءِ الاستخارة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كيفية أداء صلاة الاستخارة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أَقِيْمْ تَعَلُّمِي



أولاً: ظلّلِ المواقفَ التي لا تتناسبُ مع الاستخارة.

١	استخارت بالدعاء دون أداء صلاة الاستخارة.	☐
٢	استخار الله تعالى في التخصص الذي سيلتحق به لإكمال دراسته.	☐
٣	استخار الله تعالى في قطع رحمه.	☐
٤	استخارت الله تعالى في السفر لقضاء العطلة الصيفية.	☐
٥	تكدّرت نفسه؛ لأنه لم ير رؤيا بعد استخارته.	☐

ثانياً: ما دلالة الآتي:

١ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ»؟

.....

٢ لفظة «ثُمَّ أَرْضَنِي بِهِ» الواردة في دعاء الاستخارة؟

.....

ثالثاً: إلى ما يحث الإمام نور الدين السالمي في قوله:

مَا خَابَ قَدٌ قِيلَ مَنْ اسْتَخَارَا كَلَّا وَلَمْ يَنْدَمْ مَنْ اسْتَشَارَا

(جوهر النظام، ج ٤، ص ٢٥٨).

.....

رابعاً: «كَانَتِ الْعَادَةُ فِي الْجَاهِلِيَةِ اللُّجُوءَ إِلَى ضَرْبِ الْأَقْدَاحِ، وَالِاسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ عِنْدَ التَّرَدُّدِ فِي أَمْرٍ، فَنَهَى الْإِسْلَامُ عَنْ ذَلِكَ».

ابحث في مصادر التعلم عن معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْنَقَسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ (المائدة: ٢).

أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ رحمته الله

أَقْرَأْ وَأَكْمَلْ:



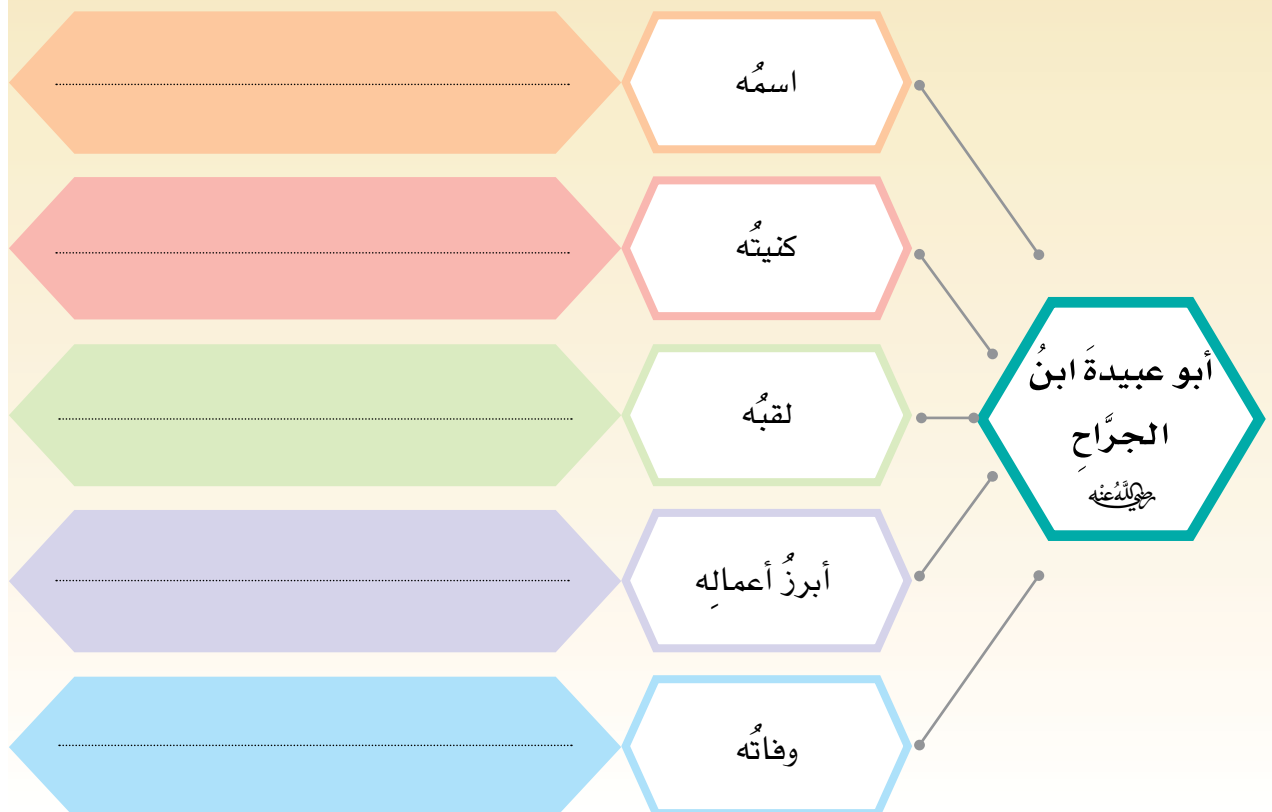
أنا أبو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْفِهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، أَسْلَمْتُ عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، هَاجَرْتُ إِلَى الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ هَاجَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَحُظِيتُ بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحِينَما سُئِلَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رضي الله عنها: (أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟) قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَ^(١)، كُنْتُ لَا أَرَى نَفْسِي سِوَى أَمَانَةٍ اسْتَوْدَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدِي؛ لِأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِهِ، وَذَاتَ يَوْمٍ أَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَمِينِي، وَقَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ»^(٢)، شَارَكْتُ فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْغَزَوَاتِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٣٦٥٧.

(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٤٣٨٢.

كغزوة بدرٍ وأحدٍ، وأرسلني رسولُ اللَّهِ ﷺ في غزوة ذاتِ السَّلاسلِ مددًا لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وجعلني أميرًا على جيشٍ فيه كبارُ الصحابةِ، وواصلتُ جهادي في سبيلِ اللَّهِ في خلافةِ أبي بكرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما، وكنتُ من قادةِ الجيوشِ الإسلاميةِ، وعُيِّنْتُ أميرًا على الجيوشِ في الفتوحاتِ الإسلاميةِ في بلادِ الشامِ، وبقيتُ فيها، ولمَّا ظهرَ الطَّاعُونَ واستشرى في بلادِ الشامِ رفضُ الخروجِ منها؛ مخافةُ التَّسبُّبِ بنشرِ المرضِ في الأرجاءِ، وعملاً بما جاء في حديثِ الرَّسُولِ ﷺ بعدمِ الخروجِ من أرضِ الطَّاعُونَ «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»^(١)، وتوفيتُ بطَّاعُونَ عَمَّوَسَ سنةَ ١٨ للهجرةِ، ودُفِنْتُ بغورِ الأردنِ، ولمَّا بلغَ عُمَرُ رضي الله عنه خبرُ وفاتي أسبلَ جفنيهِ على عينيهِ غصَّتًا بالدموعِ، وترحَّم عليَّ^(٢).

أُكْمِلُ الْمُخَطَّطَ الْآتِي:



(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٥٧٢٨.

(٢) خالد، رجال حول الرسول، المكتبة العصرية، بيروت، ص ١٥٣-١٥٧ بتصرف.

أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمَلَائِي :



نَقْرَأُ الْآتِيَّ، ثُمَّ نَسْتَنْتِجُ مِنْهُ بَعْضًا مِنْ صِفَاتِ الصَّحَابِيِّ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

الصِّفَةُ

١ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاصِفًا أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «عَلَيْكُمْ بِالْهَيِّئِ اللَّيِّنِ الَّذِي إِذَا ظُلِمَ لَمْ يَظْلَمْ، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْهِ غَفَرَ».

الصِّفَةُ

٢ جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَبْعَثُوا إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا، فَقَالَ: «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ»، قَالَ: فَاسْتَشَرَفَ لَهَا النَّاسُ، قَالَ: فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْلِمًا، الصَّحِيحُ، رَقْمُ الْحَدِيثِ: ٢٤٢٠.

الصِّفَةُ

٣ انْبَهَرَ النَّاسُ بِالْأَمِيرِ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَمَعَهُمْ وَخَطَبَ فِيهِمْ قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي مُسْلِمٌ مِنْ قَرِيشٍ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَحْمَرُ وَلَا أَسْوَدَ يَفْضُلُنِي بِتَقْوَى إِلَّا وَدَدْتُ أَنِّي فِي إِهَابِهِ».

أَحْلِلْ وَأَسْتَخْرِجْ:



أَحْلِلْ النِّصَّ الْآتِي، ثُمَّ أَسْتَخْرِجْ:

... يزور أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام، ويسأل مستقبله: أين أخي؟ فيقولون: مَنْ؟ فيجيبهم: أبو عبيدة ابن الجراح، ويأتي أبو عبيدة رضي الله عنه، فيعانقه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، ثم يصحبه إلى داره فلا يجد فيها من الأثاث شيئاً... لا يجد إلا سيفه وترسه ورحله، ويسأله عمر رضي الله عنه وهو يبتسم: «ألا اتخذت لنفسك مثلما يصنع الناس؟» فيجيب أبو عبيدة رضي الله عنه: «يا أمير المؤمنين هذا يُلغني المقيّل»، فيرد عليه عمر رضي الله عنه: «غَيَّرَتَا الدُّنْيَا كُلَّنا غيرَكَ يا أبا عبيدة».

خالد محمد خالد. ١٩٩٨. رجال حول الرسول. دار الفكر، ص ١٥٧ بتصرف.

١ ما يدل على أن لأبي عبيدة رضي الله عنه منزلةً كبيرةً عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

.....

.....

٢ صفةً اتَّصفَ بها أبو عبيدة رضي الله عنه في هذا الموقف.

.....

أفكر وأستفيد:



طاعونُ عَمَواسَ سُمِّيَ بذلكَ نسبةً إلى بلدةٍ صغيرةٍ في فلسطينَ، ظَهَرَ فيها أولاً، ثُمَّ انتشرَ في سائرِ بلادِ الشامِ، ماتَ بسببه كثيرٌ من الناسِ ومن جُنْدِ الإسلامِ، وقد تعاملَ الخليفةُ عُمَرُ بْنُ الخطابِ رضي الله عنه مع ذلكِ البلاءِ بحذرٍ، حيثُ لم يدخلْ هو ومن معه إلى الشامِ في أثناءِ ذلكَ، وحاولَ إخراجَ غيرِ المصابينَ من أرضِ الوباءِ بطريقةٍ تضمنُ عدمَ انتشارِهِ، كما أنَّ عَمْرَو بْنَ العَاصِ نصَحَ النَّاسَ بالخروجِ إلى الجبالِ؛ لأنَّ الطاعونَ لا ينتشرُ بالتباعدِ، فَقَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ فَإِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ»، وبذلكَ استطاعوا القضاءَ على الوباءِ الذي شكَّلَ خطورةً كبيرةً على الدولةِ في تلكِ الفترةِ.

ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٧٩ بتصرف.

١ ما الخطورة التي شكلها طاعونُ عَمَواسَ؟

٢ ما الإجراءاتُ الوقائيةُ التي اتخذها الخليفةُ عُمَرُ بْنُ الخطابِ رضي الله عنه في التعاملِ مع هذا الوباءِ؟

٣ علل: نُصَحَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ النَّاسَ بالتفرُّقِ والخروجِ إلى الجبالِ.

٤ كيفَ نستفيدُ من هذهِ الحادثةِ في التعاملِ مع الأوبئةِ المعاصرةِ؟

أَقِيْمُ تَعْلَمِي



أَوَّلًا: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المُعطاة:

١ أسلم أبو عبيدة ابن الجراح رحمته الله:

د بعد وفاة
النبي صلّى الله عليه وآله.

ج بعد غزوة
بدر.

ب قبل الهجرة
إلى الحبشة.

أ بعد الهجرة
للمدينة.

٢ تعيين أبي عبيدة رحمته الله أميرًا للجيش الإسلامية في الشام يدل على:

د حنكته العسكرية.

ج علمه بالسنة.

ب تسامحه.

أ زهده في الدنيا.

ثانيًا: علّل: لقب الصحابي أبو عبيدة ابن الجراح رحمته الله بأمين الأمة.

ثالثًا: وضح كيف نفتدي بالصحابي أبي عبيدة ابن الجراح رحمته الله في المواقف الآتية:

١ دفاعه عن الرسول صلّى الله عليه وآله يوم أحد حتى لا تصيبه السهام.

٢ رفضه الخروج من المنطقة التي انتشر بها مرض الطاعون.

رابعًا: ارجع إلى كتب السيرة، وابحث عن موقف آخر يدل على حب أبي عبيدة رحمته الله للرسول صلّى الله عليه وآله يوم أحد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع : ٦٤٣٧ / ٢٠٢٣

